الموسوعة الشاملة في النحو والصرف

يحوي تدريبات وافية

تأليف
أيمن أمين عبد الغني

مراجعة

أ. د. عبده الراجحي
عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
أستاذ اللغويات بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية وبيروت العربية

أ. د. رشدي طعيمة
العميد الأسبق لكليات التربية
بدمياط والمنصورة والإمارات
وجامعة السلطان قابوس

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الباب الرابع
الإعراب والبناء

◊ **الفصـــل الأول :**

- الإعـــــراب

◊ **الفصل الثاني:**

- البنـــــاء

الفصل الأول

الإعراب

الإعـــــراب

هـو تغيير تـشكيل أو ضبط آخر الكلمة بحسب موقعها في الجملة ، حيث يكون آخر الكلمة مرفوعاً أو منصوبا أو مجروراً حسب موقعها في الجملة .

فكلمة كلفظ الجلالة " الله " معربة ، حيث يصح أن تأتي مرفوعة ، ويصح أن تأتي منصوبة ، ويصح أن تأتي مجرورة ، وإليك الأمثلة :

يقول الله : ﴿اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾[1].

وقال تعالى : ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[2].

وقال تعالى: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾[3].

فنجد أن لفظ الجلالة جاء في الآية الأولى مرفوعاً على أنه مبتدأ ، وجاء في الآية الثانية منصوباً على أنه اسم إنَّ ، أيضاً جاء في الآية الثالثة مجروراً بحرف الجر "على" لذلك نجد أنها كلمة معربة لإمكانية وجود العلامات الإعرابية الثلاث : (الضمة - الفتحة - الكسرة) عليها.

والضمة والفتحة والكسرة في الأمثلة السابقة تُعَدّ حركات إعرابية

---

(1) سورة النور، الآية: (35).

(2) سورة يونس، الآية: (44).

(3) سورة إبراهيم، الآية: (12).

وتسمى "إعراباً ظاهراً"[1] .

علامات الإعراب

يقسّم النحاة العلامات الإعرابية إلى قسمين :

1 - علامات أصلية .

2 - علامات فرعية .

أولاً : العلامات الأصلية:

الضمة - الفتحة - الكسرة - السكون .

الضمة في حالة الرفع :

تختص الضمة بكل من الأسماء والأفعال ، مثل : (يندمُ الظالمُ) .

فالفعل : (يندم) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، و(الظالم) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، فنجد أن الضمة قد اختصت بالاسم والفعل دون الحرف.

الفتحة في حالة النصب :

وتختص الفتحة بكل من الأسماء والأفعال ، مثل : (إنَّ الظالمَ لن يفلحَ) فـ(الظالم) اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة، و(يندم) فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه الفتحة ، فنجد أن الفتحة قد اختصت

---

(1) قد يكون الإعراب غير ظاهر أي: مقدراً، يستحيل ظهور الحركات الإعرابية على آخر الكلمة مثل: الهدى في قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَى﴾ سورة النجم، الآية: (23)، وقوله: ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ﴾، وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ﴾.
فـ "الهدى" في الآية الأولى فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وفي الثانية مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، أما في الثالثة فهي اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة.
فالإعراب في " الهدى " ليس ظاهراً، ولكنه مقدر " خفي ".
فالإعراب: هو تغيير آخر الكلمة بحركات ظاهرة أو مقدرة.

بالاسم والفعل دون الحرف .

الكسرة في حالة الجر :

تختص الكسرة بالأسماء فقط دون الأفعال والحروف ، مثل : (سلمت على محمدٍ) فـ (محمد) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة .

فنجد أن الكسرة قد اختصت بالاسم دون الفعل والحرف .

السكون في حالة الجزم :

وتختص السكون بالأفعال دون الأسماء والحروف ، مثل قول ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[1] فكل من (يلد - يولد) مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون .

فنجد أن السكون قد اختصت بالفعل دون الحرف والاسم .

جدول العلامات الأصلية

موضع الاستشهاد	مثال	يستخدم في	العلامات الأصلية	نوع الإعراب
الظالمُ - يندمُ	الظالمُ يندمُ	الاسم - الفعل	الضمة	الرفع
المتكبرَ - يفلحَ	إنَّ المتكبرَ لن يفلحَ	الاسم - الفعل	الفتحة	النصب
محمدٍ	سلمت على محمدٍ	الاسم	الكسرة	الجر
يلدْ - يولدْ	لم يلدْ ولم يُولَدْ	الفعل	السكون	الجزم

(1) سورة الإخلاص، الآية: (3).

فالعلامات الأصلية للإعراب أربع :

الضمة - الفتحة - الكسرة - السكون .

فالأسماء تختص بالرفع والنصب والجر ، سواء أكان مفرداً أم كان جمع تكسير - أما الفعل صحيح الآخر فيختص بالسكون في حالة الجزم .

ثانيا: العلامات الفرعية:

فعندما لا يمكننا استعمال العلامات الأصلية تأتي العلامات الفرعية؛ لتكون نائبة عن الأصلية، كأن تنوب الواو عن الضمة في جمع المذكر السالم مثلا كما سنرى.

علامات الإعراب الفرعية هي :

- **ما ينوب عن الضمة:**
  - **الواو في الأسماء الستة**
  - **الألف في المثنى.**
  - **ثبوت النون في الأفعال الخمسة.**

- **ما ينوب عن الفتحة :**
  - **الألف في الأسماء الستة .**
  - **الياء في المثنى وجمع المذكر السالم .**
  - **الكسرة في جمع المؤنث السالم.**
  - **حذف النون في الأفعال الخمسة .**

- **ما ينوب عن الكسرة :**
  - **الياء في الأسماء الستة ، وفي المثنى ، وفي جمع المذكر السالم .**
  - **الفتحة في الاسم الممنوع من الصرف .**

○ ما ينوب عن السكون:

- **حذف حرف العلة في الفعل المضارع المعتل الآخر.**
- **حذف النون في الأفعال الخمسة.**

والعلامات الفرعية تقع في سبعة أبواب:

1 - **الأسماء الستة .**
2 - **المثنى .**
3 - **جمع المذكر السالم .**
4 - **جمع المؤنث السالم .**
5 - **الممنوع من الصرف .**
6 - **الأفعال الخمسة .**
7 - **الفعل المضارع المعتل الآخر .**

وإليك التفصيل عن أحكام كل باب منها :

(1) الأسماء الستة

وهي : أب - أخ - حم - ذو - فو - هَن[1] .

وهذه الأسماء ترفع ، وعلامة رفعها الواو نيابة عن الضمة ، وتنصب وعلامة نصبها الألف نيابة عن الفتحة ، وتجر، وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة.

فنقول : حَضَر أبوك - رَحِمَ اللهُ أباك - سَلمتُ على أبيك[2] .

شروط إعراب الأسماء الستة :

1 - أن تكون هذه الأسماء مفردة :

فلو كانت مثناة أعربت إعراب المثنى ، بالألف رفعا ، وبالياء نصباً وجراً ، مثل: حَضَر أبوان - رَحِمَ اللهُ أبوين صالحين - سلمتُ على أبوين صالحين .

أما إذا كانت جمعاً فإنها تعرب وتكون علامة الإعراب الحركات الأصلية ، مثل : حَضَرَ إخوانٌ طيبون - رحم اللهُ إخواناً طيبين - سلمْتُ على إخوانٍ طيبين .

2 - أن تكون هذه الأسماء مضافة :

مثل قولنا :

تولى أبو بكر الخلافَةَ بعْدَ رسول الله ﷺ إنَّ أبا بكرٍ لصديقٌ - عهدْتُ في أبي بكر الرفقَ واللينَ .

---

(1) هَنْ: كناية عن كل شيء يستفحش ذكره، أو كناية عن العورة في الرجل والمرأة.

(2) فـ (أبوك) الأولى فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، و(أباك) الثانية مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، و(أبيك) الثالثة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة.

ومثل : حَضَر أخونا من الخَارج - إنَّ أخَانا لعلى خلقٍ عظيمٍ - رأيْنَا في أخِينا الأدب الغزير.

ومثل : حموكَ رجلٌ فاضلٌ - لعل حماكَ أبٌ كريمٌ - جئتُ إلى حميك أمس .

ومثل : والدي ذُو فضلٍ كبيرٍ - كان والدي ذا قلبٍ طيبٍ - عُرِفَ عثمان بذي النورين[1] .

ومثل : فوكَ رائحته طيبة - إنَّ فاكَ طيب الرائحة - ضع الطعام في فيك .

أما إذا كانت هذه الأسماء غير مضافة كانت علامة إعرابها الحركات الظاهرة الأصلية مثل : " جاء أخٌ كريمٌ وأبٌ فاضلٌ - رأيت أخا كريماً وأباً فاضلاً - سلمتُ على أخٍ فاضلٍ وأبٍ كريمٍ " .

3 - أن تكون هذه الأسماء مضافة لغير ياء المتكلم :

فلو كانت مضافة إلى ياء المتكلم كانت علامة إعرابها الحركات المقدرة على ما قبل الياء .

مثل : (يكرمُ أبي الضعفاءَ - إنَّ أَبي يعدلُ بينَ أبنائِه - تَعلَّمْت من أَبي الكثيرَ) .

فكلمة "أبى" في المثال الأول فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء ، وفي المثال الثاني اسم إنّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء ، وفي المثال الثالث اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل الياء .

4 - أن تكون (ذو) بمعنى صاحب :

مثل قولنا :

(وَالدي ذو فضلٍ كبيرٍ - أصبحَ صديقي ذا مركزٍ مرموقٍ - سلمْتُ على رجل ذِي قدرٍ كبيرٍ) .

---

(1) ومثله حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تُسافِر المرأةُ إلا مَعَ ذي مَحْرَمٍ " رواه البخاري ومسلم.

5 - أن تكون (فو) خالية من الميم :

مثل : (فوكَ نظيفٌ - نظِّفْ فاكَ جيداً - لا تضعْ طعاماً كثيراً في فيك) .

ف (فوك) الأولى مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الستة .

و(فاك) الثانية مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة.

و(فيك)الثالثة اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الستة.

أمثلة توافرت فيها الشروط السابقة :

قال تعالى : ﴿مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [1].

وقوله ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ﴾ [2].

فلفظ أبونا في الآية مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة.

وقوله : ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ﴾ [2].

نجد أن لفظ (أخوه) اسم معطوف مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الستة ، وسبب الرفع أنه معطوف على مبتدأ .

وكذلك نجد لفظ (أبينا) اسم مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الستة .

كما نجد لفظ (أبانا) اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الستة .

---

(1) سورة القصص، الآية: (23).

(2) سورة يوسف، الآية: (8).

ملحق الإضافات

● الأسماء الستة مثنى :

إذا جاءت الأسماء الستة غير مفردة كأن كانت مثنى فإنها تعرب إعراب المثنى ، بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجرًا، مثل:(تفوق أخوان - رأيت أخوين متحابين - مررت بأخويك).

فـ (أخوان) الأولى فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، و(أخوين) الثانية مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى ، و(أخوين) الثالثة اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

وإذا جاءت ألفاظ الأسماء الستة جمعاً فإنها تعرب وعلامة إعرابها الحركات الأصلية : (الضمة ، الفتحة ، الكسرة) .

مثل : (زارني آباءٌ طيبون - رحم الله آباءً طيبين - سلمت على آباءٍ طيبين)

فـ (آباء) الأولى فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، و(آباء) الثانية مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، و(آباء) الثالثة اسم مجرور بـ " على" وعلامة جره الكسرة .

● الأسماء الستة غير مضافة :

إذا كانت الأسماء الستة غير مضافة كانت علامة إعرابها الحركات الظاهرة الأصلية : (الضمة - الفتحة - الكسرة) ، مثل:(سافر أبٌ فاضلٌ - رأيت أباً فاضلاً - مررت بأبٍ فاضلٍ).

فـ (أب) الأولى فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . و(أباً) الثانية مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . و(أب) الثالثة اسم مجرور بـ (الباء) وعلامة جره الكسرة .

● الأسماء الستة مضافة لياء المتكلم :

وإذا كانت الأسماء الستة مضافة لياء المتكلم كانت علامة إعرابها الحركات المقدرة على ما قبل الياء، مثل: (أخي صادق - إن أخي صادق - ذهبت إلى بيت أخي).

فـ (أخي) الأولى مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة . و(أخي) الثانية اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة . و(أخي) الثالثة مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة .

● اتصال الميم بـ (فو) :

وإذا كانت الميم متصلة بـ (فو) فإنها عندئذ ليست من الأسماء الستة وتكون علامة إعرابها الحركات الأصلية (الضمة - الفتحة - الكسرة) ، مثل: (فمُك نظيف - إنَّ فمَك نظيفٌ - ضع الماء في فمِك عند المضمضة) .

فـ (فمك) الأولى مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . و(فمك) الثانية اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . و(فمك) الثالثة اسم مجرور ، بـ "في" وعلامة جره الكسرة .

● لغات أخرى في الأسماء الستة :

تقدم أن الأسماء الستة ترفع ، وعلامة رفعها الواو ، وتنصب وعلامة نصبها الألف، وتجر وعلامة جرها الياء ، وتلك هي أشهر اللغات وأيسرها في الأسماء الستة، وتسمى بلغة التمام .

غير أن هناك لغتين أخريين في إعراب الأسماء الستة : فاللغة الأولى هي لغة القصر في ثلاثة أسماء : (أب - أخ - حم)، واللغة الأخرى هي لغة النقص.

1 - لغة القصر :

والمقصود بالقصر هنا هو إثبات ألف في آخر كل من الأسماء الثلاثة مع

إعرابها ، وعلامة إعرابها الحركات المقدرة على الألف رفعاً ونصباً وجراً .

مثل (حضر أخاك - رأيت أخاك - سلمت على أخاك) .

فكلمة : (أخا) قد لزمتها الألف في أحوالها الثلاث ، كما لزمت في آخر الاسم المقصور ، وهي مثل إعراب الاسم المقصور في الإعراب .

فـ (أخاك) الأولى فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، و(أخاك) الثانية مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، و(أخاك) الثالثة اسم مجرور بـ " على " وعلامة جره الكسرة المقدرة .

ومما ورد عن العرب ما جاء بلغة القصر قول الشاعر :

إنَّ أَبَاهَا وأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي المَجْدِ غَايَتَاهَا

حيث ذكر لفظ الأب في البيت ثلاث مرات (أباها - أبا - أباها) .

ففي المرة الأولى والثانية فظاهرهما يحتمل أنهما جاءا على المشهور أي لغة التمام ، أي: إعراب الأسماء الستة بالحروف ؛ ذلك لأن موضعهما في المرتين النصب ، فالأولى اسم إن منصوب ، والثانية معطوف على اسم إن منصوب .

أما في المرة الثالثة (أباها) فلا يحتمل فيها لغة التمام ، أي : الإعراب وعلامة الإعراب الحروف ؛ لأن موضعه جر بالإضافة إلى ما قبله ، إذ لو جاءت على لغة التمام لقال: " إن أباها وأبا أبيها " .

وكذلك (غايتاها) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف ، ولو جاءت على لغة التمام لقال : بلغا في المجد غايتيهما .

2 - لغة النقص :

وتكون باستعمال : (أب - أخ - حم - هَن) على حرفين فقط ، فهي ناقصة عن ثلاثة أحرف ، وهذا أقل عدد للكلمات المعربة ، وعندئذ تكون علامة إعرابها : (الضمة - الفتحة - الكسرة) ، وهي العلامات الأصلية .

مثل : (حضر أبُك - رأيت أبَك - سلمت على أبِك) .

فـ (أبك) الأولى فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و(أبك) الثانية

مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، و(أبك) الثالثة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جرة الكسرة .

ومثل هذا يقال في : (أخ - حم - هَن) .

ومنه قول الشاعر :

وَمَنْ يُشَابهْ أَبَهُ فما ظَلَمْ … بِأَبِه اقتَدَى عَدِيٌّ في الكَرَمْ

والشاهد هنا : (بأبه - أبه) حيث جر الأب في الأول ، وعلامة الجر الكسرة الظاهرة ، ونصبه في الثاني ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ولعل السبب في تسميته هذه اللغة بالنقص **في تلك الكلمات:(أب - أخ - حَم - هَن) فقد كان آخر كل واحدة منها في الأصل واواً فالأصل : (أَبَوٌ - أَخَوٌ - حَمَوٌ - هنو) فحذفت الواو تخفيفاً ، فلا ترجع عند الإضافة .**

و مما سبق نستنتج أن الأسماء الستة لها ثلاث حالات من حيث علامات الإعراب :

أ - لغة القصر : تكون في ثلاثة أسماء هي: (أب - أخ - حم)

ب - لغة النقص : تكون في أربعة أسماء هي: (أب - أخ - حم - هَنٌ)

ج - لغة التمام : تكون في الأسماء الستة هي: (أب - أخ - حم - ذو - فو - هَن)

● حكم خاص بـ (هَن) :

ونشير إلى حكم خاص بـ (هَنٌ) :

فالأشهر فيها النقص ، وتكون علامة إعرابها الحركات الأصلية ، والمراد بالنقص أن أصلها : (هنَوٌ) ثم نقصت الواو بحذفها سماعاً عن العرب ، وجرت الحركات الأصلية على حرف النون الذي عومل كأنه الحرف الأخير من الكلمة ، فقيل : (هذا هَنُكَ رأيتُ هَنَكَ - نظرت إلى هَنِك) .

وصار حكم (هَن) في حال الإضافة كحكمه في حال عدمها فيقال : (هذا هَنٌ - رأيت هَناً - لم أنظر إلى هَنٍ) .

أما إعراب (هَنٌ) على لغة التمام (أى بالحروف) فهو قليل وغير فصيح .

من أسماء البشر ما ورد بلفظ الأسماء الستة:

هناك من أسماء البشر ما ورد بلفظ من الأسماء الستة ، مثل : أبو ذر - أبو بكر - أبو الخير - ذي النون - ذي يَزن .. ، وفي مثل هذا يجوز فيه أمران :

1 - الإعراب بالحروف :

أي على لغة التمام بالواو vفعاً ، وبالألف نصباً ، وبالياء جرًّا ، مثل: (أبو بكرٍ رجلٌ عظيمٌ - إن أبا بكرٍ رجلٌ عظيمٌ - تعلمت من أبي بكرٍ الحلمَ والرفقَ) .

2 - أن يأتي العلم بصورة واحدة:

العلم (الذي هو من الأسماء الستة) على صورة واحدة مهما اختلفت العوامل الإعرابية ، مثل : أبو بكرٍ رجلٌ عظيمٌ - إن أبو بكرٍ رجلٌ عظيمٌ - تعلمت من أبو بكرٍ الحلمَ والرفقَ .. ، فكلمة (أبو) ونظائرها في كل علم مضاف صدره من الأسماء الستة يلتزم حالة واحدة لا يتغير آخره فيها، ويكون معرباً ، وعلامة إعرابه علامة مقدرة .

والأفضل الذي يُستحسن الأخذ به هو الرأي الثاني ، لأن بعض المعاملات الرسمية والمصالح الحكومية لا تقوم إلا على الاسم الرسمي المدوَّن في السجلات .

(2) المثنـــى

المثنى: [1]

هو كل اسم دلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادة (ألف ونون) ، أو (ياء ونون) على مفرده ، مثل : (طالبان - طالبين) و(طالبتان - طالبتين) و(كتابان - كتابين) و(قصتان - قصتين) ، و(شهيدان - شهيدين) .

إعراب المثنى :

- الرفـــع : يرفع ، وعلامة رفعه الألف .
- النصـب : ينصب ، وعلامة نصبه الياء .
- الجـــر : يجر ، وعلامة جره الياء .

رَغِبَ الزوجَان في العمل الصالح - مَنَحَ الله الزوجَيْن الأخلاقَ الكريمةَ - رأيْتُ في الزوجين الوفاءَ والإخلاصَ .

فلفظ (الزوجان) في المثال الأول فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، ونجده في الثاني مفعولاً به منصوبا ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى ، وفي الثالث اسم مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

ومثل ما تقدم قول الله : ﴿قَالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُواْ عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾[2] .

فلفظ (رجلان) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

وقوله: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ

(1) التثنية من الصيغ التي تمتاز بها اللغة العربية خلافاً للغات الأخرى.

(2) سورة المائدة، الآية: (23).

وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴾[1].

فلفظ (جنتين) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى. ولفظ (رجلين) في الآية نفسها منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنها مثنى على أنها مفعول به ثان لـ (اضربْ) على أنه متعدٍ ، ولك أن تعرب (رجلين) بدلاً من (مثلا) وسيأتي الحديث عن البدل والأفعال المتعدية في البابين : الثامن والعاشر إن شاء الله .

وقوله: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلالَهُمَا نَهَرًا﴾[2].

فلفظ (الجنتين) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

حذف نون المثنى :

تحذف نون المثنى عند الإضافة ، ذلك أن النون في المثنى بمثابة التنوين في المفرد ، فكما أن التنوين يحذف من المفرد حال إضافته ، فإن نون المثنى تحذف منه حال إضافته أيضاً .

مثل : الصّدقُ والأمانةُ خُلُقَا التاجرِ الأمين.

الصدق	: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه مفرد .
والأمانة	: الواو حرف عطف، و(الأمانة) اسم معطوف على المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
خلقا	: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، والأصل في غير الإضافة: (خلقان) بإثبات النون .
التاجر	: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .
الأمين	: صفة للتاجر مجرورة ، وعلامة جرها الكسرة .

فقد حذفت النون من (خلقا) لحالة الإضافة ، وأصلها (خلقان) .

---

(1) سورة الكهف، الآية: (32).

(2) سورة الكهف، الآية: (33).

ومثل: قرأتْ كتابَي النَّحوِ .

كتابي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى .

النحو : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

فقد حذفت النون من (كتابي) للإضافة ، وأصلها (كتابين) بإثبات النون.

ومثل: مَرَرْتُ بمدينَتي القاهرة والإسكندرية .

بمدينتي : الباء حرف جر ، (مدينتي) اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

القاهرة : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

والإسكندرية : الواو حرف عطف، الإسكندرية: اسم معطوف مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

فقد حذفت النون من (مدينتي) وأصلها (مدينتين) .

ومنه قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ﴾ [1].

ابني : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى ، وأصلها (ابنين) وحذفت النون منها للإضافة بعدها .

وقوله تعالى : ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [2]

اثنا : خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، وقد حذفت النون منها للإضافة بعدها ، وأصلها (اثنان) .

---

(1) سورة المائدة، الآية: (27).

(2) سورة التوبة، الآية: (36).

الملحق بالمثنى

المقصود بالملحق : كلمات وردت في اللغة العربية تعرب إعراب المثنى ، ولا يصدق عليها حكم المثنى ؛ لأنها لم تستوفِ شروطه ، وهي كالآتي :

أولاً : اثنان – اثنتان أو ثنتان: [1]

هاتان الكلمتان لا مفرد لهما ، فليستا من المثنى حقيقة ، غير أنهما وردتا معربتين إعرابه ، فهما ملحقتان به ، مثل :

فَازَ اثنان مِنَ الرِّجالِ واثنتانِ مِنَ النِّسَاءِ .

فكل من (اثنان) و(اثنتان) مرفوع، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

ومثل: قابلتُ اثنين من المجاهدين.

فلفظ (اثنين) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

ومثل: قرأت على اثنين من المجاهدين الأبطال .

فلفظ " اثنين " اسم مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

ثانياً: هذان – هاتان – اللذان – اللتان:

فالنحاة يشترطون في المثنى أن يكون له مفرد من لفظه ، ومفرد الأسماء السابقة (هذا – هاته – الذي – التي) إلا أن المفرد هنا مبني ، وإذا كان المفرد مبنياً كان ما يدل على التثنية من هذه الصيغ ملحقاً بالمثنى ، مثل : قول الله : ﴿ هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ ﴾ [2].

فلفظ " هذان " مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

---

(1) لغة بني تميم.

(2) سورة الحج، الآية: (19).

وقوله تعالى : ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ﴾[1].

ومثل: (قرأت هاتين الرسالتين - أحترم اللتين تسهران من أجل راحة المرضى).

فكلمة (هاتين) في المثال الأول مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

وكلمة (اللتين) في المثال الآخر مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

ثالثاً: كلا - كلتا:

فنجد أن هاتين الكلمتين لا مفرد لهما، لذلك فهما ملحقتان بالمثنى ، وليستا مثنى.

الأولى: (كلا) للمثنى المذكر. والأخرى: (كلتا) للمثنى المؤنث .

ولكي تكون (كلا - كلتا) ملحقتين بالمثنى يجب أن يتصل بهما ضمير يدل على التثنية ، مثل : (تفوق الطالبان كلاهما أو تفوقت الطالبتان كلتاهما - قرأت الكتابين كليهما أو قرأت القصتين كلتيهما - استمعت إلى القارئين كليهما أو استمعت القصيدتين كلتيهما)[2].

فنجد أن الكلمات التي تحتها خط فيما سبق ملحقة بالمثنى ، حيث ترفع ، وعلامة رفعها الألف ، وتنصب ، وعلامة نصبها الياء ، وتجر ، وعلامة جرها الياء ، وسبب إلحاق هذه الكلمات بالمثنى اتصالها بضمير يدل على التثنية ، وهذا الضمير هو : (هما) .

ومنه قول الله سبحانه وتعالى : ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلَا

---

(1) **سورة فصلت، الآية: (29).**

(2) **سيأتي إعراب كل هذه الأساليب - مفصلاً - في ملحق الإضافات.**

تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا﴾ [1].

أما إذا أضيفت (كلا - كلتا) إلى اسم ظاهر فإنهما تعربان إعراب الاسم المقصور أي : بالحركات المقدرة على الألف رفعاً ونصباً وجرًّا .

مثل: (تفوق كلا الطالبين أو تفوقت كلتا الطالبتين - قرأت كلا الكتابين أو قرأت كلتا القصتين - استمعت إلى كلا القارئين أو استمعت إلى كلتا القصيدتين) [2].

فنجد أن الكلمات التي تحتها خط فيما سبق كلها تعرب إعراب الاسم المقصور ، وتكون علامة الإعراب فيها الحركات المقدرة على الألف ، وليست كالمثنى في إعرابه ؛ لأن كلا من (كلا - كلتا) أضيفت إلى اسم ظاهر .

ومنه قول الله : ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ [3].

رابعاً: ما سمي بالمثنى :

ويقصد بذلك أن يطلق المثنى على أحد الأشخاص ، مثل : محمدَيْن - حمدان - حَسَنَين ... ، فهذه الأسماء مثناة في اللفظ ، غير أنها تطلق على المفرد ، فهي ليست مثناة ، بل هي ملحقة بالمثنى ، فترفع وعلامة رفعها الألف ، وتنصب وعلامة نصبها الياء ، وتجر وعلامة جرها الياء .

مثل : حَضَرَ محمدان - رأيت محمدَيْن - سلمتُ على محمدَيْن [4].

---

(1) سورة الإسراء الآية (23).

(2) سيأتي إعراب كل هذه الأساليب في ملحق الإضافات مفصلا.

(3) سورة الكهف، الآية: (32).

(4) الأحسن أن يبقى الاسم على ما وُضِعَ عليه، وتكون علامة الإعراب حركات أصلية على آخره بالضمة رفعاً، وبالفتحة نصبا، وبالكسرة جرا؛ تيسيراً للمعاملات بين الناس.

ملحق الإضافات

● شروط يجب توافرها في الاسم المراد تثنيته :

1 - أن يكون هذا الاسم مفرداً معرباً .

أما (هذان - هاتان - اللذان - اللتان) فهي ملحقة بالمثنى لا مثنى ؛ لأن مفردها مبني وليس معرباً .

2 - أن يكون المفرد الذي يثنى له نظير مماثل ، فلا يصح تثنية مثل :

(الله - الشمس - القمر ..)[1].

3 - ألا يكون الاسم المراد تثنيته مركبا .

مثل : بَعْلَبَك - سيبويه - حضرموت - معديكرب .. ، وهذا هو الشائع لكن هناك من يبيح تثنيته [2] .

4 - أن يكون المفردان اللذان يراد تثنيتهما متفقين في اللفظ والمعنى .

فلا يصح تثنية (حسام - سعيد) لاختلافهما لفظاً ومعنًى .

---

(1) هذا عند قدامى النحويين - رحمهم الله - أما في العصر الحديث فقد ثبت وجود شموس وأقمار لا حصر لها، فلا يوجد في المخلوفات شيء لا نظير له، بينما الخالق - سبحانه وتعالى - لا نظير له؛ إذ هو واحد أحد فرد صمد لا إله إلا هو.

(2) من العرب من يثني المركب هكذا: بعلبكان - بعلبكين..، ومنهم من يجيز تثنية صدره فقط، ويستغني عن عجزه نهائيا فيقولون في تثنية: حضرموت " حضران "، ويقولون في تثنية: بعلبك: " بعلان "، وفي سيبويه: " سيبان " غير أن هذا الرأي يؤدي إلى اللبس الغموض؛ لذا فالأولى تركه.

5 - **أن يكون للتثنية فائدة ، فلا يثنى :** (كل - بعض ..) .

● **من فوائد المثنى :**

المثنى يغني عن المتعاطفين ، أي : العاطف والمعطوف ، حيث يذكر المثنى اختصاراً لمفردين ، يعطف كل منهما على الآخر فبدلاً من أن تقول : (صديق وصديق) تغني عنهما التثنية : (الصديقان) وهكذا في كل مثنى .

تقدم أن المثنى يرفع ، وعلامة رفعه الألف ، وينصب وعلامة نصبه الياء ، وتلك هي اللغة الفصحى المشهورة في إعراب المثنى .

وهناك من العرب[1] **من يجعل المثنى والملحق به بالألف مطلقاً : رفعاً ونصباً وجرًّا ، مثل : (حضر صديقان عظيمان - رأيت صديقان عظيمان - مررتُ بصديقان عظيمان..).**

وعلى هذا فيعرب المثنى ، وتكون علامة الإعراب الحركات المقدرة فـ(صديقان) الأولى فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، و(صديقان) الثانية مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، و(صديقان) الثالثة اسم مجرور بـ (الباء) وعلامة جره الكسرة المقدرة .

أي أنه يعرب إعراب الاسم المقصور من خلال (الحركات المقدرة) والنون حرف للتثنية مبني على الكسر ، وتحذف عند الإضافة .

ومن هذه اللغة قول هَوْبرِ الحارثي :

تَـزَوَّدَ مِـنَّا بـينَ أُذنَـاهُ طعـنةً ... دَعَـتْهُ إِلَـى هَابـي التـرابِ عقـيمُ[2]

حيث وردت كلمة (أذناه) بالألف مطلقاً ؛ إذ القياس في اللغة المشهورة بالياء هكذا : (أذنيه) لأنها مضاف إليه .

---

(1) مثل كنانة وبني الحارث من كعب، وبني العنبر وبني الهجيم وغيرها.

(2) الهابي: تراب القبر، وعقيم نعت لطعنة حقه النصب لكنه قطع فهو خبر لمبتدأ محذوف، والطعنة العقيم هي التي لا يحتاج فاعلها إلى غيرها لنفاذها.

وأيضاً قول الشاعر :

إنَّ أَبَاهَا وأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي المَجْدِ غَايَتَاهَا

حيث وردت كلمة (غايتاها) بالألف مع أن حقها في اللغة الشهيرة بالياء هكذا: (غايتيها) لأنه مفعول به، لكنها جاءت على اللغة التي نحن بصدد الحديث عنها، وعليها خرجت قراءة قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ [1].

بتشديد النون في (إنّ)، وكذلك قوله ﷺ:"لا وِتْرَانِ في لَيْلَةٍ" [2].

فـ (هذان) في الآية اسم إنّ ، و(تران) اسم لا النافية للجنس ، وقد جاءت بالألف مطلقاً [3].

---

(1) **سورة طه، الآية: (63).**

(2) رواه الترمزي وأحمد والنسائي والطبراني.

(3) **بالنسبة للآية** ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ ففيها ثلاث قراءات:

القراءة الأولى: **بتشديد النون في** (إنَّ)، **و(هذين) بالياء، وترسم هكذا:** ﴿إِنّ هَذَينِ لَسَاحِرَانِ﴾

وهي قراءة أبي عمرو، وإعرابها هكذا:

إنَّ: **حرف ناسخ.**

هذين: **اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى.**

لساحران: **اللام المزحلقة، (ساحران) خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛لأنه مثنى.**

القراءة الثانية: **تخفيف النون في** (إنْ)، **وترسم هكذا:** ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ **وهي قراءة حفص عن عاصم بن النجود، وإعرابها كالتالي:**

إنْ: **كانت مشددة فخففت بحذف النون الثانية، ولما خففت أهملت.**

هذان: **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى.**

لساحران: **خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.**

القراءة الثالثة: **بتشديد النون في** (إنّ)، **وترسم هكذا:** ﴿إِنّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ **و(هذان) هنا اسم إن وحقها النصب، فلماذا جاءت بالألف رفعاً، يجاب بعدة آراء:**

1 ـ الرأي الأول: **أن هذه لغة بلحارث بن كعب، وخثعم، وكنانة وغيرهم، حيث يستعملون المثنى بالألف دائماً، وهذا الوجه قد ذكرناه من قبل.**

2 ـ الرأي الثاني: **أن لفظة " إنَّ " بمعنى: (نَعَمْ).**

ودليل هذا الرأي أن رجلاً سأل ابن الزبير شيئاً فلم يعطه، فقال الرجل: " لعن الله ناقةً حملتني إليك " فقال ابن الزبير: إنَّ وراكبها، أي: نعم ولعن الله راكبها.

=

• أشياء لا يصح تثنيتها :

هناك أشياء لا يصح تثنيتها مثل : المثنى ، والجمع ، والمركب المزجي ، والمركب الإسنادى(1) والاسم المبني .

أما المركب الإضافي، مثل: سافر عبدالحفيظ فيثنى صدره ، فتقول : (سافر عبدا الحفيظ).

=

و(إنَّ) التي بمعنى (نعم) لا تعمل شيئا مثل نعم تماماً.

"هذان": مبتدأ مرفوع، علامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى.

"لساحران": خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هما، والجملة الاسمية. (لهما ساحران) خبر "هذان"، واللام للابتداء، ولا يصلح أن يكون "لساحران" خبر "هذان" لأن لام الابتداء لا تدخل على الخبر.

3 - الرأي الثالث: أنه لما ثُنِّي "هذا" اجتمع ألفان: (ألف هذا - وألف التثنية) فوجب حذف واحدة منهما منعاً من التقاء الساكنين.

فمن قدر المحذوفة ألف "هذا" والباقية ألف التثنية يجوز له قلب ألف التثنية ياءً في حالتي النصب والجر اتباعاً للإعراب الأصلي، ومن قدر العكس، حيث حذف ألف التثنية، جعل ألف هذا باقية لم يغير الألف عن لفظها مثل لغة بلحارث وكنانة.

4 - الرأي الرابع: أن الأصل في الآية: (إنه هذان لهما ساحران) فالهاء في (إنه) ضمير الشأن محذوف في محل نصب اسم (إنَّ) و(هذان) مبتدأ، و(لهما ساحران) جملة اسمية في محل رفع خبر للمبتدأ (هذان)، والجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر في موضع رفع على أنها خبر إن، ثم حذف المبتدأ (لهما) وحذف ضمير الشأن، كما حذف من قوله ﷺ: "إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ القيامةِ المُصَوِّرُون" رواه البخاري ومسلم.

(1) وطريقة تثنيته هذه الأسماء أن تأتي قبلها بـ (ذوا) في حالة الرفع، و(ذَوَيْ) في حالتي النصب والجر، فتقول: جاء ذوا حنين، ور أيت ذَوَيْ زيدون، وسلمت على ذَوَيْ نفطويه وذَوَيْ جاد الحقُّ.

في موضع رفع على أنها خبر إن، ثم حذف المبتدأ " لهما "، حذف ضمير الشأن كما حذف من قوله ﷺ" إنَّ من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون".

● **تثنية ما حذف آخره :**

● **الذي حذف آخره نوعان :**

1 - ما يرد آخره عند الإضافة :

مثل : أب - أخ - حم - قاضٍ[1] .. ، حيث يرد المحذوف عند الإضافة ، فتقول : حضر أبوك - نجح أخوك - سافر حموك - تكلم قاضي المحكمة .. ، أيضا يرد المحذوف عند التثنية فتقول : أبوان - أخوان - حموان - قاضيان ..، وهكذا .

2 - ما لا يرد آخره إليه عند الإضافة :

مثل : ابن - اسم - يد - لغة - دم .. ، حيث لا يرد المحذوف عند الإضافة ، فتقول : ابن أخي - اسمها - يد الله - لغة القرآن - دم الشهداء .. ، أيضاً لا يرد المحذوف عند التثنية ، فتقول : ابنان أو ابنين - اسمان أو اسمين - يدان أو يدين - لغتان أو لغتين - دمان أو دمين .. ، وهكذا .

● أسماء الأشخاص التي على صورة المثنى :

تقدم أن ما سُمّي بالمثنى من الأعلام (أسماء الأشخاص) يعد ملحقا بالمثنى ، مثل : محمدين - حسنين - شعبانِ - بدران - مروان - عمران - زهران .. ، وقلنا: إنه يعامل بالحروف أي بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجرًّا ، مثل : (سافر محمدان - رأيت محمدين - سلمت على محمدين) ، وهكذا بقية الأسماء .

غير أن مشايخنا من النحْويين - رحمهم الله - لهم وجهة نظر طيبة وجديرة بالذكر ، وهي إبقاء العلم على المفرد بالحركات الإعرابية المناسبة على آخره .

فمثلا من اسمه (شعبان) أو (حمدان) يستحسن أن يظل على هذه الصورة كاملة في كل الاستعمالات مهما اختلفت العوامل التي تقتضي رفعه أو نصبه

---

(1) و أصلها: أَبَوٌ - أَخَوٌ - حَمَوٌ - قَاضِي.

أو جره ، كأن تقول مثلاً (حضر شعبانُ - رأيت شعبانَ - سلمت على شعبانِ).

وهذا الرأي فيه تيسير لمعاملاتنا الجارية في عصرنا ؛ إذ إن المصارف (البنوك) لا تعترف إلا بالعلم الموجود في شهادة الميلاد ، كذلك في الوفيات والمواريث والرخص والسجلات التجارية وغير هذا مما تتعلق بمصالحنا .

• حكم خاص بـ (كلا) و(كلتا) :

• (كلا - كلتا) لهما حالتان :

1 - إذا أضيفت (كلا وكلتا) إلى ضمير بعدهما فهما ملحقتان بالمثنى ، وتكون علامة إعرابهما الحروف: بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجراً ، سواء أكانتا للتوكيد ، أم لغيره .

فإن كانتا للتوكيد وجب أن يسبقهما المؤكد الذي يطابقه الضمير المتصل بهما الدال على التثنية، مثل :(سافر المجاهدان كلاهما - جاءت الطالبتان كلتاهما).

فنجد أن: (كلاهما) و(كلتاهما) كل منهما توكيد معنوي مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ، لأنه ملحق بالمثنى ، والضمير " هما " المتصل بهما مضاف إليه مبني على السكون في محل جر ، ونجد أن التوكيدين مرفوعان هنا؛ لأن كلًّا منهما يؤكد فاعلاً وهذا الفاعل على الترتيب هو (المجاهدان - الطالبتان) ، والمعروف أن التوكيد يتبع المؤكد في الإعراب .

ومثل : (رأيت المجاهدَيْن كليهما - قطفت الزهريتين كلتيهما) فنجد أن : (كليهما) و(كلتيهما) كل منهما توكيد معنوي منصوب ، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق المثنى والضمير (هما) المتصل بهما مضاف إليه مبني على السكون في محل جر ، ونجد أن التوكيدين منصوبان هنا ، لأنهما يؤكدان مفعولا به ، المعروف كما سبق أن التوكيد يتبع المؤكَّد في الإعراب .

ومثل : (سلمت على المجاهَدْين كليهما - سلمت على الجدتين كلتيهما)

فنجد أن: (كليهما) و(كلتيهما) كل منهما توكيد معنوي مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى ، والضمير (هما) مضاف إليه مبني على السكون في محل جر ، ونجد أن التوكيدين مجروران هنا ؛ لأنهما يؤكدان اسماً مجروراً ، وهو الاسم السابق لهما .

ومثالهما لغير التوكيد: (اتَّبِعِ القرآنَ والسنةَ فإنَّ كليهما مصدرُ التشريع - تَعَمَّقْ في المسألتين فإن كلتيهما رائعتان) .

فنجد أن: (كليهما - كلتيهما) ليستا للتوكيد ، فكل منهما اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

والسبب في أن هاتين الكلمتين ليستا للتوكيد أنهما لم يسبقا باسم مؤكد كما ذكرنا سابقاً.

2 - أما إذا أضيفت (كلا - كلتا) إلى اسم ظاهر فإنهما لا تعربان إعراب المثنى وليستا للتوكيد، بل إنهما تعربان كالاسم المقصور على حسب موقعهما في الجملة، وتكون علامات الإعراب الحركات المقدرة على الألف رفعاً ونصباً وجراً.

مثل : (جاء كلا الرجلين - سهرت كلتا الممرضتين) فنجد أن (كلا) و(كلتا) كل منهما فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف .

ومثل: (أكرمْتُ كلا الصديقين - احترمْتُ كلتا البنتين) فنجد أن (كلا) و(كلتا) كل منهما مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف .

ومثل : (سلمت على كلا الصديقين - سلمت على كلتا الجدتين) فنجد أن (كلا) و(كلتا) كل منهما اسم مجرور بـ " على " وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف .

أما بالنسبة للاسم الواقع بعدهما **في تلك الحالة أي:** (**حالة إضافتهما إلى اسم ظاهر**) **فإن هذا الاسم يعرب مضافاً إليه مجروراً، وعلامة الجر الياء ؛ لأنه مثنى .**

فلو عدنا إلى الأمثلة السابقة في الحالة الثانية لوجدنا كلا من : (الرجلين - الممرضتين - الصديقين - البنتين - الجدتين) كلها مضاف إليه .

تنبيهات !!

هناك حالات لـ (كلا - كلتا) **يجب إعرابهما توكيداً في مثل : (جاء الصديقان كلاهما - شاهدت الطائرين كليهما - حضرت البنتان كلتاهما) .**

فكل من : " كلاهما - كليهما - كلتاهما " يجب أن يعرب توكيداً .

وقد يمتنع إعرابهما توكيداً .

مثل : (الصديقان كلاهما مخلص - القصيدتان كلتاهما جميلة) .

فكل من : (كلاهما) و(كلتاهما) مبتدأ ، ولا يصح إعرابهما توكيداً ؛ إذ يترتب على هذا أن يكون المبتدأ : (الصديقان) مثنى ، وخبره مفرداً ؛ إذ يصير الكلام : (الصديقان مخلص) ، وهذا لا يصح .

وكذلك لا يكون المبتدأ : (القصيدتان) مثنى ، وخبره مفرداً ؛ إذ يصير الكلام : (القصيدتان جميلة) ، فهذا لا يجوز أيضاً.

• إعراب المثال الأول (الصديقان كلاهما مخلص) :

الصديقان : **مبتدأ أول مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .**

كلاهما : **مبتدأ ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى، و(الضمير) (هما) مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .**

مخلص : **خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة (خبر للمبتدأ الثاني)، والجملة الاسمية (كلاهما مخلص) في محل رفع خبر**

للمبتدأ الأول .

● إعراب المثال الآخر (القصيدتان كلتاهما جميلة) :

القصيدتان : مبتدأ أول مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

كلتاهما : مبتدأ ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى، والضمير "هما" مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

جميلة : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، (خبر للمبتدأ الثاني)، والجملة الاسمية (كلتاهما جميلة) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول .

وقد يجوز إعراب (كلا - كلتا) توكيداً وقد يجوز إعرابهما مبتدأ في مثل : (المتفوقان كلاهما مجتهدان - المتفوقتان كلتاهما مجتهدتان) .

● إعراب الجملة الأولى : (المتفوقان كلاهما مجتهدان) :

المتفوقان : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

كلاهما : توكيد معنوي مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى ، والضمير " هما " مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

مجتهدان : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

● إعراب آخر للمثال الأول :

المتفوقان : مبتدأ أول مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

كلاهما : مبتدأ ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه

ملحق بالمثنى ، و(الضمير) "هما" مبني في محل جر مضاف إليه .

مجتهدان : **خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، وهو خبر للمبتدأ الثاني، والجملة الاسمية: (كلاهما مجتهدان) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول .**

هذا وإعراب المثال الآخر مثل إعراب المثال الأول .

(3) جمع المذكر السالم

هو مادل على أكثر من اثنين بزيادة (واو ونون) أو (ياء ونون) على مفرده مثل : المؤمنون أو المؤمنين - الصادقون أو الصادقين - الصابرون أو الصابرين - المخلصون أو المخلصين - الشاكرون أو الشاكرين .. إلخ .

ويسبق النون واو مضموم ما قبلها في حالة الرفع (مؤمنُون) ، أوياء مكسور ما قبلها في حالتي النصب والجر " مؤمنِين " .

إعراب جمع المذكر السالم :

الرفع	: يرفع وعلامة رفعه الواو .
النصب	: ينصب وعلامة نصبه الياء .
الجر	: يجر وعلامة جره الياء .

مثل قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[1] .

المؤمنون : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

وقوله تعالى: ﴿لِيُعَذِّبَ اللهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[2] .

المنافقين : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم، ولفظ الجلالة " الله " فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

المؤمنين : اسم مجرور بـ "على" وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

---

(1) سورة المؤمنون، الآية: (1).

(2) سورة الأحزاب، الآية: (73).

وقوله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [1].

الصابرون : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وأيضاً قول النبي ﷺ عن عبد الرحمن بن غَنْم: "خِيَارُ عبَادِ الله الذينَ إذَا رُؤُوا، ذُكِرَ اللهُ، وشِرَارُ عِبَادِ اللهِ المَشَّاؤُونَ بالنميمةِ المُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ البَاغونَ لِلْبُراءِ العَنَتَ" [2].

المشاؤون : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، ويصح أن تكون (المشاؤون) مبتدأ مؤخرا ، وخبره مقدم وهو : شرار ، وكذا "المفرقون" و"الباغون" كل منهما جمع مذكر سالم .

ويجب أن نعلم أنه إذا كان المفرد اسما مقصوراً أي منتهياً بألف لازمة نحو : (مصطفى)، وعندما نريد أن نأتى بجمع المذكر السالم من هذا المفرد فإن ما قبل الواو أو الياء يفتح ، فتنطق الواو ساكنة ، وكذلك الياء .

مثل قول الله : ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ﴾ [3].

المصطفين : اسم مجرور بـ " مِنْ " وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، مفرده (مصطفى) وهو اسم مقصور.

وقول الله: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [4].

الأعلون : خبر المبتدأ " أنتم " مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ومفرده "الأعلى" اسم مقصور أيضا [5].

(1) سورة الزمر، الآية: (10).

(2) رواه أحمد.

(3) سورة ص، الآية: (47).

(4) سورة آل عمران، الآية: (139).

(5) سيأتي الحديث مفصلاً عن المقصور والمنقوص والممدود وتثنية وجمع كل منها جمعاً سالماً في " الجزء الخاص بالصرف " من هذا الكتاب.

✍ تنبيه إلى !!!

شياطين جمع شيطان - مساكين جمع مسكين - قرابين جمع قربان - مجانين جمع مجنون ... ؛ إذ إنها جموع تكسير .

✍ تنبيه إلى!!!

فلسطين - سنديون - زيدون - هارون - عُثَيْمِين .. حيث إنها أسماء لأشخاص أو بلاد.

وهذه الأسماء تعرب هي وجموع التكسير ، وتكون علامة الإعراب الحركات الظاهرة الأصلية : الضمة في حالة الرفع ، الفتحة في حالة النصب ، الكسرة في حالة الجر ، مثل إعراب الاسم المفرد تماماً.

الملحق بجمع المذكر السالم

يلحق بجمع المذكر السالم ألفاظ دالة على الجمع ، وتعامل معاملة جمع المذكر السالم من حيث الإعراب ، وتخالفه في أنها لا تندرج تحت جمع المذكر السالم ؛ بل الملحق به كالآتي :

(1) أولـــــو :

بمعنى أصحاب ، ومفردها " ذو " بمعنى صاحب ، والسبب في أنها ملحقة بجمع المذكر ؛ لأنه لا مفرد لها من لفظها كما تقدم .

مثل قول الله: ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُو الأَلْبَابِ﴾ [1].

أولو : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وقوله تعالى: ﴿وَلا يَأْتَلِ أُوْلُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ﴾ [2].

أولو : في الموضع الأول فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

أولي : في الموضع الثاني من الآية نفسها مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم أيضا .

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ ﴾ [3].

---

(1) سورة الرعد، الآية: (19).

(2) سورة النور، الآية: (22).

(3) سورة آل عمران، الآية: (190).

أولي : اسم مجرور بـ " اللام " وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(2) ألفاظ العقود :

يعبر عنها النحاة بـ " عشرون وبابه " وتشمل :

عشرون - ثلاثون - أربعون - خمسون - ستون - سبعون - ثمانون - تسعون.

وهي كلها أسماء جموع لا مفرد لها من لفظه ولا معناه .

مثل قول الله : ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا ﴾[1] .

ثلاثون : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وقول الله: ﴿تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[2] .

خمسين : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾[3] .

ستين : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وقول الشاعر :

إِنَّ الثَّمَانِينَ وبُلِّغْتُهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانْ

الثمانين : اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وأيضا قول النبي ﷺ : " إذا التَقَى الرَّجُلانِ المُسْلِمَانِ ، فَسَلَّمَ أَحَدُهُما عَلَى صَاحِبِهِ

(1) سورة الأحقاف، الآية: (15).

(2) سورة المعارج، الآية: (4).

(3) سورة المجادلة، الآية: (4).

فَإِنَّ أَحبَّهُمَا إِلَى اللهِ أَحْسَنُهُمَا بِشْراً بِصَاحِبِه ، فَإِذَا تَصَافحَا نَزَلتْ عَلَيْهِمَا مِائةُ رَحْمَةٍ ، وللبَادي منهما تِسْعونَ وللمصَافِحِ عَشْرَةٌ "[1] .

تسعون : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

3 - بنون - أهلون (جمع أهل) - عالَمون (جمع عالَم) - وابلون (المطر الغزير) - أَرَضُون - سنون وبابه - عليون - ذوو بمعنى صاحب :

المقصود بـ " سنون وبابه " كل ما كان مثله في المفرد والجمع، مثل : (مِئِين - عِزِين - عِضِين) .

فهذه الكلمات كلها لها مفردات ، وهي على الترتيب: (ابن - أهل - عالَم - وابل - أرض - سنة - عِلِّيّ) إلا أنها لا تجمع جمع مذكر سالماً لأنها جامدة ، إضافةً إلى أن بعضها غير عاقل، ولذلك أُلحقت بجمع المذكر السالم .

مثل قول الله : ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[2] .

البنون : اسم معطوف على المبتدأ (المال) والاسم المعطوف مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقول الله: ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾[3] .

أهلونا : اسم معطوف على " أموال " مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقول الشاعر

وَمَا المَالُ وَالأَهْلُونَ إلا وَدَائِعُ ... وَلا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ

الأهلون : ملحقة بجمع المذكر السالم ، وهي معطوفة

---

(1) رواه البزار عن عمر بن الخطاب.

(2) سورة الكهف، الآية: (46).

(3) سورة الفتح، الآية: (11).

على "المال"مرفوعة، وعلامة رفعه الواو ، والمعطوف على المرفوع مرفوع أيضاً.

وقول الله : ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا ﴾[1].

أهليهم : اسم مجرور بـ "إلى" وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وقول الله : ﴿الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[2].

العالمين : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقوله ﷺ : "مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شِبْرٍ مِنَ الأرْضِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ "[3].

وفي رواية:"مَن اقْتَطَعَ مِنَ الأرْضِ شِبْراً ظُلماً طَوَّقَهُ يَومَ القيامةِ مِنْ سَبْعِ أرَضِينَ"[4].

أرضين : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقول الشاعر :

لَقَد ضَجَّتِ الأرَضُونَ إذْ قَامَ[5] سُدُوس خَطِيبٌ فَوقَ أَعْوَادِ

الأرضون : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقول الشاعر :

ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السِّنُون[6] فَكَأَنَّهَا وكَأَنَّهُمْ أَحْلامُ

السنون : بدل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

---

(1) سورة الفتح، الآية: (12).
(2) سورة الفاتحة، الآية: (1).
(3) رواه البخاري ومسلم.
(4) رواه أحمد.
(5) أرَضون: تنطق بفتح الهمزة وفتح الراء في الجمع، أما المفرد فبتسكين الراء " أرْض ".
(6) بكسر السين ومفردها مؤنث هو " سنة ".

وقول الله : ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾[1] .

سنين : **بدل من " ثلاثمائة " وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .**

ومن العرب من يعامل " سنين " بحركات ظاهرة **على النون مع ثبوت الياء مطلقًا ، مثل: مَرَّتْ علينا سِنينٌ شديدةٌ - حَارَبْنا الظُّلمَ سِنيناً طَوِيلةً - نأملُ الاطمئنان في سنينٍ مقبلةٍ سَعِيدةٍ .**

فكلمة " سنين " جاءت في جميع الأمثلة السابقة بالياء مطلقاً ، وأعربت وكانت علامات الإعراب حركات ظاهرة على النون مع التنوين أو بدونه .

جاءت في المثال الأول فاعلاً مرفوعاً ، وعلامة رفعه الضمة ، وجاءت في المثال الثاني ظرف زمان منصوباً ، وعلامة نصبه الفتحة ، أما في الثالث فهي اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ومنه قول النبي ﷺ : **"اللهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينًا كَسِنينِ يُوسُفَ "**[2].

ومنه قول الشاعر :

دَعَانِي مِنْ نجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَه لَعِبْنَ بِنَا شِيباً وشَيَّبْننا مُرْداً

وقول الله : ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾[3].

عضين : **مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم**[4] .

---

(1) **سورة الكهف، الآية: (25).**

(2) و الرواية الثانية " **اللهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ** سِنِينَ (بدون تنوين) **كَسِنِي يُوسُفَ " بحذف النون للإضافة، والفرق بين الروايتين أن الأولى معربة، وعلامة الإعراب الحركات الظاهرة، والثانية معربة، وعلامة الإعراب الحروف، وهذا دعاء من الرسول ﷺ على أهل مكة بالجدب والقحط، وقد استجاب الله.**

(3) **سورة الحجر، الآية: (91).**

(4) **يجوز أن تعرب " عضين " و" عزين " بالحركات أيضاً مثل " سنين " كما تقدم.**

وقوله تعالى : ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾[1].

عزين : **حال منصوبة ، وعلامة نصبها الياء ، وهي حال من (الذين كفروا) في قوله : ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾[2] .**

وقول الله : ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾[3].

عليين : **اسم مجرور بـ" في " وعلامة جره الياء؛لأنه ملحق بجمع المذكر السالم[4].**

عليون : **خبر المبتدأ " ما " المرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، ويجوز أن تكون " عليون " مبتدأ مؤخراً .**

(4) ما سُمِّيَ بجمع المذكر السالم:

مثل : عابدون - سعدون - حمدون - خلدون - زيدون .. ، إلخ ، فهذه من جموع المذكر السالم في اللفظ ؛ لأنها في الأصل جمع لكل من :(عابد - سعد - حمد - خلد - زيد..) ثم سُمِّيَ بها واحد فقط ، فصار معناها مفرداً ، ولا تدل على الجمع ، فهي ملحقة بجمع المذكر ، فتعرب وعلامة الإعراب : الواو رفعاً ، والياء نصباً وجراً[5] .

حذف نون جمع المذكر السالم :

إذا أضيف جمع المذكر السالم فإنَّ نونه تحذف ، فالنون فيه بمثابة التنوين في المفرد ، فكما أن التنوين يحذف من المفرد حال إضافته ، فإن نون جمع المذكر

---

(1) سورة المعارج، الآية: (37).

(2) سورة المعارج، الآية: (36).

(3) سورة المطففين، الآيتان: (18، 19).

(4) عليّين: مفرده " عِلِّيّ " وهو اسم لأعلى الجنَّة، أو للكتاب المرقوم.

(5) و الذي نستحسنه أنَّ هذا النوع يعرب، وعلامة إعرابه الحركات الأصلية الظاهرة: الضمة والفتحة والكسرة. حيث تقول: حَضَرَ حمدونُ - رأيت حمدونَ المبارك - سلمت على حمدونِ.

السالم تحذف كذلك حال الإضافة .

مثل : أنصتُّ إلى قَارئي القُرآنِ

قارئى : اسم مجرور بـ "إلى" وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وحذفت النون للإضافة وأصلها " قارئين " .

ومثل : أكْرَمَنِي مُفَكِّرُو مِصْرَ .

مفكرو : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة ، وأصلها " مفكرون " .

وقول الله : ﴿قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ﴾[1] .

مهلكو : خبر " إنَّ" مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة، وأصلها"مهلكون".

وقول الله : ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ وَأَنَّ اللهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾[2] .

معجزي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم وأصلها " معجزين " .

ومثله قوله تعالى : ﴿وَقَالُوا لا تَخَفْ وَلا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾[3] .

وقوله : ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[4] .

✍ ملحوظة تدوينية :

يلحظ عدم كتابة ألف بعد واو الرفع في جمع المذكر السالم حال حذف النون منه للإضافة ، مثل : (مفكرو مصر - مهندسو بلادنا) حيث كتبت (مفكرو - مهندسو) من غير ألف ، ولا يصح كتابة الألف[5] .

---

(1) سورة العنكبوت، الآية: (31).

(2) سورة التوبة، الآية: (2).

(3) سورة العنكبوت، الآية: (33).

(4) سورة البقرة، الآية: (46).

(5) أما ما جاء مكتوباً في القرآن، مثل: ﴿ملاقواْ ربهم﴾ حيث كتبت الألف بعد واو الجماعة، =

وإنما تكتب الألف بعد واو الجماعة (و تعرب فاعلاً أو نائباً للفاعل) ، وهذه لا تكون إلا في الفعل : ماضٍ - مضارع - أمر .

فتكتب ألفاً بعد واو الجماعة في : (فهمُوا - لم يسمعوا - اعلموا) فالألف تكتب في الأمثلة الثلاثة بعد واو الجماعة في الأفعال ، ولا تكتب ألفاً بعد واو الرفع في مثل :

فاهمُو الدرس - عالمو مصرَ - مهندسو المشروعِ .

✍ ملحوظة تدوينية أخرى :

كما يلحظ عدم كتابة الألف بعد الواو إذا كانت أصلية ، مثل : يدعو - يطفو - يسمو - يرجو - يعلو - ينجو .. ، إلخ .

لكنها تكتب إذا قلت :

الظالمون لَنْ ينجواْ مِنْ عَذَابِ اللهِ وسَخَطِهِ .

المسلمون أَعَدُّوا العُدَّةَ ليقاتِلُوا .

برُّوا آباءَكم تبركم أبناؤكم .

نكتب الألف هنا ؛ لأن الواو واو الجماعة ، وسواء كانت هذه الأفعال مجزومة أم منصوبة ، و" واو " الجماعة فيها ضمير مبني في محل رفع فاعل .

=

فهذا مخالف للقواعد، وهذا الرسم خاص بالمصحف الشريف، ولا يلتفت للرسم العثماني.

ملحق الإضافات

● لجمع المذكر السالم نوعان :

1 - العلمَ لمذكر عاقل بشرط خلوه من التاء ومن التركيب :

مثل: خالد - شارف - أحمد - صابر - نبيل - جمال - أسعد ..، إلخ.

فإن لم يكن الاسم علماً لم يجز جمعه هذا الجمع ، فلا يقال في جمع (رجل): رجلون، ولا في (إنسان): إنسانون، ولا في (غُلام): غُلامون .

أما إذا صُغِّرَتْ هذه الأسماء أو لحقت بها ياء النسب جاز جمعها جمعَ مذكرٍ سالماً ، حيث نقول : (رُجَيْل - رُجَيْلون) وذلك عند التصغير ، وكذلك عند إضافة ياء النسب تقول: (إنسانيّ - إنسانيّون) ، وأيضا: (غلاميّ - غلاميّون).

وإذا كان الاسم علماً ، لكنه لمؤنث ، وليس لمذكر ، لم يجمع جمع مذكر سالماً أيضا ، فلا يقال في (زينب) : الزينبون ، ولا في (سعاد) : السعادون ، ولا في (هند) : الهندون، ولا في (سحر) : السحرون .

وإذا كان علماً لمذكر ، لكنه غير عاقل ، لم يجمع جمع مذكر سالماً أيضاً مثل: (ركس) وهو علم لكلب ، فلا يقال : ركسون .

وإذا كان علماً لمذكر ، عاقل لكنه مشتمل على تاء تأنيث ، مثل : طلحة - حمزة - خليفة - معاوية - أسامة .. ، فإن مثل هذا لا يجمع جمع مذكر سالماً .

وإذا كان علماً لمذكر عاقل غير مشتمل على تاء التأنيث لكنه مركب مثل : رزق الله - سيبويه - أحد عشر - نصر الدين .. ، فإنه لا يجمع مباشرة ، وإنما يجمع بطريقة غير مباشرة بأن تسبقه كلمة : (ذو) جمعا ، ويبقى هو أي الاسم المركب على حاله لا يدخله تغيير أبداً فيقال : " ذوو رزق الله "رفعاً " ، و"ذوى رزق الله" نصباً وجرًا .

وكذلك : "ذوو سيبويه" رفعاً ، و"ذوى سيبويه" نصباً وجرًا ، وكذلك: "ذوو أحد عشر - ذوى أحد عشر" وأيضاً : "ذوو نصر الدين - ذوي نصر الدين".

أما بالنسبة للمركب تركيباً إضافيا مثل: عبد الغني - عبد الحميد - عبد المجيد..، فيجمع صدره المضاف ويبقى العجز وهو المضاف إليه على حاله من الجر ، حيث تقول عند جمعه جمع مذكر سالماً : (تفوق عبدو الغني - تفوق عبدو الحميد - تفوق عبدالمجيد) في حالة الرفع ، وتقول في النصب والجر :

(رأيت عبدي الغنى - رأيت عبدي الحميد - رأيت عبد المجيد) ، و(سلمت على عبدى الغنى - سلمت على عبد الحميد - سلمت على عبدي المجيد) .

2 - الصفة لمذكر عاقل بشروط :

- خلو الصفة من تاء التأنيث .
- ليست الصفة على وزن (فَعْلان) الذي مؤنثه: (فَعْلَى) .
- ليست الصفة على وزن (أفعل) الذي مؤنثه : (فعلاء) .
- ليست الصفة على صيغة تستعمل للمذكر والمؤنث .

ومن أمثلة هذه الصفة الصالحة لهذا الجمع : قارئ - عالم - كاتب - أفضل - معلم - أكرم .. ، حيث تقول : قارئون أو قارئين - معلمون أو معلمين - أكرمون أو أكرمين ..، وهكذا .

أما إذا كانت الصفة خاصة بالمؤنث لم تجمع جمع مذكر سالماً منعا للتناقض ، مثل: " حائض - مرضع.." فلا يقال : حائضون ولا مرضعون .. إلخ .

وأما إذا كانت الصفة لمذكر عاقل لكنها تنتهي بتاء تأنيث مثل : علامة - فهّامة ، لا تجمع أيضا جمع مذكر سالماً ، فلا يصح أن تقول : علامتون - فهامتون .. ، إلخ .

وكذلك إذا كانت الصفة على وزن (فَعلان) الذي مؤنثه (فَعْلَى) ، مثل سَكْران سَكْرَى.. ، وأيضاً الصفة التي على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) مثل: أحمر حمراء - أخضر خضراء .. ، فمثل هذا لا يجمع جمع مذكر سالماً ، فلا يقال :

سكرانون ، ولا أحمرون ولا أخضرون .. خلافاً للكوفيين .

وإذا كانت الصفة لمذكر عاقل لكنها على صيغة تستعمل للمذكر والمؤنث ،

مثل (فعول) بمعنى (فاعل) مثل : صبور - شكور .. ، لأنها بمعنى : (صابر - شاكر) أو مثل (فعيل) بمعنى (مفعول) مثل : جريح - قتيل .. ؛ لأنها بمعنى : (مجروح - مقتول)، أو مثل : (مِفْعَال) كـ : مِهذار - مِفضال .. ، أو مثل : (مِفْعَل) كـ : مِغْشَم وهو الشجاع ، فكل الصيغ السابقة لا يجوز جمعها جمع مذكر سالماً .

• من جمع المذكر السالم الصفة لمذكر عاقل:

ذكرنا أن لجمع المذكر السالم نوعين ، والنوع الثاني هو أن يكون صفة لمذكر عاقل وليس المقصود بالصفة هنا النعت ؛ فالعلم قد يكون جامداً حيث يدل على ذات فقط ، مثل : إبراهيم - رمضان - بلال .. ، أسماء أشخاص .

أما الصفة (ويراد بها المشتق) فلا تدل على الذات وحدها قبل العلمية ، وإنما تدل عليها وعلى شيء آخر معها ، مثل : عالم - كامل - شريف - نبيل - محمود .. ، فكل واحدة من هذه الصفات المشتقة قبل العلمية تدل على ذات ومعها شيء آخر وهو : العلم ، أو الكمال ، أو الشرف ، أو النبل ، أو الحمد .. ، فإذا صارت علماً على شخص تجردت من الوصف الزائد ، وصارت جامدة تدل على مجرد الذات ، مثل : (شريف) علم على شخص ، فإنها لا تدل بعد العلمية إلا على الذات ، ويبقى الأمران إذا لم تكن علماً ، فهي بعد العلمية اسم جامد ، وإن كانت في أصلها مشتقة .

• المقصود بالمذكر العاقل والصفة لمذكر عاقل:

اشترطنا فيما يجمع جمع مذكر سالماً مما سبق الاسم المذكر العاقل أو الصفة لمذكر عاقل ، وليس المراد بالعاقل أن يكون عاقلاً بالفعل ، وإنما المراد أنه من جنس عاقل ، مثل: الآدميين والملائكة ، فيشمل المجنون الذي فقد عقله ، والطفل الصغير الذي لم يظهر أثر عقله، وربما يشمل غير العاقل ؛ تنزيلا له منزلة العاقل ، إذا صدر منه أمر لا يكون إلا من العقلاء ، فيكون جمع مذكر ، وقيل : هو ملحق به .

• طريقة أخرى لجمع المركب المزجي جمع مذكر سالماً:

تقدم أن ذكرنا أن للمركب المزجى عند جمعه جمع مذكر سالماً الطريقة غير المباشرة باستخدام كلمة : " ذوو " رفعاً أو " ذوي " نصبا وجرًّا ويبقى الاسم المركب بعدها دون تغيير مثل : (ذوو سيبويه - ذوي سيبويه) وهذا من أشهر الآراء ؛ غير أن هناك رأياً آخر يجيز جمعه مباشرة ، وكذلك التثنية ، حيث يقال : السيبويهون (عند الرفع) ، والسيبويهين (عند النصب والجر) ، ومثل ذلك : (الخالويهون - الخالويهين) و(معديكربون - معديكربين) وغير ذلك من المركبات المزجية ، وهو رأي سهل وجدير بالقبول والأخذ به .

• سبب إلحاق بعض الكلمات بجمع المذكر السالم:

السبب في إلحاق الكلمات (وَابلون - بَنُون - أَهلون - عَالَمون - أرضون - سِنُون) بجمع المذكر السالم ، يتمثل في التفصيل التالي :

كل هذه الكلمات ملحقة بجمع المذكر السالم؛ لأن مفردها ليس علماً ولا صفة .

وسنون مفردها سنة ، وهي دالة على مؤنث .

ويضاف إلى أن بعضها غير عاقل مثل : (أرض - وابل - سنة) .

وأيضا لتغير ضبط المفرد جمعه كما في (أرْض) حيث سكنت الراء ثم تحركت عند الجمع هكذا (أرَضون) .

(أولو - عشرون - ثلاثون - أربعون - خمسون - ستون - سبعون - ثمانون - تسعون) لأنه لا واحد لها من لفظها .

(حمدون - زيدون - خلدون - غلبون - عبدون - شهبون) وهي أعلام أشخاص معروفة قديماً وحديثاً .

(4) جمع المؤنث السالم

هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده .

مثل: مسلمات - مؤمنات - صالحات - عالمات - صابرات - وفيات - بارعات .

ويحترز من مثل :

أموات جمع مَيْت - مَوَات (مصدر) - فرات (صفة أو اسم ظاهر) - سُبات (اسم) - رفات (اسم) - أبيات جمع بيت - أصوات جمع صوت - أوقات جمع وقت؛ وذلك لأن التاء أصلية ، ويشترط في جمع المؤنث أن تكون ألفه وتاؤه زائدتين ، بينما الكلمات : أبيات - وأصوات - وأوقات ، جمع تكسير.

فالتاء في هذه الأسماء غير مزيدة ، وإنما هي أصلية .

كما يحترز من مثل :

(صلاة - مرضاة - فلاة - ملهاة) ...، فالتاء فيها للتأنيث .

كما يحترز من :

حماة - بناة - قضاة - دعاة .. ، وما شابهها ، فهي ليست جمع مؤنث سالماً وإنما هي جمع تكسير ؛ لأن الألف فيها أصلية .

إعراب جمع المؤنث السالم :

الرفع	: يرفع ، وعلامة رفعه الضمة .
النصب	: ينصب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ نيابة عن الفتحة .
الجر	: يجر ، وعلامة جره الكسرة .

مثل: قول الله : ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ﴾ [1].

السماوات	: في الآية فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

(1) سورة الإسراء، الآية: (44).

وقول الله: ﴿خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[1].

السماوات : في الآية مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

وقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[2].

السماوات : اسم مجرور بـ " في " وعلامة جره الكسرة .

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ﴾[3].

المؤمنات : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

مهاجرات : حال منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة، نيابة عن الفتحة؛ لأنها جمع مؤنث سالم .

ومثل قول الشاعر :

يَا لَهفَ نَفْسِي عَلَى مَالٍ أُفرِّقُه عَلَى المقلين مِنْ أهلِ المُرُوءَاتِ
إنَّ اعتذاري إلى مَنْ جَاءَ يَسْأَلُني مَا لَيسَ عِنْدى لَمِنْ إحْدَى المُصِيباتِ

فكل من: (المروءات - المصيبات) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

---

(1) سورة العنكبوت، الآية: (44).
(2) سورة التغابن، الآية: (4).
(3) سورة الممتحنة، الآية: (10).

الملحق بجمع المؤنث السالم

هناك كلمات مختلفة تلحق بهذا الجمع ، ومنها ما يلي :

(1) أولات :

وهي بمعنى صاحبات ، وألحقت بهذا الجمع؛ لأنه ليس لها مفرد ، فترفع وعلامة رفعها الضمة ، مثل قول الله : ﴿وَأُوْلاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴾ [1] .

أولات : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

وتنصب في قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [2] .

أولات : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم .

وتجر وعلامة جرها الكسرة في : سُرِرْتُ بفتياتٍ أولاتِ خلقٍ ودينٍ .

أولات : صفة لـ (أخوات) مجرورة، وعلامة جرها الكسرة، والصفة تتبع الموصوف.

(2) ما سمي بهذا الجمع :

مثل : أذرِعات (اسم قرية بالشام) - جَمَالات - عِنايَات - بَركات - زينات - سعادات - نعمات (أسماء أشخاص) - عرفات (اسم مكان قرب مكة).

---

(1) سورة الطلاق، الآية: (4).

(2) سورة الطلاق، الآية: (6).

وفي إعراب هذا النوع ثلاثة أوجه :

الوجه الأول :

يعرب إعراب جمع المؤنث ، فيرفع وعلامة رفعه الضمة ، وينصب وعلامة نصبه الكسرة ، ويجر وعلامة جره الكسرة مع التنوين .

مثل : جاء بركاتٌ - رأيتَ بركاتٍ - أُعجبْتُ ببركاتٍ [1] .

الوجه الثاني :

يعرب إعراب جمع المؤنث ، حيث يرفع ، وعلامة رفعه الضمة ، وينصب ويجر وعلامة هذا : الكسرة ، لكن بدون تنوين في كل ذلك .

مثل : جَاءَ بركاتُ - رأيتُ بركاتِ - أعجبتُ ببركاتِ "بدون تنوين".

الوجه الثالث :

يعرب إعراب الممنوع من الصرف ، فيرفع وعلامة رفعه الضمة ، وينصب وعلامة نصبه الفتحة ، ويجر وعلامة جره الفتحة ، ولا ينون.

مثل : جاءَت عناياتُ - رأيتُ عناياتَ - سُرِرت بعناياتَ .

---

[1] هذا الوجه نستحسنه مع اثبات الأخرى.

ملحق الإضافات

• الأشياء التي تجمع جمع مؤنث سالماً :

(1) العلم المؤنث مطلقاً سواء أكان مختوماً بتاء تأنيث :

مثل: (عائشة - فاطمة - رقية) أم مختوماً بألف مقصورة [1] ، مثل : (سلمى - نجوى - فدوى) أم مختوماً بألف ممدودة ، مثل : (شيماء - نجلاء - دعاء) وسواء لم يكن مختوما بعلامة تأنيث لكنه دال على مؤنث، مثل (سعاد - نوال - زينب).

فكل الأسماء السابقة يصح أن تجمع جمع مؤنث سالماً وتكون على الترتيب هكذا : (عائشات - فاطمات - رقيات - سلميات - نجويات - فدويات - شيماوات - نجلاوات - دعاوات - سعادات - نوالات - زينبات).

(2) الاسم المختوم بالتاء الزائدة سواء أكانت التاء للتأنيث:

مثل : (طالبة - طبيبة - ذاكرة) أم للمبالغة ، مثل : (علامة - فهامة) أم غير علم ، مثل: (صحافة - زراعة - تجارة) أم للتعويض ، مثل : (ثِقة - مقة - زِنة) وسواء أكان الاسم علماً ، مثل : (عائشة - سميحة) وسواء كان المؤنث لفظيًا فقط ، مثل : (حمزة - معاوية - جمعة).

فكل الأسماء السابقة يصح أن تجمع جمع مؤنث سالماً ، وتكون على الترتيب هكذا : (طالبات - طبيبات - ذاكرات - علامات - فهامات - صحافات - زراعات - تجارات - ثقات - مقات - زنات - عائشات - سميحات - حمزات - معاويات - جمعات) .

ويستثنى مما سبق مما فيه التاء كلمات ، منها : (امرأة - أَمَة - شَاة - شفة - مِلّة - أُمَّة) حيث تجمع هذه الكلمات على الترتيب التالي : (نساء - إماء

---

(1) سيأتي الحديث - مفصلا - عن جمع الاسم المقصور جمع مؤنث سالماً في الجزء الخاص بالصرف.

- شياه - شفاه - ملل - أمم) وهي جموع تكسير .

هذا ، ويجب حذف التاء من آخر كل مفرد مؤنث عند جمعه جمع مؤنث سالماً ؛ حتى لا تتلاقى مع التاء التي في آخر الجمع ، مثل (ثمرة ثمرات - شجرة شجرات .. وهكذا) .

(3) صفة المؤنث مقرونة بالتاء:

مثل : (مرضعة مرضعات) أو دالة على التفضيل ، مثل : " فُضْلَى " مؤنث " أفضل " وفضليات " .

ولذلك لم يجمع مثل : (حامل - طالق - حائض - مرضع - صبور - جريح) وهي من صفات المؤنث ، لم تجمع بالألف والتاء ؛ لأن الشرط في جمع صفة المؤنث جمعَ مؤنثٍ سالماً أن تكون مختومة بالتاء أو دالة على التفضيل . وهذه الصفات السابقة ليست كذلك ؛ بل تجمع جمع تكسير هكذا : (حوامل - طوالق - حوائض - مراضع - صُبُر - جرحى) .

(4) صفة المذكر غير العاقل:

مثل : جبل شاهق وجبال شاهقات - حصان سابق وحصن سابقات - شارع واسع وشوارع واسعات - يوم مبارك وأيام مباركات .. .

(5) مصغر المذكر الذي لا يعقل:

مثل: درهم دُرَيْهمات - كتاب كُتيِّبات - نهر نُهَيْرات - جبلَ جُبَيْلات ...، وهكذا .

(6) المصدر الذي تجاوز ثلاثة أحرف غير المؤكد لفعله:

مثل : إكرامات - إحسانات - تعريفات - إنعامات - اختبارات - إسعافات .. ، إلخ .

(7) الخماسي الذي لم يعرف له جمع تكسير :

مثل : (حمّام - اصطبل - سرادق - كتّان) فتجمع على (حمامات - اصطبلات - سرادقات - كتانات) .

وما عدا هذه الأنواع شاذ مقصور على السماع ، مثل (أمهات - أمات - رجالات - بيوتات - ديارات - دورات - ثِيِّبات - سجلات - أَرَضات) .

• رأي المجمع في بعض الاستعمالات:

أجاز مجمع اللغة العربية هذه الاستعمالات الشائعة في الجمع بألف وتاء هي: بلاغات - إطارات - حسابات - جوازات - خطابات - قطارات - معاشات - طلبات - جزاءات .

كما أجاز مجمع اللغة العربية أن يجمع لفظ العقد الدال على المفرد حين يتصل بياء النسب ويراد جمعه فيجمع بالألف والتاء ، فتقول العشرينيات ، أي الأعداد من الحادى والعشرين إلى التاسع والعشرين ، وهكذا .

(5) الممنوع من الصرف

الصرف هو التنوين ، ومعنى الاسم الذي لا يصرف ، أي الذي لا ينون حيث لا تظهر عليه الضمتان ولا الفتحتان ولا الكسرتان وصورة هذه العلامات هكذا (ـــٌـــًـــٍـــ) .

إعراب الاسم الذي لا ينصرف :

الرفع : يرفع ، وعلامة رفعه الضمة .

النصب : ينصب ، وعلامة نصبه الفتحة .

الجر : يجر ، وعلامة جره الفتحة ؛ نيابةً عن الكسرة[1] .

مثل قول الله : ﴿وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾[2] .

أحسن : اسم مجرور بـ الياء ، وعلامة جرة الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف كما سنعلم .

ومثل قول النبي ﷺ : " يَطّلعُ اللهُ إِلى جَميع خَلْقِه لَيلةَ النصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فيغفرُ لجميعِ خلقِهِ إلّا لمشرِكٍ أو مُشَاحِنٍ"[3] .

شعبان : اسم مجرور بـ " من " ، وعلامة جره الكسرة ، نيابة عن الفتحة ؛ لأنه اسم ممنوع من الصرف .

---

(1) ما لم يضف أو يقترن بـ (أل)، وإلا يجر، وعلامة جره الكسرة.

(2) سورة النساء، الآية: (86).

(3) رواه الطبراني والهيثمي.

شروط الممنوع من الصرف :

الاسم الممنوع من الصرف يجر ، وعلامة جره الفتحة إلا في موضعين :

(أ) أن يضاف :

مثل قول الله : ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [1] .

أحسن : **اسم مجرور بـ "في" وعلامة جره الكسرة ، وكان في الأصل ممنوعاً من الصرف غير أنه صُرِفِ للإضافة بعده .**

(ب) أن يُعرَّفَ بـ (أل) :

مثل قول الله: **﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [2] .**

المساكين : **اسم معطوف مجرور ، وعلامة جره الكسرة ؛ لأنه يتبع ما قبله المجرور بحرف الجر (اللام) .**

ونلحظ " المساكين " كانت في الأصل ممنوعة من الصرف ، إلا أنها دخلت عليها (أل) التعريفية فصُرِفَتْ .

وخلاصة القول :

إن الاسم الذي لا ينصرف يرفع ، وعلامة رفعه الضمة ، وينصب وعلامة نصبه الفتحة ، ويجر وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة مالم يضف أو يقترن بـ(أل) ، فإن أضيف أو اقترن بـ (أل) فإنه يجر ، وعلامة جره الكسرة كما وضحنا .

---

(1) سورة التين، الآية: (86).

(2) سورة التوبة، الآية: (60).

الأسماء التي تمنع من الصرف :

(1) العلم المؤنث :

مثل : دُعاء - فاطمة - حمزة - طلحة - معاوية - عائشة - سعاد - أسيل - زينب - مَكة [1] .

فجميع الأعلام المؤنثة ممنوعة من الصرف ما عدا الثلاثي الساكن الوسط فإنه يجوز صرفه ، ويجوز منعه ، مثل : (مصْر - هند) .

(2) العلم الأعجمي [2] :

مثل : إبراهيم - إسماعيل - إسحاق - يعقوب - يوسف - موسى - هارون - يونس - داود - سليمان - أيوب - إلياس - عيسى - عمران - فرعون - هامان - قارون - ثمود [3] .

---

(1) إذا كان العلم المؤنث ثلاثياً ساكن الوسط، مثل: " مِصْر - هِنْد " جاز صرفه وجاز منعه مثل قوله تعالى: ﴿اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾ سورة البقرة، الآية (61)، حيث جاءت " مصر " في الآية مصروفة وظهر التنوين عليها.
وقوله تعالى: ﴿ادْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَاء اللّهُ آمِنِينَ﴾ سورة يوسف، الآية (99)، حيث جاءت " مصر" ممنوعة من الصرف، وكذلك كل ما شابهها.
أما إذا كان العلم المؤنث ثلاثيا متحرك الوسط مثل: سَحَر - أَمَل - سَمَر - رشَا - قَمَر.. " فإنه يمنع من الصرف، ولا يجوز صرفه.
أما إذا كان العلم المؤنث أكثر من ثلاثة حروف فإنه يمنع من الصرف مثل: فاطمة - عائشة - سعاد - أسيل - أسماء - أمينة..، إلخ.

(2) يمنع العلم الأعجمي من الصرف بشرط أن يكون رباعيًا فأكثر، مثل: يوسف - إبراهيم - إسماعيل..، أما إذا كان العلم الأعجمي ثلاثيًا فإنه يصرف، سواء أكان ساكن الوسط أم متحرك الوسط، مثل: نوح - لوط - هود - شَتَر (علم على حِصْن).

(3) جميع أسماء الأنبياء ممنوعة من الصرف ما عدا: (محمد - صالح - شعيب - هود - نوح - لوط) إذ إنها أعلام عربية، خلافاً لغيرها.

(3) العلم المزيد بـ (ألف ونون) في آخره :

مثل : رمضان - عثمان - شعبان - مروان - عدنان - غسان - سلمان - حسان - عمران - غطفان - عمان - أصبهان .

مثل قول الله : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ [1].

رمضان : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم ممنوع من الصرف .

(4) العلم الذي يكون على وزن الفعل :

مثل : أحسن - أيمن - أشرف - أكرم - أحمد - يزيد - يثرب .

(5) العلم المركب تركيباً مزجيا ، أي : كالكلمة الواحدة .

مثل : حَضْرَمَوْت - بُورسعيد - نُيويُورك - بَعْلَبَكَّ - بُور تَوفيق

ومنه قول النبي ﷺ : سَيَخْرُجُ عَلَيْكمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ تَحْشُرُ النَّاسَ " قال سالم بن عبد الله : " قلنا : بِمَ تأمُرنا يارَسُول اللهِ ؟ قال : "علَيْكُمْ بالشَّامِ"[2].

(6) العلم الذي يكون على وزن فُعَل :

مثل : عُمَر - زُحَل - زُفَر - هُبَل - دُلَف - مُضَر - ثُعَل - عُصَم - قُزَح - جُمَع - جُحَا - هُذَل .

(7) الصفة التي على وزن فَعلان :

مثل: جَوْعان - عَطْشَان - وَلَهَان - غَضْبَان - فَرْحَان - ظَمآن -

---

(1) سورة البقرة، الآية: (185).

(2) رواه أحمد وابن حبان والترمذي عن سالم بن عبدالله عن أبيه.

سَكْران - حَيْران..، بشرط أن يكون مؤنثها على وزن "فَعْلى" وليس فعلانة، أي لا تتصل بها التاء .

(8) الصفة التي على وزن أَفْعَل :

مثل:(أفضل - أكبر - أحسن - أعظم - أصغر - أعلى - أدنى - أولى - أحمر - أبيض - أزرق - أخضر - أسود) .

ومنه قوله تعالى : ﴿أَلَيْسَ اللّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴾ (1).

أعلم : اسم مجرور بـ (الباء) وعلامة جره الفتحة ، نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

وقوله : ﴿وَلأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ (2) .

أكبر : خبر المبتدأ " أجر " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، ولم ينون ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

وتمنع الصفة التي على وزن "أَفْعَل" سواء كان مؤنثها "فَعْلاء" مثل : أَحْمَر حَمْرَاء - أَبْيَض بَيْضَاء - أَزْرَق زَرْقَاء.. ، وسواء كان مؤنثها "فُعْلى" مثل: "أَفْضَل فُضْلَى - أَكْبَر كُبْرَى أَحْسَن حُسْنَى - أَعْظَم عُظْمَى - أَصْغَر صُغْرَى - أَعلَى عُلْيَا - أَدْنَى دُنيَا .. " .

(9) الصفة التي على وزن " فُعَال " أو " مَفْعَل " :

في الأعداد من الواحد إلى العشرة ، مثل :

أُحَاد مَوْحَد - ثُنَاء مَثْنَى - ثُلاث مَثْلَث - رُبَاع مَرْبَع - خُمَاس مَخْمَس - سُدَاس مَسْدَس - سُبَاع مَسْبَع - ثُمَان مَثْمَن - تُسَاع مَتْسَع - عُشَار مَعْشَر .

مثل قوله تعالى : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ (3).

---

(1) سورة الأنعام، الآية: (53).

(2) سورة النحل، الآية: (41).

(3) سورة فاطر، الآية: (1).

" مثنى " و" ثلاث " و"رباع " صفات لأجنحة مجرورة ، وعلامة جرها هكذا : الفتحة المقدرة في الأولى ، والفتحة الظاهرة في الثانية والثالثة ، نيابة عن الكسرة ، والفتحة غير منونة لأنها ممنوعة من الصرف .

" مثنى " و" ثلاث " و" رباع " أحوال من النساء منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة ، ولم تنون ؛ لأنها ممنوعة من الصرف .

ومثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [1] .

(10) لفظ أُخَر : بضم ففتح :

تمنع من الصرف مطلقًا كلمة " أُخَر ، وهي جمع : أُخْرى مؤنث (آخَر) بفتح الخاء ، فعندما تقول : جَاءَ طالبٌ آخَر . بفتح الخاء فإنك تعنى : جَاءَ طالبٌ غيره .

أما إذا قلت " جَاءَ طالبٌ آخِر " بكسر الخاء ، فإنك تعنى جَاءَ طالبٌ أخير .

ومنه قول الله: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [2].

أخر : صفة لأيام مجرورة ، وعلامة جرها الفتحة ، نيابة عن الكسرة ؛ لأنها ممنوعة من الصرف .

يلحظ أن " أُخْرى " مؤنث " آخَر " ، وتجمع " أُخْرَى " على " أُخَر " ، والجمع والمفرد المذكر والمؤنث كلها ممنوعة من الصرف .

---

(1) سورة النساء، الآية: (3).

(2) سورة البقرة، الآية: (185).

(11) الاسم المنتهي بألف تأنيث ممدودة : [1]

مثل : صَحْرَاء - حَمْرَاء - زَرْقَاء - جَرْدَاء - نَعْمَاء - سَمْرَاء - سَمْحَاء - نَجْلاء - أَطِبّاء - أَشِحَّاء - أَقْوِيَاء - أَذِلاء - أَشْقياء - أَعِزَّاء - أَشِدّاء - أَبْرِيَاء - أَخِلاء - أَصِحَّاء - أَنبِيَاء - أَتْقِيَاء - أَوْصِيَاء - أَغْنِيَاء - أَغْبِيَاء - أَنْصِبَاء - أَنْسِبَاء - أَقِلاء.

الاسم المنتهي بألف تأنيث ممدودة سواء كان جمعاً على وزن "أَفعِلاء" ومفرده "فعيل" مثل : أَطِبَّاء طبيب - أَشِحَّاء شَحِيح .." ، وسواء كان جمعاً على وزن "فُعَلاء" بضَمٍّ ففتح ، ومفرده "فعيل" مثل :

"ضُعَفَاء ضَعِيف - سُعَدَاء سَعِيد - تُعَسَاء تَعِيس - رُحَمَاء رَحِيم - وُكَلاء وَكِيل - شُهَدَاء شَهِيد - كرَمَاء كَرِيم - بُرءَاء بَرِيء - شُرَفَاء شَرِيف - أُمَنَاء أَمِين - جُلَسَاء جَليس - ظرَفَاء - ظَرِيف - رُقَبَاء رَقِيب" .

وسواء كان جمعاً على وزن " فُعَلَاء " ومفرده " فَاعِل " "، مثل : " عُلَمَاء عَالِم - فُضَلَاء فَاضِل - عُقَلَاء عَاقِل - صُلَحَاء صَالِح - شُعَرَاء شَاعِر " .

(12) صيغة منتهى الجموع ، أو كل جمع تكسير ثالثه ألف زائدة بعدها حرفان ، مثل :

مَسَاجِد - مَعَابد - مَصَاحِف - شَوَارِع - كَنَائِس - نَوَاقد - كَتَائب - خَلائِف - مَحَاكِم - قَلَائِد - شَوَاهِد - مَرَافِق - مَبَادِئ - مَشَاكِل - مَجَالِس - مَشَارِق - مَغَارِب - مَدَارِس - قَبَائِل - كَبَائِر - مَغَانِم - مَحَارِم - مَنَاطِق - عَوَاقِب - مَسَائِل .

وهو كل جمع تكسير أيضاً ثالثه ألف زائدة ، بعدها ثلاثة أحرف ساكنة

(1) الاسم الممدود:
هو كُلُّ اسمٍ مُعَربٍ آخره همزةٌ قبلها أَلفٌ زائدةٌ مسبوقة بحرفين أو أكثر، مثل: سماء - بناء - صحراء - بيضاء - زرقاء - إنشاء - شمطاء.. إلخ، وسيأتي الكلام بالتفصيل في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

الوسط مثل :

مَسَاكِين - مَسَاجين - مَفَاتيح - دَنَانير - مَصَابيح - شَيَاطين - عَفَاريت - قَوانين - خَفَافيش - تَصَاريح - تَعَاليم - مَعَايير - تَمَاثيل - فوازير - مَقَادير - مَحَاريب - أَسَاطير - سَرَابيل - يَنَابيع - أَسَابيع - صَوَاريخ - تَقَاليد - أَعَاجيب - ثَعَابين .

ومن هذه الأمثلة السابقة **يتبين أن صيغة منتهى الجموع قد تكون على وزن "مفاعل" أو "مفاعيل" مثل : مساجد - معاهد - مساكين - مفاتيح ..، وقد تكون على أوزان أخرى ينطبق عليها وصف تلك الصيغة مثل : فواعل - فعائل - أفاعيل..، وأمثلتها على الترتيب : شوارع - كتائب - ألاعيب .**

✍ **والخلاصة:**

فكل الأسماء والصفات التي ذكرناها ممنوعة من الصرف ، **أي : ترفع ، وعلامة رفعها الضمة ، وتنصب وعلامة نصبها الفتحة ، وتجر وعلامة جرها الفتحة، نيابة عن الكسرة مع عدم ظهور التنوين ، ولا تصرف إلا إذا أضيفت أو دخلت عليها " أل " التعريفية ، فعندئذ ترفع وعلامة رفعها الضمة ، وتنصب وعلامة نصبها الفتحة ، وتجر وعلامة جرها الكسرة .**

أوجه اتفاق المنصرف وغير المنصرف :

يتفق المنصرف وغير المنصرف في أمرين :

(أ) **أن كلا منهما يرفع ، وعلامة رفعه الضمة ، مثل : (محمدٌ رسول الله - إبراهيمُ خليل الرحمن) .**

(ب) **أن كلا منهما ينصب ، وعلامة نصبه الفتحة ، مثل : (اختص الله محمداً بالرسالة إلى العالمين - أرسل الله إبراهيمَ إلى قومه) .**

أوجه اختلاف المنصرف وغير المنصرف :

يختلف المنصرف وغير المنصرف في أمرين :

(أ) **أن المنصرف منون: بينما غير المنصرف لا ينون، مثل: محمدٌ - إبراهيمُ.**

(ب) **أن المنصرف يجر ، وعلامة جره الكسرة ، بينما غير المنصرف يجر ، وعلامة جره الفتحة .**

ملحق الإضافات

• سبب تسمية صيغة منتهى الجموع بذلك :

لأنه الجمع المتناهى، لانتهاء الجمع إليها، فلا يجوز أن يجمع بعدها مرة أخرى.

• الصفات التي على وزن فعلان:

ذكرنا أن الصفة التي على وزن " فعلان " تمنع من الصرف ، ويشترط في منعها أن لا تؤنث بالتاء ، فإن أنثت بها لم تمتنع من الصرف .

وقد أحصوا ما جاء على وزن " فعلان " مما يؤنث على " فعلانة " فكان ثلاث عشرة صفة ، هي :

" ندمان " للنديم . و" حَبْلان " للعظيم البطن .

" دخنان " لليوم المظلم . و" سيفان " للطويل .

و" صيحان " لليوم الذي لا غيم فيه .

" سخنان " لليوم الحار . و" موتان " للضعيف الفؤاد البليد .

" عَلّان " للكثير النسيان . و" فشوان " للرقيق الضعيف .

" نصران " لواحد النصارى . و" مصّان " للئيم .

" أليان " لكبير الألية .

" صرجان " لليابس الظهر من الدواب والناس .

فهذه كلها منصرفة ؛ لأنها تؤنث بالتاء . أما ما عداها فهو ممنوع ؛ لأن مؤنثه على وزن " فَعْلى " مثل : غَضْبَان غَضْبَى - عَطْشَان عَطْشَى - سَكْرَان سَكْرَى - جَوْعَان جَوْعَى.

• الأعلام المنتهية بألف ونون:

ذكرنا - أيضاً - أن العلم المنتهى بألف ونون زائدتين يمنع من الصرف، مثل: عثمان - شعبان - رمضان - مروان .. إلخ .

أما الأسماء التي تحتمل النون التي في آخرها الأصالة والزيادة فيجوز صرفها ويجوز منعها، مثل : (عفان - غسان - حسان - شيطان - رمّان) أعلاماً .

فإن اعتقدنا أن هذه الأسماء من : (العفن والغَسَن والحسن والشطن والرمن) صرفناها.

وإن اعتقدنا أن هذه الأسماء من (العفة والغش والحِسّ والشيط والرَّمّ) منعناها من الصرف .

• أعلام تنتهي بألف وتاء:

الأعلام التي تنتهي بألف وتاء مثل : عرفات - عطيات - عنايات - نعمات - أذرعات .. يجوز أن تمنع من الصرف غير أن صرفها أفصح .

(6) الأفعال الخمسة

هي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة المؤنثة .

ويحلو لمدققي النحاة - والصواب عندهم - أن يطلقوا عليها الأمثلة الخمسة، مثل : يَفْعَلان - تَفْعَلان - يَفعَلُون - تَفْعَلون - تَفْعَلِين .

ولا تقتصر الأفعال الخمسة على هذه الأمثلة الخمسة ، بل تشمل كل صيغة جاءت على هذا النحو ، ويلحظ أنَّ : ألف الاثنين ، وواو الجماعة ، وياء المخاطبة المؤنثة تعرب فاعلاً ، أو نائب فاعل.

صور الأفعال الخمسة :

الفعل	الضمير المتصل بالفعل	مثال
يكفل	ألف الاثنين للمخاطب	أنتما تكفلانِ اليتيمَ
يكفل	ألف الاثنين للغائب	هما يكفلانِ اليتيمَ
يكفل	واو الجماعة للمخاطب	أنتم تكفلونَ الأيتامَ
يكفل	واو الجماعة للغائب	هُمْ يكفلونَ الأيتامَ
يكفل	ياء المخاطبة المؤنثة	أنتِ تكفلين اليتيمَ

إعراب الأفعال الخمسة :

الرفع : ترفع ، وعلامة رفعها ثبوت النون[1].

النصب : تنصب ، وعلامة نصبها حذف النون .

(1) النون بعد ألف الاثنين تكون مكسورة مثل: " أنتما تقولانِ الحق " وتفتح بعد واو الجماعة وبعد ياء المخاطبة المؤنثة مثل: " أنتم تحبونَ الخير " و" أنتِ تعلِّمينَ الأجيال ".

الجزم : تجزم ، وعلامة جزمها حذف النون أيضاً .

رفع الأفعال الخمسة :

مثل قول الله: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [1].

فالأفعال : " يؤمنون " ، و" يقيمون " و" ينفقون " كلها أفعال مضارعة مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون ؛ لأنها من الأفعال الخمسة .

وقوله ﷺ : " مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العبادُ فيه إلا مَلَكَان يَنْزلان فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللهُمَّ أَعْطِ مُنفقاً خَلَفاً ، ويَقُولُ الآخَرُ ، اللهمَّ أَعْطِ مُمْسِكاً تلفاً " [2] .

فالفعل " ينزلان " فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، اتصل به ألف الاثنين للغائب .

وقول الله : ﴿قَالُوا نَحْنُ أُوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ [3].

فالفعل " تأمرين " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأن من الأفعال الخمسة ؛ اتصل به ياء المخاطبة المؤنثة .

وقوله ﷺ : " لَوْ أَنَّكُم تَتَوكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوكُّلِه لَرُزِقْتُم كَمَا يرزقُ الطيرُ تَغدُو خِمَاصاً وتَروحُ بِطاناً " [4].

فالفعل " تتوكلون مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، اتصل به واو الجماعة للمخاطب .

وقول النبي ﷺ: " إِنَّ المقْسِطينَ عِنْدَ اللهِ عَلَى مَنابرَ مِنْ نُورٍ الَّذينَ يَعْدِلُون في

---

(1) سورة البقرة، الآية: (3).

(2) رواه البخاري.

(3) سورة النمل، الآية: (33).

(4) رواه الترمذي وحسنه.

حُكْمِهِمْ وأَهْليهِمْ وما وَلوا "[1].

الفعل " يعدلون " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، اتصل به واو الجماعة للمخاطب .

نصب الأفعال الخمسة وجزمها :

قول الله: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾[2].

فالفعل " تفعلوا " الأول مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

والفعل " تفعلوا " الثاني منصوب بـ (لن) ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، اتصل بهما واو الجماعة للمخاطب .

وقول النبي ﷺ: " لا تَلْبَسُوا الحَرِيرَ ، فَإِنَّ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْه فِي الآخِرَةِ "[3].

فالفعل " تلبسوا " مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

ويقول شاعر مصريٌّ ناصحاً نساء الأمة ، ومحذراً من السفور والتبرج والخلاعة والاختلاط.

وَنَصِيحَةٌ يُفْضِي بِرَائِعَ سِرِّهَا ... لِقَوَامِ نَهْضَتِنا مُحِبٌّ مُشْفِقُ
لا تُرْهِفُوا سَمْعَ الحَفِيّ لِقَالَةٍ ... أَبَداً بِهَا بُومُ البَطَالَةِ تَنْعِقُ
لَمْ يَقْصِدُوا خَيْراً بِهَا لكنَّهُمْ ... رَأَوُا القَوِيَّ يُسيغُهَا فَتَملَّقُوا
قُوا أَهْلَكُمْ وَنُفُوسَكُمْ عَاراً إِذَا ... لَمْ تَتَّقُوهُ بَغيركمْ لا يَعْلَقُ

---

[1] رواه مسلم.

[2] سورة البقرة، الآية: (24).

[3] رواه البخاري ومسلم، والنهي موجه لذكور أمة النبي ﷺ .

لَـيْسَ الـتَّمدُّنُ أَنْ نَـرَى رَوحَ الحَـيَا بِـيَدِ الخَلاعَـةِ كُـلَّ يَـومٍ تُـزْهَقُ [1]

فالفعل " ترهفوا " مضارع مجزومُ بـ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة .

والفعل " يقصدوا " : مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

والفعل " تتقوه " : مضارع مجزوم أيضاً ، وعلامة جزمه حذف النون ، لأنه من الأفعال الخمسة .

وقول الله : ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلِّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيُوَاطِؤُواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ اللّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ﴾ [2].

الفعل " ليواطئوا " : مضارع منصوب بـ (لام) التعليل ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة فاعل .

---

(1) معنى الأبيات: أيها الشبابُ العاملُ لنهوض مِصَر، الغيور على أعراضِها هذه صيحةٌ من مصرى قد فزع لِما أصاب نساءها من السفور والمياعة والسفه والخلاعة، ذلك البلاء الذي أحاط بنا وأطبق بخناقه علينا.
فهذه نصيحة، يفضى بها رجلٌ محبٌّ لقومه، مشفق عليهم، متطلع لنهضة وطنه، فلا تحرصوا ولا تحفلوا بما يقوله هؤلاء السفوريُّون؛ لأنهم مدفوعون لذلك من فراغهم، فهم رسل شؤم للمجتمع؛ لأنهم كالبوم التي تنعق في وادِ خَربٍ، وهو ذيل للاستعمار، والمنافقون له، والمقلدون لعاداته وتقاليده، فلا يريدون خيراً لكم، غير أنهم حاقدون على شرفكم، وحسن أخلاقكم؛ لذا فنافقوا حتى يفسدوا عليكم عِزَّكم الذي به احترمكم العظماء.
فجنبوا أهلكم ونفوسكم عاراً، فإن تجتنبوه لا يعلق شره وأذاه إلا بكم، ولا سبيل لهذه الوقاية إلا أن تقفوا في وجه دعاة الانحلال، وأن تمنعوهم من تحقيق أغراضهم البهيمية، واللذة الحيوانية التي يلهثون وراءها.
فالمدنية ليست في تلك المظاهر الخداعة، والتخلص من القيم والآداب، والتمسك بكل خليع وضيع، والمدنية ليست أن نترك الفتاة لهواها، تحب من تشاء، وتقيم من العلاقات والصداقات ما تجنى الأسر ثمرته المرة، ونهايته الأليمة، وبدايته التعيسة.

(2) سورة التوبة، الآية: (37).

والفعل " فيحلوا " : مضارع معطوف على (يواطئوا) منصوب ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة فاعل[1].

وقول الشاعر :

حَسَدُوا الفَتَى إذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَه ... فَالنَّاسُ أعداءٌ لَهُ وَخُصُومُ
كَضَرَائِرِ الحَسْنَاءِ قُلْنَ لِوجْهِهَا ... حَسَداً ومَقْتاً إنَّه لَدَمِيمُ

فالفعل : " ينالوا " مجزوم بعد " لم " وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

وقوله تعالى : ﴿قَالُوا إِنْ هَـذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾[2] .

الفعل " يخرجاكم " : مضارع منصوب بـ (أنْ) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وأصله (يخرجان) وألف الاثنين فاعل[3] .

والفعل "يذهبا" معطوف على "يخرجاكم" منصوب مثله .

شروط الأفعال الخمسة :

(أ) أن يكون الفعل مضارعاً .

(ب) أن يتصل به أحد الضمائر التالية :

ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة .

---

(1) وفي الآية فعلان من الأفعال الخمسة مرفوعان وهما: " يحلونه " ولا يحرمون " ولم أستشهد بهما واكتفيت بشاهد النصب كما في المتن.

(2) سورة طه، الآية: (63).

(3) في الآية فعل من الأفعال الخمسة مرفوع وهو (يريدان) لم أستشهد به، واكتفيت بشاهد النصب كما في المتن.

ملحق الإضافات

● اجتماع نون الرفع مع نون الوقاية :

قد تجتمع نون الرفع في الأفعال الخمسة مع نون الوقاية مثل : (تحبونَنِي - تنصحونَنِي - تذكرونَنِي) هذا مع واو الجماعة . بينما مع ألف الاثنين تقول : (تحبانِنِي - تنصحانِنِي - تذكرانِنِي) ومع ياء المخاطبة المؤنثة تقول : (تحبينَنِي - تنصحينَنِي - تذكرينَنِي) وقد جاء نطق العرب لهاتين النونين على الصور التالية :

(أ) بقاء النونين على أصلهما ، فينطق بهما معاً ، ومنه قول الله : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ﴾ [1].

حيث نجد اجتماع النونين في كلمة " تؤذونني " الأولى علامة للرفع ، والأخرى نون الوقاية .

وكذلك قول الله : ﴿أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي﴾ [2].

(ب) إسكان النون الأولى - نون الرفع - وإدغامها في الأخرى فتصبح نوناً مشددة، مثل : (تحبونّي - تنصحانّي - تَذكرينّي) ومنه قول الله : ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ [3].

حيث نجد أن كلمة " تأمرونّي " قد جاءت النون فيها مشددة ، أي عبارة عن نونين الأولى ساكنة قد أدغمت في الثانية ، وصارتا نوناً واحدة مدغمة كما في الآية .

(ج) أن تحذف النون الأولى تخفيفاً للنطق ، وحينئذ يكون الفعل مرفوعاً وعلامة رفعه النون المحذوفة تخفيفاً ، مثل: (تحبوني - تنصحانِي - تذكريني) .

---

(1) سورة الصف، الآية: (5).

(2) سورة الأحقاف، الآية: (17).

(3) سورة الزمر، الآية: (64).

● حذف النون عند النصب والجزم:

سبق أن بينا أن نون الرفع تحذف وجوباً للناصب أو الجازم مثل قول النبي ﷺ: "لا تُرْسِلُوا مَوَاشِيكمْ إِذَا غَابَت الشَّمْسُ حتَّى تَذهَبَ فَحْمَةُ العِشَاءِ، فإنَّ الشَّيَاطِينَ تُبْعَثُ إِذَا غَابَتِ الشمْسُ حتى تَذْهَبَ فَحْمَةُ العِشَاءِ" (1).

وكذا قول النبي ﷺ لأصحابه عندما وصلوا الحجر ديار ثمود : " لا تَدْخُلُوا على هؤلاءِ المعذَّبينَ إلا أَنْ تكونُوا باكينَ ، فَإِنْ لَمْ تكونُوا باكينَ فلا تدخُلُوا عليهم لا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ" (2).

ففي الحديث الأول جاء الفعل " ترسلوا " مجزوماً بعد لا الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

بينما في الحديث الآخر فهناك أربعة أفعال الأول (تدخلوا) مجزوم والثاني (تكونوا) منصوب ، والثالث (تكونوا) المتكررة مجزومة ، والرابع (تدخلوا) مجزوم، وكلها أفعال حذفت منها النون المناسبة الجزم أو النصب على حسب السابق لها ، وعلامة الجزم أو النصب فيها جميعاً حذف النون ؛ لأنها من الأفعال الخمسة .

● حذف النون من الأفعال الخمسة لغير ناصب أو جازم :

وقد تحذف النون - في الأفعال الخمسة - لغير ناصب أو جازم ، وجوباً أو جوازاً.

● حذف النون من الأفعال الخمسة وجوباً :

فتحذف وجوباً إذا جاء بعدها نون التوكيد الثقيلة ، مثل : (أيها الصديقانِ أنتما لا تَتَأَخَّرانِّ عن نصرةِ الضعيفِ - أيها الأصدقاءُ إنكم لا تتأخَرُنَّ عن نصرةِ

(1) رواه مسلم وأبو داود والحاكم من حديث جابر بن عبد الله.

(2) رواه البخاري ومسلم من حديث ابن عمر.

الضعيفِ - أيتُهَا الزوجةُ الرؤومُ أنتِ لا تتأخرِنّ عن أداء الواجب) .

حيث حذفت نون الرفع في الأمثلة السابقة كلها ؛ لتوالي ثلاثة أحرف متماثلة زائدة وهي النونات الثلاث . ولو لم تحذف نون الرفع لكانت هناك نونات ثلاثة : النون الأولى هي نون رفع الأفعال الخمسة ، بينما النون الثانية والثالثة فهي النون المشددة التي أصلها نونان فأدغمتا فصارتا نوناً واحدة ، فكانت في الأصل : (تتأخرانِنّ - تتأخرونَنّ - تتأخرينَنّ) وتوالي ثلاثة أحرف هجائية من نوع واحد وكلها ليس أصليا مخالف للأصول اللغوية .

وحذفت واو الجماعة وياء المخاطبة دون ألف الاثنين هكذا (تتأخرُنَّ - تتأخرِنَّ) كما في المثالين الثاني والثالث السابقين .

وعند إعراب المضارع الفعل المرفوع نقول : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المقدرة.

والسبب في حذف واو الجماعة وياء المخاطبة في الأفعال الخمسة المتصلة بنون التوكيد هو التقاء ساكنين : واو الجماعة والنون الأولى الساكنة المدغمة في نظيرتها ، فحذفت الواو للتخلص من التقاء الساكنين ، وإنما وقع الحذف عليها لوجود علامة قبلها تدل عليها ، وهي الضمة ، فبعد ما كانت : " تتأخرونَنَّ " حذفت النون الأولى - نون الرفع - كما أسلفنا فصارت (تتأخرونّ) ثم حذفت الواو؛ لالتقاء ساكنين فصارت:"تتأخرُنَّ" .

ومثل هذا تماماً " تتأخرِنَّ " كان أصلها " تتأخرينَنَّ " ثم حذفت نون الرفع فصارت "تتأخرِينَّ" ثم حذفت واو وياء المخاطبة لالتقاء ساكنين فصارت : "تتأخرِنَّ" وتركت الكسرة لتدل على الياء المحذوفة .

والعلة في حذف " واو الجماعة " و" ياء المخاطبة " دون ألف الاثنين ؛ لأن حذف الألف يوجب فتح النون لفوات شبهها بنون المثنى فيلتبس بفعل الواحد .

وبالنسبة لكيفية إعراب " تتأخرُنّ " أو " تتأخرِنَّ " فكل منهما فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المقدرة لتوالي النونات، والضمير المحذوف لالتقاء الساكنين (واو الجماعة) أو (ياء المخاطبة) فاعل مبني على السكون في محل رفع .

وعند إعراب " تتأخرانّ " تقول : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه النون المقدرة لتوالي النونات ، والنون المشددة للتوكيد .

• حذف النون من الأفعال الخمسة جوازاً :

وتحذف النون - في الأفعال الخمسة - جوازاً عند اتصالها بنون الوقاية ، كما ذكرنا من قبل في حكم اجتماع نون الرفع مع نون الوقاية .

وقلنا : إن لها ثلاثة أحوال :

1 - الحذف : أي حذف نون الرفع ، مثل : تنصحونِي .

2 - الإدغام : أي إدغام نون الرفع في نون الوقاية ن مثل : تنصحونّي.

3 - إبقاء النونين ، مثل : تنصحوننى .

وأحب أن أشير إلى أن هناك لغةً ، تحذف نون الرفع في الأفعال الخمسة في غير ما سبق ، وبهذه اللغة جاء حديث النبي ﷺ : "لا تَدْخُلُوا الجنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، ولا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا".

وإليك جدول أحوال الأفعال الخمسة :

جدول أحوال الأفعال الخمسة : رفعاً ونصباً وجزماً

الضمير المتصل بالفعل	مثال لفعل من الأفعال الخمسة مرفوع	مثال لفعل من الأفعال الخمسة منصوب	مثال لفعل من الأفعال الخمسة مجزوم
ألف الاثنين للمخاطب	أنتما تقولان الحق	أنتما لن تقولا الباطل	أنتما لم تقولا الباطل
ألف الاثنين للغائب	هما يقولان الحق	هما لن يقولا الباطل	هما لم يقولا الباطل
واو الجماعة للمخاطب	أنتم تقولون الحق	أنتم لن تقولوا الباطل	أنتم لم تقولوا الباطل
واو الجماعة للغائب	هم يقولون الحق	هم لن يقولوا الباطل	هم لم يقولوا الباطل
ياء المخاطبة المؤنثة	أنتِ تقولين الحق	أنتِ لن تقولي الباطل	أنتِ لم تقولي الباطل

(7) الفعل المضارع المعتل الآخر

الفعل المضارع المعتل الآخر ينتهي بأحد حروف العلة ، وهي الألف أو الواو أو الياء .

فمثال الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف : يَسْعَى - يَرْضَى - يَشْقَى - يَبْقَى - تَخْشَى - يَلْقَى - يَرى .. إلخ .

ومثال الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو : يَدْعُو - يَرْجُو - يَسْمُو - يَطْفُو - يَعْلُو - يَنْجُو .. إلخ

ومثال الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء : يَهْتَدِي - يَقْضِي - يُعْطِي - يَجْرِي - يَهْدِي - يَمْشِي .. إلخ .

إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر :

الفعل المضارع المعتل الآخر قد يكون معتلا بالألف ، وقد يكون معتلا بالواو، وقد يكون معتلا بالياء ، وإليك التفصيل .

(1) الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف :

يرفع وعلامة رفعه الضمة المقدرة[1] ، وينصب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، ويجزم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

يقول الله : ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى(11) أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى(12) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى(13)عِندَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى(14) عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى(15) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا

---

(1) الإعراب نوعان: ظاهر ومقدر:
الإعراب الظاهر: هو ما كانت له علامة ظاهرة من علامات الإعراب سواء كانت أصلية: " ضمة - فتحة - كسرة - سكون " وسواء كانت فرعية: " الأسماء الستة - المثنى - جمع المذكر السالم - جمع المؤنث السالم".
أما الإعراب المقدر: وهو ما لم تكن له علامة ظاهرة في الكلام، وإنما علامته مقدرة، ويتخيل له علامة للرفع أو النصب أوالجر، والذي يقدر من علامات الإعراب إنما هي العلامات الأصلية فقط " الضمة - الفتحة - الكسرة " ولا تقدر العلامات الفرعية.

يَغْشَى(16) ﴾ [1].

فالأفعال : "يرى" و"يغشى" المتكرر كلها أفعال مضارعة مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة المقدرة .

وقوله تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ [2].

فالفعل (ترضى) منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة .

وقوله تعالى : ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا ﴾ [3].

فالفعل (يخشى) مضارع مجزوم بـ (لام الأمر) وعلامة جزمه حذف حرف العلة وأصله : يخشى .

(2) الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو :

يرفع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، وينصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ويجزم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

مثل قول الله: ﴿وَيَدْعُ الإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الإِنسَانُ عَجُولاً﴾ [4].

فالفعل (يدعو) مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ولا يلتفت للكتابة العثمانية.

أرسلَ اللهُ محمداً حتى يَسْمُوَ بأفكارِ العِبادِ ويَدْعوَهم إِلَى الخير .

فالفعل " يسمو " مضارع منصوب بـ (حتى) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفعل " يدعو " معطوف عليه منصوب أيضا ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وقوله تعالى : ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [5] .

---

(1) سورة النجم، الآيات: (11 - 16).
(2) سورة البقرة، الآية: (120).
(3) سورة النساء، الآية: (9).
(4) سورة الإسراء، الآية: (11).
(5) سورة يونس، الآية: (106).

فالفعل " تدع " مضارع مجزوم بـ " لا " الناهية ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الواو) وأصله " تدعو " .

(3) الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء :

يرفع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، وينصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ويجزم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

وقوله ﷺ: "إنَّ مِنْ شَرِّ النَّاس عِنْدَ اللهِ مَنْزِلةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امرَأَتِهِ وتُفضِي إليه ثمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا"[1].

فالفعل " يفضى " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والفعل " تفضى " معطوف عليه مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة أيضاً .

وقوله ﷺ: "لَنْ يُنْجِيَ أحدًا مِنْكُم عَمَلُهُ ، قَالواْ : وَلا أَنْتَ يارسولَ اللهِ ؟ : قَالَ : وَلا أَنَاْ إلا أَنْ يَتَغَمَّدَني اللهُ بِرَحْمتِه" [2].

فالفعل " ينجى " مضارع منصوب بـ " لن " وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وقول الله : ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [3].

فالفعل " يبتغ " مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة " الياء " وأصله " يبتغى " .

جدول إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر

الفعل المضارع / العلامات	معتل الآخر بالألف	معتل الآخر بالواو	معتل الآخر بالياء
مثل	يَسْعَى	يدعُو	يهدِي
علامة الرفع	الضمة المقدرة	الضمة المقدرة	الضمة المقدرة
علامة النصب	الفتحة المقدرة	الفتحة الظاهرة	الفتحة الظاهرة
علامة الجزم	حذف حرف العلة "الألف"	حذف حرف العلة " الواو "	حذف حرف العلة " الياء "

(1) رواه مسلم.

(2) رواه البخاري.

(3) سورة آل عمران، الآية: (85).

والخلاصة في إعراب المضارع المعتل الآخر :

(1) الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف والواو والياء يرفع وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

(2) الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف ينصب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة . أما المعتل الآخر بالواو أو الياء فينصب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(3) يكون الجزم في الثلاثة بحذف حرف العلة .

وإليك جدول العلامات الأصلية والعلامات الفرعية :

جدول علامات الإعراب الأصلية والفرعية

نوع الإعراب	علامته الأصلية	علامته الفرعية
الرفع	الضمة	1 - الواو في الأسماء الستة وجمع المذكر السالم . 2 - الألف في المثنى . 3 - ثبوت النون في الأفعال الخمسة .
النصب	الفتحة	1 - الألف في الأسماء الستة . 2 الياء في المثنى وجمع المذكر السالم. 3 - الكسرة في جمع المؤنث السالم . 4 - حذف النون في الأفعال الخمسة .
الجر	الكسرة	1 - الياء في الأسماء الستة والمثنى وجمع المذكر السالم. 2 الفتحة في الممنوع من الصرف .
الجزم	السكون	1 - حذف النون في الأفعال الخمسة . 2 - حذف حرف العلة في المضارع المعتل الآخر .

ملحق الإضافات

● ضبط آخر الفعل بعد حذف حرف العلة :

عند جزم المضارع المعتل الآخر يحذف حرف العلة ويترك ما يدل عليه ، فمثلا عند حذف الواو تبقى الضمة على الحرف الذي قبلها دليلا عليها، مثل : "يسمو" عند جزمها تقول: "لم يسمُ".

وأيضا عند حذف الياء تبقى الكسرة تحت الحرف الذي قبل الياء دليلا عليها مثل:"يمشى" عند جزمها تقول:"لم يمشِ" وكذلك عند حذف الألف تبقى الفتحة على الحرف الذي قبلها دليلا عليها مثل: "يخشى" عند جزمها تقول: "لم يخشَ"

● لغة تبقي حرف العلة من المضارع عند الجزم :

هناك لغة تجيز إبقاء حرف العلة في آخر الفعل المضارع المجزوم ، وعندئذ يكون مجزوماً ، وعلامة جزمه حذف الحركة المقدرة للإعراب على حرف العلة قبل مجيء الجازم.

وبهذه اللغة وردت القراءة في قول الله : ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلا تَخْشَى﴾ [1].

حيث بقى حرف العلة " الألف " في آخر الفعل " تخشى " مع أنه مجزوم ، إذ إنه معطوف على مجزوم قبله[2].

وكذلك قراءة بعض القراء في قول الله : ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِي وَيَصْبِرْ﴾ [3] .

بإثبات الياء في آخر الفعل "يتقي" وإسكان الراء في آخر الفعل "يصبر".

---

(1) سورة طه: الآية، (77).

(2) حيث قرأ ابن كثير قوله تعالى: (لا تَخَفْ) على الجزم، وتقرأ أيضاً: (لا يَخَفْ).

(3) سورة يوسف: الآية، (90).

وعلى ذلك فالفعل " يتقي " مضارع ، فعل الشرط ، مجزوم ، وعلامة جزمه الحركة المقدرة على الياء قبل مجيء الجازم ؛ اتباعاً لتلك اللغة ، و" يصبر " مضارع مجزوم معطوف على " يتقي " .

كما يجوز في تلك الآية أن تكون مَنْ " اسم موصول " ، والفعل " يتقي " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ، و" يصبر " معطوف عليه، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها السكون العارض لأجل التخفيف .

● حذف الياء من آخر المضارع لغير جازم:

يجوز حذف الياء التي في آخر الفعل المضارع المعتل الآخر لغير جازم ؛ قصداً للتخفيف ، أو مراعاة الفواصل ونحو ذلك ؛ اتباعاً لبعض القبائل العربية بشرط أمن اللبس بين هذا النوع الجائز من الحذف والنوع الآخر الواجب الذي سببه الجزم .

وبإثبات الياء وحذفها ورد قول الله : ﴿قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾[1].

وقوله تعالى : ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[2].

● حذف ياء المتكلم من آخر المضارع المعتل الآخر:

يجوز - أيضاً - حذف الياء التي هي ضمير المتكلم من آخر الأفعال مثل قول الله : ﴿فَأَمَّا الإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ * وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾[3].

حيث حذفت الياء - ضمير المتكلم - من الفعلين : (أكرمن - أهانن)

---

(1) سورة يوسف: الآية، (65).

(2) سورة الكهف: الآية، (64).

(3) سورة الفجر، الآيتان: (15 - 16).

وأصلهما : " أكرمني - أهانني " .

وأيضا قوله تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا** فَاعْبُدُونِ ﴾[1] .

وكذا قوله : ﴿**إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ** فَاعْبُدُونِ﴾[2] .

وكذلك قوله تعالى : ﴿**إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ** ﴾[3] .

أي : فاعبدوني .

(1) **سورة الأنبياء: الآية، (25).**

(2) **سورة الأنبياء: الآية، (92).**

(3) **سورة العنكبوت: الآية، (56).**

تطبيقات

(أ) اقرأ ما يلي ثم عين التالي:

- الكلمات المعربة إعراباً فرعياً ونوعها ، وكيفية الإعراب .
- الكلمات المعربة إعراباً تقديرياً ، وكيفية إعرابها .

1 – قول الله: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ﴾ [1].

جـ(1) :

تربصون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، نيابة عن الضمة ، و" الواو " ضمير الجماعة مبني في محل رفع فاعل ، وأصل هذا الفعل "تتربصون" : بتاءين في أوله ، الأولى المضارعة ، والثانية زائدة ، ثم حذفت الثانية تخفيفاً .

الحسنيين : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره " الياء"؛ لأنه مثنى .

2 – قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [2].

جـ(2)

أولى : اسم معطوف على " الرسول " منصوب ، وعلامة نصبه " الياء " لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

3 – قول الله: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ﴾ [3].

---

(1) سورة التوبة، الآية: (52).

(2) سورة النساء، الآية: (59).

(3) سورة الفتح، الآية: (5).

جـ(3)

المؤمنين : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه "الياء" ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

المؤمنات : اسم معطوف على " المؤمنين " منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابةً عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

جناتٍ : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

4 – قول الله : ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [1].

جـ(4) :

لأبيه : أبى " اسم مجرور بـ (اللام) وعلامة جره " الياء " ؛ لأنه من الأسماء الستة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

ساجدين : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

5 – قول الله : ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾ [2].

جـ(5) :

في يوسف : "يوسف" اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الفتحة نيابةً عن الكسرة ، لأنه اسم ممنوع من الصرف .

للسائلين : السائلين اسم مجرور بـ " اللام " وعلامة جره " الياء " ؛ لأنه جمع مذكر سالم.

---

(1) سورة يوسف، الآية: (4).

(2) سورة يوسف، الآية: (7).

6 – قول الله : ﴿الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [1].

جـ(6)

العالمين : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء نيابةً عن الكسرة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

7 – قول الشاعر :

ثُـمَّ انقَـضَتْ تِلْـكَ الـسُّنُونَ فَكَأَنَّهَـا وكَـأَنَّهُمْ أَحْـلَامُ

جـ(7)

السنون : بدل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ، نيابة عن الضمة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

8 – قول النبي ﷺ : " لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مِنَ الوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ مَا سَارَ راكبٌ بلَيْلٍ وحدَهُ" [2].

جـ(8)

يعلمون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

● الكلمات المعربة إعراباً تقديرياً ، وكيفية إعرابها :

في الآية (1) :

إحدى : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ؛ لأنه اسم مقصور .

في الآية (3) :

تجري : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر .

---

(1) سورة الفاتحة، الآية: (1).

(2) رواه البخاري.

(ب) وضِّح الفرق بين " كلاهما " في الشطر الأول ، و" كلا " في الشطر الثاني من ناحية الإعراب في البيت التالي . مع ذكر السبب :

قال الشاعر :

كِلاهُمَا حِينَ جَدَّ الجَرْيُ قَدْ أَقْلَعَا وَكِلا أَنْفَيْهِمَا رَابِي

كلاهما : في الشطر الأول: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف؛لأنه ملحق بالمثنى ، وهي هنا مضافة إلى ضميربعدها "هما" .

كلا : في الشطر الثاني : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف؛ لأنه أضيف إلى اسم ظاهر بعده "أنفيهما".

أنفيهما : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى، وحذفت النون من أجل الإضافة ، وأصلها " أنفين" .

(ج) أعرب البيت التالي :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلِ

قفا : فعل أمر مبني على حذف النون ، وألف الاثنين فاعل .

نبك : فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر (الطلب) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة " الياء "، والكسرة قبلها دليل عليها ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن"

ذكرى : اسم مجرور بـ(مِنْ) ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره؛ لأنه اسم مقصور، والجار والمجرور متعلقان بـ "نبك" .

حبيب : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ومنزل : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب (منزل) : اسم معطوف على "حبيب" مجرور ،

وعلامة جره الكسرة .

بسقط اللوى : الباء حرف جر ، سقط " اسم مجرور بـ "الباء" وعلامة جره الكسرة، و"اللوى" مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة .

بين : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

الدخول : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

فحومل : الفاء حرف عطف، "حومل" اسم معطوف على "الدخول" مجرور ، وعلامة جره الكسرة.

(د) بيِّن علامة الإعراب للأفعال المضارعة المعتلة الآخر مما يلي :

1 – قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [1].

ترى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، وهو معتل الآخر بالألف .

يسعى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، وهو معتل الآخر بالألف .

2 – قوله تعالى : ﴿قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [2].

يدعوك : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، و"الكاف" ضمير مخاطب مبني في محل نصب مفعول به .

ليجزيك : اللام للتعليل، "يجزيك" فعل مضارع منصوب بـ (لام) التعليل، وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، و"الكاف " ضمير مبني في محل نصب مفعول به .

(1) سورة الحديد، الآية: (12).

(2) سورة القصص، الآية: (25).

3 – قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾[1].

نتلوه : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن" و"الهاء" ضمير غائب مبني في محل نصب مفعول به .

4 – قوله تعالى : ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ ﴾[2] .

ليؤد : اللام : لام الأمر ، " يؤد " فعل مضارع مجزوم بـ (لام) الأمر ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة " الياء "

ليتق : اللام : لام الأمر ، " يتق " فعل مضارع مجزوم بـ (لام) الأمر ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " وأصلهما : يؤدّى يتقى .

5 – قوله تعالى : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ * لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ ﴾[3].

تبقي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

(هـ) هات عشر كلمات ممنوعة من الصرف ، ثم بيِّن الحالتين اللتين يصرف فيهما الاسم الممنوع من الصرف .

الكلمات هي : (عائشة – مظالم – مساكين – طلحة – أُخَر – أيمن – شعبان – عثمان – حُمَاس – يوسف) .

ويصرف الاسم الممنوع من الصرف في حالتين :

(أ) إذا عُرِّف بـ (أل) .

(ب) إذا عُرِّف بالإضافة .

(1) سورة آل عمران، الآية: (58).

(2) سورة البقرة، الآية: (283).

(3) سورة المدثر، الآيتان: (27، 28).

تدريبات

(1) أعرب الأسماء الستة في الأمثلة والشواهد التالية :

أ - قول الله: ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ﴾ [1].

ب - قوله تعالى : ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ﴾ [2].

ت - قول الشافعي :

مَافِي المقَامِ لـذِي عَقْـل وَذِي أدَبٍ ... مِـنْ رَاحَـةٍ فَـدَعِ الأَوْطَـانَ وَاغْتَـرِبْ
سَـافِرْ تَجِـدْ عِوَضـاً عَمَّـنْ تُفَارِقُـه ... وَانْـصَبْ فَـإِنَّ لَذِيذَ العَيْشِ فِـي النَّصب
إِنِّـي رَأَيْـتُ وُقـوفَ المـاءِ يُفْـسِدُهُ ... إِنْ سَـالَ طَـابَ وَإِنْ لَـم يَجْـرِ لَـمْ يطِـبْ

ث - قوله تعالى : ﴿اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ [3].

ج - قـوله تعالـى : ﴿أَيُحِـبُّ أَحَـدُكُمْ أَن يَأْكُـلَ لَحْـمَ أَخِـيهِ مَيْـتًا فَكَـرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [4].

ح - نَظِّفْ فَاكَ وأَكْرِمْ حَمَاكَ واحْفَظْ هَنَاكَ .

خ - تَجْرِي الحكمةُ على فِيكَ .

د - قـوله تعالـى: ﴿وَلَقَـدْ آتَيْـنَا مُوسَـى الْكِـتَابَ وَجَعَلْـنَا مَعَـهُ أَخَـاهُ هَـارُونَ وَزِيرًا﴾ [5].

ذ - قـوله تعالـى: ﴿يَا أُخْـتَ هَـارُونَ مَا كَـانَ أَبُوكِ امْـرَأَ سَـوْءٍ وَمَـا كَانَـتْ أُمُّـكِ بَغِيًّا﴾ [6].

---

(1) سورة يوسف، الآية: (59).
(2) سورة الكهف، الآية: (82).
(3) سورة طه، الآية: (42).
(4) سورة الحجرات، الآية: (12).
(5) سورة الفرقان، الآية: (35).
(6) سورة مريم، الآية: (28).

ر - قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ﴾ [1].

ز - فعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال رسول الله ﷺ: "لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ باللهِ وَاليومِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ سَفْراً يَكُونُ ثلاثةَ أيامٍ فَصاعِداً إِلَّا وَمَعَهَا أَبُوهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ زَوْجُها أو ابنُهَا أو ذُو مَحْرَمٍ مِنْها" [2].

(2) أعرب الأفعال الخمسة في الشواهد التالية :

أ - قول الله : ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ﴾ [3].

ب - قول النبي ﷺ : " مَامِنْ مُسْلمَينِ يلْتقِيانِ فَيَتصَافَحَانِ إلا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا" [4].

ت - قول الشاعر :

فَاحْذَرْ مقالةَ سُوءٍ مِنْ عبيدِ هوًى ... يحيَوْنَ فِي عَالمِ الأفكارِ كالقَطَا
تقُولُ : مَالِبَنِي الإسْلامِ قَدْ هُزِمُوا ... وَلَمْ يَسِيروا إِلى العَلْيَاءِ غَيْرَ خُطَا ؟!
الذنبُ ذَنْبُ بنِي الإسلامِ مُذْ بَعُدُوا ... عَنْ منهجِ اللهِ أَضْحَى أَمْرُهُمْ فُرطا !
خَاصَمُوا اللهَ إِذْ خَانُوا شَرِيعتَهُ ... وَقَلَّ إنتاجُهُم إذ أَكْثَرُوا اللغَطا
استوردُوا مِنْ دِيَارِ الغَرْبِ فَلْسَفَةً ... أَشْقَتْ بنَيه ، وحلَّت كلَّ مارُبِطَا
لِمَ التسَوُّلُ والإسلامُ ثروتُنَا ... يغنيكَ عَنْ مَدّ كَفٍّ أو سؤالِ عَطا ؟
قَالُوا : قديمٌ فقلنا : الشَّمْسُ قَدْ قَدُمَتْ ... فَغَيِّروهَا بِأُخْرَى أَيُّهَا البُسَطَا !
هَلْ يبسطون لما القهارُ قابضُهُ ... أو يَقْبِضُونَ إِذَا الرحْمَنُ قَدْ بَسَطا ؟!

ث - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ:"مَامِنْ مَيّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِائَةً كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ إِلَّا شُفِّعُوا فيه" [5].

---

(1) سورة يوسف، الآية: (99).
(2) رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة.
(3) سورة يوسف، الآية: (99).
(4) رواه أبو داود وابن ماجة والترمذي.
(5) رواه مسلم والنسائي والترمذي.

ج - وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال " إذَا دَخَلَ أَهْلُ الجنَّةِ الجنَّةَ يُنَادِي مُنَادٍ: إنَّ لكمْ أنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبداً ، وَإنَّ لكمْ أنْ تَحيَوْا فَلَا تَموتُوا أبَداً ، وإنَّ لَكُمْ أن تَشِبُوا فَلَا تَهْرَمُوا أبداً ، وَإنَّ لكمْ أنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبأَسُوا أَبَداً"[1].

ح - قول النبي ﷺ: " لا تَبْدؤُوا اليهُودَ والنَّصارَى بالسَّلامِ فإذَا لقَيتُمْ أَحَدَهُمْ في الطَّرِيقِ فاضْطَرّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهِ "[2].

خ - قول الله : ﴿قَالُوا نَحْنُ أُوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾[3].

د - قوله ﷺ: " إنَّ يَوْمَ الجُمعَةِ عَيدُكُمْ فَلا تَصُومُوه إلا أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ "[4].

ذ - قول الشاعر :

وَقَفَ الخَلْقُ ينظُرُونَ جَميعاً كَيْفَ أَبْني قَواعِدَ المجْدِ وَحْدِي

ر - قول النبي ﷺ : " مَنْ بَدَأَ بالكَلَامِ قَبْلَ السّلامِ فَلا تُجيبُوه حتَى يَبْدأَ بالسَّلَامِ "[5].

ز - قول النبي ﷺ: " عندما سُئِل : أيُّ الصِّيامُ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضانَ " ؟
قال : " شَهْرُ اللهِ الذِي تَدْعُونَه المُحرَّمَ "[6].

س - قول الله : ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾[7].

(1) رواه مسلم والترمذي.
(2) رواه مسلم.
(3) سورة النمل، الآية: (33).
(4) رواه البزَّار وسنده جيد وأصله في الصحيحين.
(5) رواه الطبراني وأبو نعيم وفي سنده لين.
(6) رواه مسلم.
(7) سورة الرحمن، الآية: (19).

(3) أعرب المثنى في الشواهد التالية :

أ - قول الله : ﴿فَلَمَّا تَرَاءتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾[1].

ب - قول النبي ﷺ : "لا حَسَدَ إِلا في اثْنَتَينِ: رَجُل آتَاهُ اللهُ مَالاً فسلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ في الحَقِّ، ورَجُل آتَاهُ اللهُ الحِكمَةَ، فهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا"[2].

ت - عن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ :" لَيْسَ شَيءٌ أَحبَّ إِلى اللهِ مِنْ قَطْرَتينِ وَأَثَرين: قَطْرةِ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ، وَقَطْرَةِ دَمٍ تهرَاقُ فِي سَبيلِ اللهِ. وَأَمَّا الأثرانِ فأثرٌ فِي سبيلِ اللهِ ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فرائِضِ الله عزّ وجلّ"[3] .

(4) استخرج الاسم الممنوع من الصرف وأعربْه مما يأتي :

أ - قول الله : ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾[4].

ب - قوله تعالى : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاء مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ﴾[5].

ت - قول الله : ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِيَ ﴾[6] .

ث - قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ﴾[7] .

ج - قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى*صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾[8].

---

(1) سورة الأنفال، الآية: (48).

(2) رواه البخاري.

(3) رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

(4) سورة آل عمران، الآية: (96).

(5) سورة سبأ الآية: (13).

(6) سورة الأعراف، الآية: (150).

(7) سورة يوسف، الآية: (99).

(8) سورة الأعلى، الآيتان: (18، 19).

(5) بَيِّن كل اسم من الأسماء الستة فيما يلي ، واذكر علامة إعرابه :

أ - أبو بكرٍ صحابيٌّ جليلٌ . ب - رحم الله حماك .

ت - إن ذا العلم محبوب . ث - اعتن بفيك .

ج - أخوك رجل فاضل . ح - لعل أخاك ذو عزيمة .

(6) كل اسم تحته خط مرفوع بين علامة رفعه مع ذكر السبب .

أ - زن الكلام قبل أن ينطق به فوك . ب - حضر إخوة صالحون .

ت - كان أبو الحسن رابع الخلفاء الراشدين. ث - يعتنى الأب بأبنائه .

ج - ذو المروءة محمود الخصال .

(7) كل اسم تحته خط منصوب بيِّن علامة النصب مع ذكر السبب .

أ - كان السابق إلى الخير أبا بكر . ب - إن ذا المعاصي مبغوض .

ت - ليت لي أخاً شهيداً . ث - رأيت حماك .

ج - نظف فمك .

(8) ضع مكان النقط فيما يلي اسماً مناسباً من الأسماء الستة :

أ - المسلم .... المسلم لا يظلمه ولا يخذله .

ب - إذا سمعت النصيحة من .... تجربة فاسمع نصحه .

ت - لا تتحدث والطعام في ....

(9) اختر اسماً مناسباً وضعه مكان النقط فيما يلي :

(ذو - أبونا - ذى - حمو - أخا) .

أ - على كل إنسان أن يكون .... بر وإيمان .

ب - إن الوطن هو ....، ومصر هي أمنا .

ت - يجب أن يتعاون .... المال مع أخيه .

ث - إن الإسلام يحب أن يبذل كل .... علم علمه .

(10) اختر الإعراب الصحيح لكل اسم تحته خط فيما يلي :

أ - كان أبو بكر أول الخلفاء الراشدين :

(مبتدأ - فاعل - اسم كان - صفة) .

ب - أخوك من واساك : (مبتدأ - فعل - نائب فاعل - فاعل) .

ت - إن لى أبا طيباً : (خبر إن - مفعول به - حال - اسم إن) .

ث - وجاءوا أباهم عشاء يبكون: (مرفوع - منصوب - مجرور) .

(11) فيما تحته خط فيما يلي ليس من الأسماء الستة بين السبب :

أ - أبي رجل فاضل ب - هذا أخ كريم .

ت - إن إخواننا صالحون ث - المؤمنون إخوة .

ج - يقدر المجتمع ذوي العلم والأخلاق. ح - أوصى الله بالأبوين .

(12) ضع مكان النقط ما يناسبه مما يلي :

(كلاهما - كلتيهما - اثنان - كلتاهما - اثنتين) .

أ - الصدق والأمانة .... صفتان طيبتان .

ب - .... لم يشبعا : طالب علم وطالب مال .

ت - الصديقان .... مخلصان .

ث - أعجبت بقصتين ....

ج - سهرت الليلتين ....

(13) ضَع مكان النقط اسماً ملحقاً بالمثنى، وأعربه فيما يلي:

أ - أسماء وعائشة .... بنتا الصديق أبي بكر .

ب - القرآن الكريم يتألف من .... جزءاً .

ت - في السنة .... عشر شهراً .

ث - الصلاة والصيام .... من أركان الحج .

ج - قرأت القصتين ....

(14) اجعل كلا وكلتا فيما يلي ملحقتين بالمثنى:

أ - كلتا المكتبتين مفيدتان . ب - كلا الوالدين فاضلان .

ت - بكلا الصديقين أستشير .

(15) صوب الخطأ فيما يلي مع ذكر السبب:

أ - سافرت إلى بلدين اثنان . ب - حفظت السورتين كلتاهما.

ت - الصديقان كليهما محترمان . ث - صليت ركعتين اثنين .

(16) ضع مكان النقط فيما يلي مثنى وأعربه:

أ - القدس أولى ....

ب - الليل والنهار .... من آيات الله .

ت - ما خُيّر الرسول ﷺ بين .... إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً.

ث - إن .... مثمرتان .

ج - الصلاة والزكاة .... من أركان الإسلام .

(17) عيِّن جمع المذكر السالم أو الاسم الملحق به فيما يلي :

أ - إن البنين فلذات أكباد آبائهم .

ب - أبواب السماء مفتوحة لدعاء المظلومين .

ت - فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة .

ث - الأقربون أحق بالمعروف .

ج - نضارة العمر في سن الثلاثين .

ح - من لم تؤدبه المواعظ أدبته السنون .

خ - ما ضاع حق لم ينم عنه أهلوه .

د - تذكر أطفال المسلمين في فلسطين والعراق .

ذ - انتصر المسلمون على الروم في معركة القادسية في فلسطين 13 هـ.

ر - أولى الناس بك هم بنوك .

(18) ضع مكان النقط فيما يلي ملحقا بجمع المذكر السالم :

أ - الحمد لله رب ....

ب - المال و..................... زينة الحياة الدنيا .

ت - في الشهر .... يوماً، وفي الساعة .... دقيقة .

ث - .... الخبرة أحق الناس بالاستشارة .

ج - فاصبر كما صبر .... العزم من الرسل .

(19) ضع علامة (√) أو (×) أمام ما تحته خط مما بين كل قوسين :

أ - الحمل والفصال ثلاثون شهراً . (جمع مذكر سالم) ( ).

ب - الحمد لله رب العالمين . (ملحق بجمع المذكر السالم) ( ).

ت - المجاهدون بالنفس أفضل من المجاهدين بالمال .

(ملحق بجمع المذكر السالم) ( ).

ث - أنصت إلى قارئي القرآن . (جمع مذكر سالم) ( ).

(20) ضع مكان النقط فيما يلي جمعَ مؤنثٍ سالماً :

أ - .... مصدر الحنان

ب - أكثر من .... فإن الذنوب كثيرة .

ت - الجمعة إلى الجمعة .... لما بينهم إذا اجتنبت الكبائر .

ث - الجنة تحت أقدام ....

ج - الكون مملوء بكثير من .... الربانية .

(21) عين فيما يلي جمع المؤنث السالم أو الاسم الملحق به :

أ - العلماء منارات الهداية ومصابيح المعرفة .

ب - وقف المسلمون بعرفات يوم التاسع من ذى الحجة .

ت - نحترم أولات الدين والخلق . ث - آيات الله كثيرة في الكون.

ج - عطيات فتاة عارفة لحقوق الله .

(22) ضع علامة (√) أو (×) لما تحته خط فيما يلي :

أ - زرت مدينة أذرعات في سوريا . (جمع مؤنث سالم) . ( ).

ب - الرجال قوامون على النساء . (جمع مؤنث سالم). ( ).

ت - لعل بناتنا يزددن إيماناً . (علامة النصب الفتحة) ( ).

ث - الحاسد طويل الحسرات وعادم الدرجات.(ملحق بجمع المؤنث السالم) ( ).

(23) أمامك أسماء ممنوعة من الصرف ، بين سبب منعها :

(إيمان - سماح - أمل - حمزة - إبراهيم - بورسعيد - أوسط - جدباء - مكاتب - محابيس - مصانع - دنانير - ألفت - إيناس - أسامة - أحمد) .

(24) بين أي الأسماء مصروفة وأيها غير مصروفة فيما يلي :

(طارق - كتاب - طرائق - مضارب - محمد - عائشة - هند - سحر - عصافير - أكثر - قصة - بورتوفيق - غمر - ملعب - أخضر - قلم - فرحان) .

(25) اجعل الكلمات التالية مصروفة مرة وممنوعة من الصرف مرة .

(قناديل - شوارع - ملابس - أفضل) .

(26) أمامك أسماء ممنوعة من الصرف مجرورة بين علامة جرها .

أ - اللغة الصينية من أصعب اللغات .

ب - قضيت الصيف مع أصدقاء مخلصين .

ت - تجولت في شوارع السعودية

ث - أخلصت الرعية لعمر بن الخطاب .

ج - قويسنا مليئة بمساجد كثيرة .

(27) استخرج مما يلي الأسماء الممنوعة من الصرف ، وبين سبب منعها .

أ - أولاد النبي ﷺ سبعة : القاسم وإبراهيم وعبدالله وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم.

ب - قال عمرو بن العاص: مِصْرُ تربةٌ غَبْرَاءُ ، وشجرةٌ خضراءُ ، طُولُها شهرٌ، وعرضُهَا عشرٌ ، بكنفها جبلٌ أغبرُ ، ورمل أعفر، ويخطو وسطها نهرٌ

ميمونُ الغدواتِ ، مباركُ الروحاتِ .

ت - في العاشر من رمضان انتصرنا على إسرائيل .

(28) عين الأفعال الخمسة المرفوعة فيما يلي مبيناً علامة الرفع :

أ - استشر في أمرك الذين يخشون الله .

ب - إياك وإخوان السوء فإنهم يخونون من رافقهم .

ت - أيتها اللاهية لماذا لا تتوبين ؟

ث - الزوجان يعملان على تربية الأبناء تربية طيبة .

(29) عين الأفعال الخمسة المنصوبة فيما يلي مبيناً علامة النصب :

أ - لن تموتي ولن تهزمي يا فلسطين .

ب - أيها الشابان أخلصا حتى تنالا رضا الله .

ت - أنفقوا الخير حتى تسعدوا في الدارين .

ث - أخلص الصائمون لينالوا أسمى الدرجات .

(30) عين الأفعال الخمسة المجزومة فيما يلي مبيناً علامة الجزم :

أ - لا ترفعوا أصواتكم أكثر مما يحتاج إليه السامع فإن ذلك رعونة وإيذاء .

ب - المخلصون لم يخونوا بلادهم ولم يخلفوا وعودهم .

ت - البخيلان لم ينفقا في سبيل الله .

ث - لا تتركي السنين تمر يا مسلمة دون أن تستثمريها .

(31) عين الأفعال الخمسة فيما يلي مبيناً علامة إعرابها :

أ - المسلمون لم ينخدعوا بالدعاوى الكاذبة .

ب - ينبغى على العاملين أن يدفعوا المنكر بالمعروف .

ت - العرب يعملون لوحدة أوطانهم ونصرة دينهم .

ث - العلم والأخلاق يرفعان شأن الأمة .

ج - أيها السفيران لا تنخدعا بالكلام المعسول ولتؤيدا الحق الواضح .

(32) اجعل الفاعل مبتدأ فيما يلي :

أ - يستسلم الجبناء بسرعة

ب - تجتمع مصر والسودان على المحبة .

ت - لن يتراجع مسلمو العالم عن حقهم في القدس .

ث - لم ينل الفاشلون النجاح .

ج - ينافس المصلون على الصف الأول .

د - لن يفترق الصديقان الحقيقان أبداً .

(33) ضع مكان النقط فيما يلي فعلاً من الأفعال الخمسة :

أ - القضاة .... بالحق والعدل .

ب - الصيادون لن .... غدر الوحوش

ت - لا يصح أن .... صوت المذياع أكثر من اللازم .

ث - لا .... الصنبور مفتوحاً .

(34) ضع خطًّا واحدًا تحت الفعل الصحيح الآخر ، وخطين تحت الفعل المعتل الآخر :

(يدعو - نسهر - يرضى - ينام - يستيقظ - أقضى - تتعلم - نسهو - تخشاكم - يعطينا - يسافر - ينهض - نسعى - ينالوا) .

(35) عين فيما يأتي كل مضارع منصوب ، وبين علامة نصبه :

أ - من الإيمان أن ترى الحق وتتبعه .

ب - لن تسمو إلا بالعلم .

ت - أخلص عملك لتنجو من عذاب الله .

ث - أخلص كي يرضى الله عنك .

ج - يجب أن تقتدي بالرسول ﷺ في كل شؤون حياتك .

(36) عين مما يأتي كل مضارع مرفوع ، وبين علامة رفعه :

أ - لا تحقرنَّ معصية فإنك لا تدرى بأيها تُعَذَّبُ .

ب - شر الناس من لا يُرْجَى خيره ولا يُؤمَن شره .

ت - المؤمن الصادق يرى إخوانه أولى بنفسه من نفسه .

ث - إذا رأيت ربك يوالى نعمه عليك وأنت تعصيه فاحذره .

(37) عين كل فعل مضارع معتل الآخر ، وبين علامة إعرابه :

أ - ينبغى أن تكافح حتى يرتقي وطنك. ب - نحن نحميك يا فلسطين .

ت - لاتنه عن خلق وتأتي مثله . ث - لم نتوان عن أداء الواجب .

ج - يشقى المرء بكبره .

(38) انهَ أخاك عما يأتي في جملة تامة .

أ - أن يؤذى طيراً أو حيواناً ضعيفاً . ب - أن يخشى أحداً غير الله .

ت - أن يتوانى عن نصرة الضعيف .

(39) اقرأ الخطبة التالية ثم أجب عما يلي :

" إنَّ الله بَعَثَ محمداً ﷺ نذيراً للعالمين ، وأَمِيناً على التنزيلِ ، وأنتمْ - معشرَ العربِ - على شرِّ دينٍ وفي شرِّ دارٍ بَيْنَ حجارةٍ خُشْنٍ وحَيَّاتٍ صُمٍّ ، تشربونَ الكَدِرَ ، وتأكلونَ الجَشِبَ ، [1] وتسفكونَ دماءَكم ، وتَقْطَعونَ أرحامَكُمْ، الأصْنَامُ فيكُمْ منَصُوبةٌ ، والآثَامُ بكم مَعْصَوبةٌ.

إِنَّ أخوفَ ما أخَافُ عليكم اثنتانِ : اتّبَاعُ الهَوَى ، وطولُ الأملِ، فأمَّا اتباعُ الهَوَى فيَصُدُّ عَنِ الحقِّ ، وأمَّا طولُ الأمَلِ فيُنْسِي الآخِرَةَ ، أَلَا وإِنَّ الآخرةَ قَدْ أقبلَتْ

---

(1) الجَشِب: الطعام الغليظ.

ولكلٍّ مِنْهُمَا بَنُونَ ، فكونُوا مِنْ أبناءِ الآخرةِ ، ولا تكونوا أبناءَ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ كلَّ وَلَدٍ سَيُلْحَقُ بِأُمِّهِ يَوْمَ القِيامَةِ، وَإِنَّ اليَوْمَ عَمَلٌ ولا حِسَابٌ ، وغداً حِسَابٌ ولا عَمَلٌ".

(أ) **اذكر مضمون هذه الخطبة فيما لا يزيد عن سطرين .**

(ب) أعرب ما تحته خط .

(جـ) أخرج من الخطبة ما يلي :

1 - كلمتين معربتين بعلامة أصلية .

2 - ثلاث كلمات معربة إعراباً فرعيًّا .

3 - ملحقا بالمثنى .

4 - كلمتين ملحقتين بجمع المذكر السالم .

(د) هات كلمة معاهد في جملتين ، بحيث تكون مجرورة وعلامة جرها الفتحة مرة ، ومجرورة وعلامة جرها الكسرة مرة أخرى .

الفصل الثاني

البناء

البـــنـاء

هو لزوم آخر الكلمة علامة واحدة - بضم أو بفتح أو بكسر أو بسكون - وذلك في جميع التراكيب، ولا تتغير بتغير العوامل الداخلة عليها[1].

فكلمة مثل:"هؤلاءِ" مبنية على الكسر ، لذا فإنها تلزم حالة واحدة من الضبط أي وضع التشكيل على آخرها ، سواء كانت فاعلاً أم مفعولاً أم مجروراً.. إلخ.

يقول الله : ﴿وَجَاءهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَـؤُلاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ﴾[2] .

فكلمة " هؤلاءِ " مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع .

وقال تعالى أيضا على لسان سيدنا لوط : ﴿قَالَ إِنَّ هَـؤُلاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ﴾[3] .

فكلمة " هؤلاء " وقعت اسم " إنَّ" مبنية على الكسر في محل نصب .

وقال أيضاً عن المنافقين : ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَـؤُلاءِ وَلاَ إِلَى هَـؤُلاءِ وَمَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً ﴾[4].

فكلمة " هؤلاء " وقعت مجرورة بحرف الجر ، وهي أيضا مبنية على الكسر .

نلحظ أن " هؤلاء " لم يتغير ضبطُها في الآيات الثلاث ؛ لأن البناء يجعل اللفظة غير خاضعة للضبط المختلف ، وإنما يُلْزِمُ الكلمة حالة واحدة من الضبط .

البناء في اللغة العربية :

(أ) البناء في الأسماء . (ب) البناء في الأفعال.

---

(1) العوامل الداخلة، كل ما يؤثر على تشكيل وضبط الكلمة مثل: كان وأخواتها، إن وأخواتها.

(2) سورة هود، الآية: (78).

(3) سورة الحجر، الآية: (68).

(4) سورة النساء، الآية: (143).

(ج) البناء في الحروف.

أولاً: البناء في الأسماء

أغلب الأسماء في اللغة العربية تكون معربة ، بمعنى أنه يتغير شكل آخرها بتغير العوامل، ومن الأسماء ما هو مبني .

أولاً : البناء في الأسماء : والأسماء المبنية في اللغة العربية كثيرة ، وأشهرها :

(1) الضمائر :

سواء كانت حرفاً واحداً مثل: "تاء الفاعل - ونون النسوة - وألف الاثنين..."، وسواء كانت حرفين مثل : " هُوَ - هِيَ ..." أم ثلاثة أحرف مثل : " أَنَا - نَحْنُ - أَنْتَ .... " .

(2) أسماء الإشارة :

مثل : هذا - هذه - ذلك - تلك - هؤلاء - أولئك ، أما (هذان - هاتان) فيعربان إعراب المثنى ، وهما لفظان ملحقان بالمثنى كما سبق بيانه .

(3) الأسماء الموصولة :

مثل : الذي - التي - الذين - اللائي - اللاتي - أما (اللذان - اللتان) فيعربان إعراب المثنى ، وهما لفظان ملحقان بالمثنى كما سبق بيانه .

(4) أسماء الاستفهام :

مثل : مَنْ - متى - كيفَ - كمْ - أينَ - مَا ... إلخ [1].

(5) أسماء الشرط :

سواء كانت جازمة مثل : مَنْ - مَا - مَهْمَا - أَيْنَ - أَيْنَمَا - كَيْفَمَا - حَيْثُما -

---

(1) ويستثنى من ذلك اسم الاستفهام: أيّ فهو معرب، مثل: أيُّ البلاد تحب؟.

أَنَّى - مَتى... أو غير جازمة مثل : إِذا - لَوْ ... إلخ .

(6) الأعلام المختومة بلفظ (ويه) :

مثل: سيبويْهِ - عَمْرَوَيْهِ - نَفْطَوَيْهِ - دَرَسْتَوَيْه..، فهذه الأعلام مبنية على الكسر.

(7) الأعلام المؤنثة التي على وزن (فَعَال) .

مثل : حَذَام - قَطَام - رَقَاش ....، إلخ .

ومنه قول الشاعر :

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا   فَإِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَام

" حذَام " في الشاهد الشعرى وقعت فاعلاً ، إلا أنها مبنية على الكسر .

(8) بعض الظروف: (أ)

مثل : مُنذُ - إذ - حيث - الآن - أمس ... إلخ .

(9) الأعداد المركبة :

من أحد عشر إلى تسعة عشر ، فكلها مبنية على فتح الجزءين ، ماعدا (اثني عشر - اثنتى عشرة) فإنَّ الجزء الأول : " اثنى - اثنتى " يعرب كالمثنى يرفع ، وعلامة رفعه الألف ، وينصب وعلامة نصبه الياء ، ويجر وعلامة جره الياء كما سنرى - إن شاء الله - في الفصل الثالث من الباب الثاني عشر .

(أ) بعض الظروف معربة وبعضها مبني.

ثانيا: البناء في الأفعال

الفعل في اللغة العربية - كما سبق - ثلاثة أنواع : ماضٍ - مضارع - أمر.

1 - بناء الفعل الماضي :

الأصل في الفعل الماضي أنه مبني دائماً ، ويكون بناؤه على الفتح أو الضم أو السكون، على التفصيل التالي :

(أ) يبنى الفعل الماضي على الفتح في الحالات التالية :

- **إذا لم يتصل به شيء :**

مثل قوله ﷺ: "لَعَنَ اللهُ زَوَّارَاتِ القُبُورِ" [1].

فالفعل " لعن " مبني على الفتح ؛ لأنه لم يتصل به شيء .

- **إذا اتصلت به تاء التأنيث :**

مثل قول الله على لسان امرأة العزيز : ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ [2].

فالأفعال : (سمعَتْ - أرسلَتْ - أعتدَتْ - آتَتْ - قالَتْ) كلها مبنية على الفتح لاتصالها بتاء التأنيث ، وتاء التأنيث تكون ساكنة ولا تتحرك إلا إذا جاء بعدها ساكن مثل: ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ﴾ [3] .

---

(1) الترمذي والحاكم، وهو صحيح.

(2) سورة يوسف، الآية: (31).

(3) سورة يوسف الآية (31).

◆ إذا اتصلت به ألف الاثنين :

سواء سبقت هذه الألف بتاء التأنيث أم لم تسبق ، مثل قول الله : ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ [1].

فالفعل " قالتا " مبني على الفتح لاتصاله بألف الاثنين المسبوقة بتاء التأنيث .

وقوله تعالى : ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ [2].

فكل من الفعل " ذاقا " و"طفقا" مبني على الفتح لاتصاله بألف الاثنين .

◆ إذا اتصلت به "نا" الدالة على المفعولين :

سواء سبقت بتاء التأنيث أم لم تسبق ، مثل : (كرَّمَتْنَا الجامعةُ) .

فالفعل " كرمتنا " اتصل به " نا " الدالة على المفعولين المسبوقة بتاء التأنيث

ومثل : (وعظَنَا خطيبُ الجُمعَةِ) .

فالفعل " وَعَظَنا " اتصل به " نا " الدالة على المفعولين ، والفعل مبني على الفتح ، "خطيب " : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

(ب) يبنى الفعل الماضي على الضم في حالة واحدة :

◆ إذا اتصلت به واو الجماعة .

مثل قول الله: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [3].

فالفعل "جاهدوا" ماضٍ مبني على الضم ؛ لاتصاله بواو الجماعة .

ويقول شاعر في السفوريين الذين يحرضون البنت على الفساد والسفور

---

(1) سورة القصص، الآية: (23).

(2) سورة الأعراف، الآية: (22).

(3) سورة العنكبوت، الآية: (69).

والاختلاط :

أَرادُواْ البِــنْتَ عَارِيــةً فَكَانَــتْ وَفَاقَـــتْ فـــي تَـــسَفُّلِهَا البَهِـــيمَة
وجُـــنَّتْ بالمَـــسَارحِ والمَلاهِـــي ودُور الـــرَّقْصِ والحُلَـــلِ الفخـــيمة[1]

فالفعل "أرادوا" ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة .

(ج) يبنى الفعل الماضي على السكون في الحالات التالية :

◆ إذا اتصلت به تاء الفاعل :

سواء كانت تاء الفاعل للمتكلم أم للمخاطب ، مثل :

(أَخْلَصْتُ في عَمَلِي لِيرضَى اللهُ عنِّي) .

فالفعل " أخلص " اتصل به تاء الفاعل ؛ لذا فهو مبني على السكون .

ومثل : يا عاقًا ، هَلْ أحسنْتَ إِلى أمِّكَ ؟.

فالفعل " أحسنْتَ " مبني على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل المخاطب .

يا غَافلةً هَلْ استيقظْتِ لصلاةِ الفَجْرِ .

فالفعل " استيقظتِ " مبني على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل للمخاطبة .

◆ إذا اتصل به " نا " الدالة على الفاعلين :

مثل قول الله : ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا * وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا * وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا * وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا * وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا * وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ

---

(1) معنى البيتين: لقد أرد السفوريُون الضالون من البنت أن تتنازل عن كرامتها وتتهاون في شرفها، لتكون معاونة لهم في دعوتهم المغرضة، ومساعدة دعاتهم السفهاء الحمقى، لتكون عادية تخرج في حرية تامة دون رقيب أو محاسب أو أدنى تساؤل يعكر صفوها، فاستجابت وأرخصت جسدها لكل من أطلق لنظراته العنان، وبدت مقاتل عرضها لرماته حتى صارت حياتنا لهواً ورقصاً وخلاعة ومجوناً في التنقل بين المسارح والملاهي ودور الرقص.

مَاء ثَجَّاجًا ﴾ [1].

فالفعل " جعلنا " المتكرر والفعل " بنينا " و" أنزلنا " كل منها فعل مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الدالة على الفاعلين .

◆ إذا اتصلت به نون النسوة :

مثل قوله تعالى : ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [2].

فالفعل "بلغْن" و" فعلْن " ماضٍ مبني على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة .

2 – بناء الفعل المضارع :

الأصل في الفعل المضارع أن يكون معربا مثل قول النبي ﷺ:

" البَرَكةُ تَنْزِلُ وَسْطَ الطَّعَامِ فكلُواْ مِنْ حَفَتيه وَلا تَأكُلُوا مِنْ وَسَطِه " [3].

فالفعل " تنزل " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة كما سبق .

(أ) يبنى الفعل المضارع على السكون في حالة واحدة :

◆ إذا اتصلت به نون النسوة :

مثل قول الله : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ [4] .

فالفعل " يرضعْن " مبني على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة .

---

(1) سورة النبأ، الآيات: (9 – 14).

(2) سورة البقرة، الآية: (234).

(3) رواه البخاري ومسلم.

(4) سورة البقرة، الآية: (233).

(ب) يبنى الفعل المضارع على الفتح في حالة واحدة :

◆ إذا اتصلت به نون التوكيد سواء كانت ثقيلة أم خفيفة :

مثل قول الله : ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسَتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ [1].

فالفعل " يسجن " مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة .

والفعل "يكون " مبني أيضا على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة.

وقول النبي ﷺ : " لا يَمْنعَنَّ أَحَدُكُمْ جَارَه أَنْ يَضَعَ خَشَبَةً ، في جدَارِهِ" [2].

فالفعل "يمنع" مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة أي المشددة .

3 - بناء الفعل الأمر :

الفعل الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه

(أ) يبنى الفعل الأمر على السكون في الحالات التالية :

◆ إذا كان الفعل صحيح الآخر فإن مضارعه يجزم ، وعلامة جزمه السكون:

مثل : لم يشهدْ محمدٌ زوراً .

فالفعل " يشهد " مضارع " شهد " صحيح الآخر ، فهو يجزم ، وعلامة جزمه السكون مثل مضارعه .

تقول : اشهدْ حقّا .

فالفعل " اشهد " مبني على السكون ؛ لأن مضارعه (يشهد) يجزم، وعلامة

---

(1) سورة يوسف، الآية: (32).

(2) رواه البخاري ومسلم.

جزمه السكون .

◆ إذا اتصلت به نون النسوة :

مثل : يا فتياتِ المسلمينَ تعلَّمْنَ أمورَ الدينِ وتمسّكْنَ بطوقِ النَّجاةِ .

فالفعل "تعلمنَ" و"تمسكْنَ" أمر مبني على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة.

(ب) يبنى الفعل الأمر على حذف النون في الحالات التالية :

◆ إذا اتصل به ألف الاثنين :

مثل قول الله : ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾ (1).

فالفعل " اذهبا " أمر مبني على حذف النون ؛ لأنه يبنى على ما يجزم به مضارعه ، فمضارعه " يذهبان " يجزم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهكذا يبنى أمره على حذف النون .

◆ إذا اتصل به واو الجماعة :

مثل قوله ﷺ : " اتْلُوا القُرآنَ وابْكُواْ فَإِنْ لَمْ تَبْكُواْ فَتَباكُواْ " (2).

فالفعل "اتلوا" أمر مبني على حذف النون؛ لأنه يبنى على ما يجزم به مضارعه، ومضارعه يجزم ، وعلامة جزمه حذف النون ، ومثله الفعلان " ابكو - تباكوا " .

وقول النبي ﷺ : " زَيِّنُواْ القُرْآنَ بأَصْوَاتِكُمْ " (3).

فالفعل "زينوا" أمر مبني على حذف النون ؛ لأن مضارعه يجزم ، وعلامة جزمه حذف النون .

---

(1) سورة طه، الآية: (43).

(2) رواه ابن ماجة بإسناد جيد.

(3) رواه أحمد وابن ماجة والنسائي والحاكم وصححه.

◆ إذا اتصل به ياء المخاطبة المؤنثة :

مثل قول الله : ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا * فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ (1).

فالأفعال " هزي " و" كلي " و" اشربي " و" قري " و" قولي " أفعال أمر مبنية على حذف النون مثلما يجزم مضارعها ، فتقول: " لم تهزى - لم تأكلي - لم تشربي - لم تقري - لم تقولي " .

(ج) يبنى فعل الأمر على حذف حرف العلة في حالة واحدة :

◆ إذا كان معتل الآخر .

مثل قول الله : ﴿ادْعُ إِلِي سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (2).

فالفعل "ادع" مبني على حذف حرف العلة ، كما يجزم مضارعه ، فمضارعه "يدعو" يجزم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة فتقول : "لم يدعُ".

وقوله تعالى : ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ﴾ (3).

فالفعل "ابتغ" أمر مبني على حذف حرف العلة " الياء " ، ومضارعه يبتغي .

ثالثاً: البناء في الحروف

الحروف كلها مبنية ، سواء كانت حروفاً عاملة أم حروفاً مهملةً ، ويقصد

---

(1) سورة مريم، الآيتان: (25، 26).

(2) سورة النحل، الآية: (125).

(3) سورة القصص، الآية: (77).

بالحروف العاملة ما تؤثر فيما بعدها من الأسماء والأفعال رفعاً ونصباً وجراً أو جزماً ومن ذلك .

1 - **حروف الجر :**

وهي حروف تجر الاسم الذي يليها ، لها معانٍ كثيرةٌ سنتناولها بالتفصيل في الباب السادس ، ومن حروف الجر :

مِنْ - إِلَى - عَنْ - عَلَى - فِي - اللام - الكاف - الباء .... إلخ .

2 - **الحروف الناسخة :**

وهي حروف تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ المبتدأ والخبر وتحولهما إلى اسمها وخبرها ، وسنتناولها في باب قادم ، ومن الحروف الناسخة :

إنَّ - أنَّ - كأنَّ - لكنَّ - ليت - لعل ... إلخ .

3 - **الحروف الناصبة للفعل المضارع :**

مثل : أنْ - لنْ - كى - لام التعليل - حتى - فاء السببية - إذن .. إلخ .

4 - **الحروف الجازمة للفعل المضارع :**

مثل : لم - لمَّا - لا الناهية - لام الأمر ... إلخ .

5 - **حروف العطف :**

مثل : الواو - ثم - الفاء - أو - أم - بل - لكن - لا ... إلخ .

6 - **حروف الاستفهام :**

الهمزة - هل .

7 - **حروف النفي :**

ما - لا - لن .. إلخ .

ملحق الإضافات

● من الأسماء المبنية : أسماء الأفعال :

وهي التي تنوب عن الفعل في المعنى ، وفي العمل ، وفي الزمن ، لكنها لا تقبل علامته ، مثل : صه بمعنى : اسكت ، وهيهات بمعنى بَعُد ، وأفٍّ بمعنى أتضجر ، وآمين بمعنى استجبْ، ودراك بمعنى أدْرِكْ .

فقد دلت كل كلمة من الكلمات السابقة على معنى الفعل ، ولا يمكن أن تقبل علامته ، ولا أن يدخل عليها عامل يؤثر فيها بالرفع أو النصب أو الجر .

ومن الأسماء المبنية - أيضاً - اسم لا النافية للجنس بشرط أن يكون مفرداً وسيأتي الكلام - مفصلاً - في الفصل الخامس من الباب السابع .

● بناء الماضي المعتل الآخر على الفتح المقدر :

يبنى الفعل الماضي على الفتح المقدر على آخره إذا كان معتل الآخر بالألف ولم يتصل به شيء ، مثل : سعى المؤمن في الخير .

فإن كان الفعل معتل الآخر بالألف واتصلت به تاء التأنيث حذفت الألف لالتقاء الساكنين، ويبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة ، مثل : سعت المؤمنة في الخير .

فإن كان الفعل معتل الآخر بالواو أو الياء فإنه يبنى على الفتح الظاهر مثل الفعل صحيح الآخر ، سواء اتصلت به تاء التأنيث أم لم تتصل، مثل : سَرُوَتِ المرأة، وسَخُوَ الرجل ، وبقيَ الضيف عندي ، ونَسِيَتْ فاطمة منزل صديقتها .

تطبيقات

(أ) استخرج الأفعال المبنية من الشواهد الآتية مع ذكر سبب البناء:

1 – قول النبي ﷺ: " إِذَا انْتَعَل أحدُكُمْ فليبدَأْ باليُمْنى ، وإِذَا نَزَعَ فليَبْدَأْ بالشِّمَالِ لِتَكُونَ اليُمْنَى أَوَّلَهُمَا تُنْعَل ، وآخِرَهُمَا تُنْزَعُ "[1].

جـ(1)

انتعل : **فعل ماضٍ على الفتح ؛ لأنه لم يتصل به شيء .**

نزع : **فعل ماضٍ مبني على الفتح ؛ لأنه لم يتصل به شيء .**

2 – قول النبي ﷺ: " **لا يَمْنَعَنَّ أحدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خَشَبَةً في جِدَارِهِ** "[2].

جـ(2)

"يمنعنّ" فعل مضارع مبني على الفتح ؛ لاتصاله بنون التوكيد .

3 – قول الشاعر :

لا تَلْطُفَنَّ بِذي لُؤْمٍ فتطْغِيَهُ ... واغْلِظْ لَهُ يَأْتِ مِطْواعاً ومِذْعَانَا

إِن الحدِيدَ تُلَيِّنُ النّارُ قَسْوَتَه ... ولَو صَبَبْتَ عليه البَحرَ مَا لانَا

جـ(3)

تَلْطُفَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح ؛ لاتصاله بـ(نون) التوكيد.

اغلِظْ: فعل أمر مبني على السكون ؛ لأنه صحيح الآخر .

صببت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ (تاء) الفاعل للمخاطب.

لان: فعل ماضٍ مبني على الفتح ؛ لأنه لم يتصل به شيء .

---

(1) **رواه مسلم.**

(2) **رواه البخاري ومسلم.**

4 – قـول النبـي ﷺ لأبـى ذرٍ: " يَـا أَبَـا ذَرٍّ إِذَا طَـبَخْتَ مـرَقَةً فَأَكْثِـرْ ماءَهَـا وتَعَاهَـدْ جِيرانَكَ " [1] .

جـ(4)

طبخت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ(تاء) الفاعل المخاطب .

أكثر : فعل أمر مبني على السكون ؛ لأنه صحيح الآخر .

وتعاهد : فعل أمر مبني على السكون ؛ لأنه صحيح الآخر .

5 – وقول النبي ﷺ : " إِنَّ للهِ رِجَالاً لَوْ أَقْسَمُواْ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُمْ " [2].

جـ(5)

أقسموا : فعل ماضٍ مبني على الضم ؛ لاتصاله بـ "واو" الجماعة.

6 – قول شوقي في حنينه إلى مصر :

اخْتِلَافُ النَّهَارِ وَاللَّيلِ يُنسِي   اذْكُرا لِي الصِّبَا وَأَيَّامَ أُنْسِي

وَسَلا مِصْرَ هَلْ سَلا القَلْبَ عَنْهَا   أَوْ أَسَى جُرْحَهُ الزَّمَانُ المؤسِّي

جـ(6):

اذكرا : فعل أمر مبني على حذف النون .

سلا الأولى: فعل أمر مبني على حذف النون .

سلا الأخرى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر ، وكذلك الفعل "أسى".

7 – تقول عائشة – رضي الله عنها – إن النبي ﷺ كان يعودُ بعَضَ أَهْلِهِ فيمسَحُ بيدِهِ اليمنى ، ويقولُ : " اللهُمَّ رَبَّ النَّاس اذْهِبِ البَأْسَ اشْفِ وأَنْتَ الشَّافي ، لا شِفَاءَ إِلا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَماً " [3].

جـ(7):

أَذْهِبْ : فعل أمر مبني على السكون ؛ لأنه صحيح الآخر .

---

(1) رواه البخاري.

(2) رواه البخاري ومسلم.

(3) رواه البخاري ومسلم.

اشفِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة "الياء"؛ لأنه فعل معتل الآخر .

8 – قول الشاعر :

إِذَا المــرءُ أَفــشَى سِــرَّه بلــسانِهِ وَلَامَ عَلَــيْهِ غيــرهُ فَهُــوَ أَحْمَــقُ

إِذَا ضَـاقَ صَـدْرُ المرءِ عَـنْ سِرِّ نفسِهِ فَـصَدْرُ الـذِي يستودِعُ السِّرَّ أَضْيَقُ

جـ(8)

فالفعل " أَفشى " ماض مبني على الفتح المقدر ، وأيضا " لام " فعل ماض مبني على الفتح ومثله " ضاق " .

9 – قول النبي ﷺ : " **أَعْطُوا الأجيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ** "[1].

جـ(9)

الفعل " أعطوا " فعل أمر مبني على حذف النون .

10 – عن أبي هريرة – **رضي الله عنه** – **قال : قال رسول الله** ﷺ: "**إِذَا صَلَّتِ المرأةُ خَمْسَهَا، وحَصَّنَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أبوابِ الجنَّةِ شَاءَتْ** "[2] .

جـ(10)

فالأفعال : (صلّت – حصَّنت – أطاعت – دخلت – شاءت) كلها أفعال ماضية مبنية على الفتح ؛ لاتصالها بتاء التأنيث .

(1) **رواه ابن ماجة عن ابن عمر ﷺ.**

(2) **رواه ابن حبان في صحيحه. ورواه ابن ماجة عن ابن عمر ﷺ.**

تدريبات

(1) استخرج الأسماء المبنية مما يلي :

أ - قول الله : ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾[1].

ب - وقول النبي ﷺ : " يا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلسَانِه ولَمْ يَدْخُل الإِيمَانُ قَلْبَهُ لا تَغْتَابُوا المسْلِمينَ ولا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيه المسْلِمِ يَتَّبِع اللهُ عَوْرَتَهُ وَيَفْضَحْهُ وَلَو كَانَ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ "[2].

ت - قول الشاعر :

إِلَى كَمْ جُفُوني بالدُّمُوع قَرِيحةٌ ؟ وَحَتَّامَ قَلْبِي بِالتَّفَرُّقِ خَافِقُ ؟
فَفِي كُلِّ يَوْمٍ لي حَنِينٌ مجدَّدٌ وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لى حَبيبٌ مُفَارِقُ

ث - قول النبي ﷺ : " مَنْ أَكَلَ طَعَاماً وقَالَ الحمدُ للهِ الَّذِي أطْعَمَني هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غير حَوْلٍ مِنّي وَلا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ "[3].

ج - قول الله : ﴿قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ ﴾[4].

(2) استخرج الأفعال المبنية من الشواهد الآتية مع ذكر سبب البناء :

أ - قول النبي ﷺ : "كَانَتِ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ وَلَدَهَا فَرَأَتْ رَجُلاً عَلَى فَرَسٍ فَارِهٍ

(1) سورة المؤمنون، الآية: (28).
(2) رواه أبو الدرداء والترمذي وحسنه.
(3) رواه البخاري ومسلم.
(4) سورة البقرة، الآية: (68).

فَقَالَتْ : اللهُمَّ اجْعَلْ وَلَدِي مِثْلَ هَذَا ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الطِّفْلُ وَهُوَ يَرْضَعُ ، وقالَ : اللهُمَّ لا تجْعَلْنِي مِثْلَهُ "[1].

ب - قول النبي ﷺ : " عُودُوا الَمرِيضَ ، وأَطْعِمُوا الجَائِع وَفكُّوا الْعَانِي" [2].

ت - قول الله : ﴿إِذَا السَّماء انفطَرَتْ * وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴾[3].

ث - قول الشاعر :

أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ واسْتَكْمِلْ فَضَائلَهَا   فَأَنْتَ بالنَّفْس لا بالجِسْمِ إِنْسَانُ

ج - قول النبي ﷺ : "سَوُّواْ صُفوفَكُمْ فَإِنَّ تسويَةَ الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلاةِ "[4].

ح - قول النبي ﷺ: "مَنْ صَامَ رمضَانَ وأَتْبَعَهُ سِتّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كصِيَامِ الدَّهْرِ" [5].

خ - قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [6].

د - قول الشاعر :

إِذَا ماخَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوماً فَلا تَقُلْ   خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقيبُ
وَلَا تَحْسَبنَّ الله يَغفُلُ سَاعَةً   وَلا أَنَّ مَا تُخْفِي عَلَيْه يَغيبُ
أَلَمْ تَر أَنَّ اليَوْمَ أَسْرعُ ذَاهبٍ   وأَنَّ غداً للنَّاظِرينَ قَريبُ

ذ - قول النبي ﷺ : " مَنْ سَرَّهُ أن يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ في أَثَرِه [7] فَلْيَصِلْ

---

(1) رواه البخاري ومسلم.
(2) رواه البخاري ومسلم، والعاني هو: الأسير.
(3) سورة الانفطار، الآيتان: (1 - 2).
(4) رواه البخاري ومسلم.
(5) رواه مسلم.
(6) سورة السجدة، الآية: (24).
(7) يؤخر له في أجله.

رَحِمَه"[1] .

ر - قول النبي ﷺ : " مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْروفٌ فَقَالَ لفاعِلِهِ : جَزَاكَ اللهُ خَيْراً فَقَدْ أَبْلَغَ في الثَّنَاءِ"[2] .

ز - قول حافظ إبراهيم :

لا تَحْسَبَنَّ العِلْمَ يَنْفَعُ وَحْدَه ... مَا لَمْ يُتَوَّجْ رَبُّهُ بِخَلاقِ

س - قول النبي ﷺ : " لا يَخْلُوَنَّ رجلٌ بامْرأَةٍ إِلا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ"[3] .

(3) عين فيما يلي الأفعال المبنية ، واذكر سبب بنائها :

أ - من أصلح أمر آخرته أصلح الله أمر دنياه .

ب - كونوا مع الناس كالشجر يرمونه بالحجر فيلقى إليهم بالثمر .

ت - احذر من العاقل إذا عاديته ، ومن الجاهل إذا صافيته .

ث - من حاسب نفسه ربح ، ومن غفل عنها خسر .

ج - قل خيراً تغنم واسكت عن الشر تسلم .

ح - لا تحقرنّ معصية فإنك لا تدري بأيها تُعذَّب .

خ - استعينوا على الكلام بالصمت ، وعلى الاستنباط بالفكر .

د - من خاف الله أخاف الله منه كل شيء .

ذ - من أعجب برأيه ضل ، ومن استغنى بفعله زل .

ر - أفضل الناس من وصل من قطعه .

(4) ضع مكان النقط كلمة مبنية وبين نوعها فيما يلي :

أ - الأم .... مصدر الحنان .

---

(1) رواه البخاري.

(2) رواه النسائي وابن حبان وغيرهما وسنده صحيح.

(3) رواه البخاري.

ب - .... نحترم آباءنا .

ت - .... مع العسر يسراً .

ث - نحترم السيدات .... يؤدين حق الله .

ج - .... تتفوق مع إهمالك الذريع ؟ .

(5) ضع مكان النقط فيما يلي فعلا ، واذكر حالته من حيث الإعراب والبناء :

أ - .... المسلمون شهر رمضان .

ب - يا أخي .... في عملك .

ت - .... الكريم عن وطنه الأعداء .

ث - المخلص .... في أرض المعركة .

ج - أجود الناس من .... ما لا يريد جزاءه .

(6) ضع مكان الفعل الماضي فيما يلي فعلا مضارعاً وبين أهو معرب أم مبني :

أ - المتفوقات سافرن للعمرة .

ب - نالت المجتهدات أعلى الدرجات .

ت - المؤمنات لبسن الزي الإسلامي .

(7) تخيّر الإجابة الصحيحة مما بين كل قوسين لما تحته خط فيما يلي :

أ - العاقلات <u>يفهمن</u> الإسلام .

فعل مضارع : (مبني على الفتح - مبني على السكون - معرب) .

ب - الأمهات <u>يحترمهن</u> الأبناء .

فعل مضارع : (مبني - مرفوع - منصوب) .

(8) بين المعرب والمبني من الأسماء التالية :

(هو - الذين - قصة - نحن - قلم - هؤلاء - كيف - محمد - هذه - السماء - أنا - الآن - هذان - هذا - منذ - حيث - رسالة - مسجد) .

الباب الخامس

الفاعل ونائبه - المبتدأ والخبر

◊ الفصل الأول :

- الفاعل

◊ الفصل الثاني:

- نائب الفاعل

◊ الفصل الثالث:

- المبتدأ

◊ الفصل الرابع:

- الخبر

الفصل الأول
الفاعل

الفاعل

الفاعل[1]:

هو اسم مرفوع ، تقدم عليه فعل مبني للمفعول ، والفاعل هو صاحب الفعل الذي قام به أو وقع منه[2].

مثل قول النبي ﷺ : " لا يَقْضِيَنَّ حَاكِمٌ بَيْنَ اثْنَينِ وَهُوَ غَضْبَان" [3].

فالفاعل في الحديث هو "حاكم" لأنه صاحب الفعل الذي يقضى بين الاثنين ، مرفوع، وعلامة رفعة الضمة ؛ لأنه مفرد .

الجملة في اللغة العربية نوعان:

(أ) جملة اسمية :

وهي التي تبدأ باسم مثل قوله ﷺ: " الصَّبْرُ ضِيَاءٌ " [4] .

(ب) جملة فعلية :

وهي التي تبدأ بفعل ، سواء كان ماضياً ، أم مضارعاً ، أم أمراً .

- **ماضٍ :**

مثل : عن ثوبان رضي الله عنه قال :" لَعَنَ رسولُ الله ﷺ : الراشي والمُرْتَشي والرَّائِشَ ،

---

(1) لا بد أن يكون الفاعل مرفوعاً سواء كانت علامة الرفع العلامات الأصلية (الضمة) أم العلامات الفرعية السابق ذكرها في الفصل الأول من الباب الرابع.

(2) وقد ينسب الفعل للفاعل دون أن يعمله مثل: انكسر الزجاج - تحطمت الطائرة - مات الرجل...، إلخ.

(3) رواه البخاري ومسلم.

(4) رواه مسلم.

يَعْنِي الذي يمشِي بَيْنَهُمَا"[1].

فجملة "لعن رسول الله .. " فعلية ، فعلها ماضٍ .

● مضارع:

مثل قوله ﷺ:"يَرْحَمُ اللهُ أَخِي مُوسَى لَقَدْ أُوذِيَ بأكثرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ "[2].

فجملة " يرحم الله أخى موسى .. " فعلية ، فعلها مضارع .

● أمـــر :

مثل قوله ﷺ:"قُولُواْ لِمَنْ بَاعَ واشْتَرَى فِي المسْجِدِ: لا أربَحَ اللهُ تِجارَتكَ"[3].

فجملة "قولوا لمن باع .." فعلية ، فعلها أمر .

والفاعل في الشاهد الأول هو لفظ "رسول " ، بينما في الشاهد الثاني والثالث هو لفظ الجلالة "الله".

أقسام الفاعل :

ينقسم الفاعل إلى انقسامات مختلفة ، فينقسم من حيث كونه اسماً ظاهراً أي (صريحاً) ، ومن حيث كونه مؤولاً ، ومن حيث كونه ضميراً ، وإليك التفصيل :

أولا : الفاعل من حيث كونه اسما ظاهراً صريحاً :

وهو أن يكون الفاعل اسما ظاهراً مذكوراً ، مثل قول الله : ﴿يُرِيدُ اللّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾[4].

فلفظ الجلالة الله " فاعل " ، وهو اسم ظاهر صريح .

---

(1) رواه أحمد والبزار والطبراني.

(2) رواه البخاري ومسلم.

(3) رواه الترمذي.

(4) سورة النساء، الآية (28).

ثانيا : الفاعل من حيث كونه مؤولاً :

حيث يتم تأويل الفاعل مع حرف مصدري سابق للفعل ، ويؤولان على صورة المصدر، والحروف التي تؤول (أنْ - أنَّ - ما)، مثل :

(سرَّنى أَنْ تَعْملَ الخيرَ - ويُسْعِدُنى أنَّكَ تحملُ مصالحَ الأمةِ - ويشرفني ما أخلصْت لأبناءِ أمتِكَ)

والتأويل : (سرني عملُك الخيرَ - ويسعدُني حملُكَ مصالحَ الأمةِ - ويشرفني إخلاصُك لأبناءِ أمتِكَ).

حيث تم تأويل الفعل مع الحرف المصدري السابق له على صورة المصدر ، ويعرب فاعلاً كما ترى .

فنجد أن المصدر الصريح (عملك) مأخوذ من المصدر المؤول (أن تعمل) وأيضاً المصدر الصريح (حملك) مأخوذ من المصدر المؤول (أنك تحمل) أنَّ واسمها وخبرها .

وكذلك المصدر الصريح (إخلاصك) مأخوذ من المصدر المؤول (ما أخلصت).

ثالثاً : الفاعل من حيث كونه ضميراً :

قد يكون الفاعل ضميراً ، سواء كان متصلاً ، أم مستتراً مثل :

الفاعل ضمير متصل :

مثل (تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة - نون النسوة).

مثل :(أكرمْتُ والدى - هل أكرمْتَ ضيفَكَ ؟ - أأكرمْتِ صديقَتَكِ ؟ - أكرمْنَا الضيوفَ - الزوجان أكرمَا أَبَويَهْمَا - الجنودُ أكرمُوا أميرَهم - يافتاةَ اليومِ أَنْتِ تكرِمينَ أُمَّكِ - نِسَاءُ الإسلام يُكْرِمْنَ الرَّعيلَ الأوَّلَ).

فجميع الضمائر المتصلة بالفعل تعرب فاعلاً، وهي على الترتيب: (تاء الفاعل

للمتكلم - تاء الفاعل للمخاطب المذكر - تاء الفاعل للمخاطبة المؤنثة - نا الدالة على الفاعلين - ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة - نون النسوة)

الفاعل ضمير مستتر :

فإن لم يكن الفاعل اسماً ظاهراً ، ولا ضميراً متصلاً ، فهو ضمير مستتر ، ليس له وجود ظاهر في الكلام ، ويقدر على حسب المعنى .

مثل قول الله تعالى : ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا *وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾ (1) .

فالفعل (نحشر) مضارع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : "نحن" عائد على (الله) جاء جمعاً للتعظيم ، والتقدير:(نحشر نحن المتقين - ونسوق نحن المجرمين..) .

وقوله تعالى : ﴿أَفَغَيْرَ اللّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنَزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلاً﴾ (2).

فالفعل (أبتغي) مضارع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : " أنا " ، والتقدير : أفغير الله أبتغى أنا حكماً ، وكذا الفعل " أنزل " فاعله ضمير مستتر تقديره "هو " والتقدير : الذي أنزل هو إليكم الكتاب مفصلا.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﵄ أن رجلاً سَأَلَ رسولَ اللهِ ﷺ أَيُّ الإسلامِ خَيرٌ؟ قَالَ: تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وتَقْرَأُ السَّلامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ" (3).

فالفاعل في الحديث ضمير مستتر تقديره "هو" للفعل "سأل " ، وتقديره: "أنت" للأفعال : " تطعم - تقرأ - تعرف " .

وقوله ﷺ: " مَنْ قَرأَ آيَةَ الكُرْسِي دُبرَ كُلِّ صَلاةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الجنّةِ إلا أَنْ يَموتَ" (4).

فالفعل "قرأ" ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، والتقدير: قرأ هو ....،

(1) سورة مريم، الآيتان: (85، 86).

(2) سورة الأنعام، الآية: (114).

(3) رواه البخاري ومسلم والنسائي.

(4) رواه النسائي والطبراني.

وأيضا الفعل (يمنعه) مضارع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، وكذلك الفعل (يموت) مضارع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، والأصل: يموت هو .

وقوله ﷺ: " ارْحَمْ مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحمكَ مَنْ في السَّمَاءِ "[1].

فالفعل (ارحم) أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت ، وكذلك الفعل (يرحمك) مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، والتقدير: ارحم أنت من في... يرحمك هو من في السماء .

(1) رواه الطبراني والحاكم وهو حسن صحيح.

أحكام تأنيث الفعل :

إذا دل الفاعل على تأنيث فيجب تأنيث الفعل أيضا ، فإن كان الفعل ماضياً لحقت آخره تاء التأنيث الساكنة مثل: نجحتْ فاطمة - سافرتْ عائشة - صامت هند.

أما إذا كان الفعل مضارعاً لحقت أوله تاء متحركة مثل: تنجح فاطمة - تسافر عائشة - تصوم هند .

أولا : وجوب تأنيث الفعل : [1]

يجب تأنيث الفعل ، أي إذا كان الفعل ماضياً لحقت بآخره تاء التأنيث ، وإذا كان مضارعاً لحقت تاء التأنيث في أوله، ويؤنث الفعل وجوباً في الحالات التالية:

(1) إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا ظاهراً متصلا بالفعل :

سواء كان مفرداً ، أم مثنى، أم جمع مؤنث سالماً، مثل: جاءَتْ فاطمةُ - جاءَت بنتان - جاءَت بنات.

(2) إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي [2] :

مثل : عائشةُ نجحَتْ - الشمس طلعَتْ .

فالفاعل ضمير مستتر تقديره" هي" عائد على المؤنث الحقيقي "عائشة " في المثال الأول ، وعائد على المؤنث المجازي "الشمس " في المثال الآخر .

---

(1) المؤنث الحقيقي: سبق تعريفه وهو ما دل على إنسان أو حيوان يلد أو يبيض مثل: يمامة - حمارة - بقرة - جاموسة - عصفورة..، إلخ، وسيأتي الكلام عنه في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

(2) المؤنث المجازي: سبق تعريفه أيضا وهو يدل على مؤنث لا يلد ولا يبيض، مثل: أنف - منضدة - شمس - سماء - كراسة - عين..، إلخ، وسيأتي الكلام عنه في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

(3) إذا كان الفاعل ضميراً يعود على جمع مؤنث سالم أو جمع تكسير غير عاقل إلا أنه يؤنث بالتاء أو نون النسوة مثل :

البناتُ سَافَرْنَ - البناتُ سافَرَت . (في حالة الماضي).

البناتُ تُسافرُ - البناتُ يسافرْنَ . (في حالة المضارع).

فالفعل ضمير مستتر يعود على جمع مؤنث سالم وهو "البنات".

الجِمَالُ سارَتْ - الجِمالُ سِرْنَ . (في حالة الماضي).

الجِمَالُ تسيرُ - الجِمالُ يَسِرْنَ . (في حالة المضارع).

مثل: فالفاعل ضمير يعود على جمع تكسير غير عاقل "الجمال ".

ثانيا : جواز تأنيث الفعل:

قلنا : إنَّ الفعل يؤنث بوضع تاء تأنيث في آخره إذا كان الفعل ماضياً ، وتوضع هذه التاء في أوله إذا كان مضارعاً ، وهناك حالات يجوز فيها تأنيث الفعل، أي : قد توضع التاء ، سواء في أوله أم في آخره على حسب نوع الفعل ، وقد لا توضع التاء .

(1) إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً ظاهراً :

مثل : (طلعتِ الشمسُ - طَلَعَ الشمسُ) .

(تطلع الشمس - يطلع الشمس) غير أن التأنيث أفصح .

(2) إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً وفصل بينه وبين فعله فاصل مثل :

حَضَرَ المؤْتمرَ امرأةٌ - حضَرتِ المؤتَمَر امرأةٌ .

يحضر المؤتمر امرأة - تحضر المؤتمر امرأة .

فالفاعل في المثالين هو "امرأة " فصل بينه وبين الفعل فاصل فيجوز التذكير ويجوز التأنيث غير أنهم يرون التأنيث أفصح .

(3) إذا كان الفاعل مذكراً مجموعاً بالألف والتاء، مثل:

حضَر الطلحات - حضرتِ الطلحاتُ .

يحضر الطلحاتُ - تحضر الطلحات .

الطلحات جمع طلحة ، فيجوز تأنيث الفعل ، والتذكير أفصح .

(4) إذا كان الفاعل مؤنثاً ظاهراً، والفعل "نِعم" أو "بئس" أو "ساء" :

مثل : نِعْمَ الفتاةُ فاطمةُ أو نعمَتِ الفتاةُ فاطمة.

بئسَ المرأةُ دعدٌ أو بئستِ المرأةُ دعد .

أو ساء المرأة دعدٌ أو ساءت المرأةُ دعدٌ .

والتأنيث أفصح .

(5) إذا كان الفاعل جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر مثل:

حضر الفواطمُ - حضرتِ الفواطمُ . (جمع تكسير لمؤنث فاطمة) .

جاءَ الرجالُ - جاءتِ الرجالُ . (جمع تكسير لمذكر رجل) .

الأفضل التذكير مع المذكر، والتأنيث مع المؤنث.

تقول: "جاء الرجالُ - جاءت الفواطم ".

(6) إذا كان الفاعل ضميراً يعود على جمع التكسير لمذكر عاقل مثل:

الرجالُ جاؤُوا - الرجالُ جاءَت .

(7) إذا كان الفاعل ملحقاً بجمع المذكر السالم أو بجمع المؤنث السالم:

فالأول مثل: جاءَ البنونَ - جاءتِ البنونَ.

ومن التأنيث قوله تعالى: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ

وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (1). فالفعل "آمَنَتْ" جاء مؤنثاً مع الفاعل الملحق بجمع المذكر السالم "بنو" وحذفت النون للإضافة وأصلها "بنون".

والثاني مثل: سافرَ أولاتُ العلم أو سافرَتِ أولاتُ العلم.

حذف الفعل العامل في الفاعل:

يحذف عامل الفاعل (الفعل) جوازاً ووجوباً:

(1) حذف عامل الفاعل جوازاً:

إذا دلت عليه قرينة، مثل تساؤلك: مَنْ سافرَ؟

فيقال: محمدُ.

فالفعل العامل محذوف تقديره: سافر محمدٌ.

ومثل قوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾ (2).

لفظ الجلالة "الله" فاعل لفعل محذوف جوازاً تقديره: خَلَقَها الله.

(2) حذف عامل الفاعل وجوباً:

يحذف الفعل وجوباً إذا وقع الاسم المرفوع بعد أداة من الأدوات التالية: (إنْ - إذا - لَوْ).

مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾ (3).

فكلمة "أحد" فاعل لفعل محذوف تقديرة: "استجارك"، دلَّ عليه الفعل (استجارك) والفاعل واقع بعد "إن".

---

(1) سورة يونس، الآية: (90).

(2) سورة لقمان، الآية: (25).

(3) سورة التوبة، الآية: (6).

وقوله تعالى : ﴿إِذَا السَّمَاء انفَطَرَتْ﴾ [1]

فكلمة "السماء" فاعل لفعل محذوف تقديره "انفطرت " دل عليه "انفطرت " الثانية .

ومثل قول الشاعر :

إذَا المَرْءُ لَمْ يُدَنَّس مِنَ اللُّؤْمِ عِرضُهُ   فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيه جَمِيلُ

ومثل : سأزورُك لَو ضيفُك سافرَ .

"ضيفك" فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل "سافر".

❖❖❖❖❖

(1) سورة الانفطار، الآية: (1).

ملحق الإضافات

● إفراد الفعل مع الفاعل :

يجب أن يبقى الفعل بصيغة المفرد ، سواء كان الفاعل مفرداً أم مثنى أم جمعاً، مثل : أخلص الرجل .

أخلص الرجلان .

أخلص الرجال .

إلا على لغة ضعيفة لبعض العرب ، حيث يطابق فيها الفعل الفاعل، فيقال على هذه اللغة: " أخلص الرجل - أخلصا الرجلان - أخلصوا الرجال " .

ومما ورد من ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّواْ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾[1] فيجوز في "الذين " أن تعرب بدلا من الضمير "واو الجماعة " المتصل بـ " أسروا " ، أو تعرب مبتدأ ، والجملة قبله خبراً ، أو فاعلاً لفعل محذوف ، والتقدير : من أسرها؟ فيقال أسرها الذين ظلموا .

ومثل هذا قول الله : ﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾[2] .

فيجوز في "كثير" أن تعرب بدلاً من الضمير واو الجماعة المتصل بالفعل "عموا " ويقال هنا ما قيل في الآية السابقة .

وكذلك قول النبي ﷺ: "يَتَعاقَبُونَ فِيكُمْ ملائِكَةٌ باللَّيْلِ وَمَلائِكَةٌ بِالنَّهَارِ"[3] حيث ألحقت علامة الجمع "واو الجماعة " بالفعل (يتعاقبون) .

ومثل ذلك قول الشاعر :

تَولّى قِتَالَ المَارِقينَ بِنَفْسِهِ ... وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعِدٌ وَحَمِيمُ

---

(1) سورة الأنبياء الآية (3).

(2) سورة المائدة، الآية (71).

(3) رواه البخاري ومسلم.

حيث لحقت علامة التثنية "ألف الاثنين" بالفعل "أسلماه "مع أن الفاعل" مُبْعِدٌ وحميمٌ "مثنى .

وأيضاً قول الشاعر :

يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيلِ أَهْلِي فَكلُّهُمْ يعذل

حيث لحقت علامة الجمع (واو الجماعة) بالفعل (يلومونني) لأن الفاعل (أهلي) جمع تكسير.

وتطلق كتبُ النحوِ على هذه اللغة (لغة أكلوني البراغيث).

● تقديم الفاعل على المفعول به :

الأصل أن يتقدم الفاعل على المفعول به ، غير أن لهذا التقدم أحوالاً ثلاثا ، فهو إما واجب وإما ممنوع ، وإما جائز ، وإليك التفصيل :

أ - يجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول به في المواضع التالية :

(1) عدم التمييز بين الفاعل والمفعول به :

وذلك حين يكون إعراب الاسمين تقديرياً أو محلا ، ولا توجد قرينة لفظية أو معنوية تميز أحدهما من الآخر ، مثل :

● أكرم مصطفى موسى. ● علّم هذا ذاك .

● زار صديقي أخي .

فيجب أن يكون المتقدم في مثل هذا الأمثلة فاعلاً، وأن يكون المتأخر مفعولا به؛ لأن كليهما صالح للإسناد إليه (الفاعلية)؛ ولذا يُحْكم للمتقدم منها بأنه الفاعل.

فإذا وُجِدَتْ قرينة في الأسلوب ، وتحدد هذا من ذاك ، جاز التقديم ، وجاز التأخير، وقد تكون القرينة لفظية .

مثل: - زارت مصطفى نجوى .

- احترم هذا الطبيبَ وذلك المهندس .

فتاء التأنيث في (زارت) في المثال الأول تدل على أن الفاعل هو نجوى ، وليس مصطفى. كما أن حركة التابع ثانيا تحدد محل المتبوع .

ومن ثَمَّ يعرف أيهما الفاعل ؟ وأيهما المفعول ؟

وقد تكون القرينة معنوية لا لفظية ، مثل :

- أكل الكمثرى موسى .

- أصابت سلوى الحمَّى .

فلا يصعب عليك التمييز بين الآكل والمأكول في المثال الأول ، ولا بين المصاب والمصاب به في المثال الآخر.

(2) وقوع الفاعل ضميراً متصلا بفعله ، والمفعول به اسماً ظاهراً :

مثل : نصحْتُ الصديقَ - أخلصتُ النصحَ.

فلا يجوز تقديم المفعول به على الفاعل وحده ، فلا يقال : نصح الصديق أنا، لكن يجوز تقديم المفعول به على سائر الجملة فيقال : الصديق نصحت .

(3) وقوع الفاعل ضميراً مستتراً - وجوباً - في أسلوب التعجب القياسي المشهور :

ما أفعله ، مثل : ما أجملَ السماءَ !

ما: تعجبية مبتدأ ، مبنية على السكون في محل رفع .

أحسن: فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : هو ، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ : ما .

السماء: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وهذا تركيب نمطي لايخرج عن ذلك القالب .

(4) أن يكون كل من الفاعل والمفعول به ضميراً متصلا ولا حصر في أحدهما، مثل: احترمتك .

حيث جاءت تاء الفاعل متصلة بالفعل (احترم) ، ثم جاءت كاف الخطاب، وهي مفعول به بعد تاء الفاعل والتقديم للفاعل ثم المفعول به.

أما إذا أريد حصر أحدهما وجب تأخيره ، فمثال حصر المفعول به ، وهو مايفيد الى ضرورة تقديم الفاعل ، مثل : (ما أبصرت إلا إياك) حيث تقدمت تاء الفاعل المتصلة بالفعل (أبصرت) على المفعول به (إياك) والتقديم هنا واجب .

فوقوع الحصر على المفعول به يستلزم تأخيره، ويستلزم أيضاً تقديم الفاعل عليه .

ب - يجب تقديم المفعول به على الفاعل:

يتقدم المفعول به وجوباً على الفاعل في مواضع ، منها :

(1) إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به ، مثل:

- صانَ النعمةَ صاحبُهَا .
- ركبَ السيارةَ سائقُهَا .

ومنه قول الله : ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ (1) .

فلو قُدِّمَ الفاعل في الأمثلة السابقة وأُخِّرَ المفعول به لعاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ، وهذا أمر تأباه قواعد اللغة .

أما إذا اتصل بالمفعول به ضمير يعود على الفاعل جاز تقديمه وتأخيره ، مثل: (نال الشعبُ حريتَه - نال حريتَه الشعبُ) .

(1) سورة البقرة، الآية: (124).

(2) إذا كان المفعول به ضميراً متصلا بالفعل، والفاعل اسماً ظاهراً:

مثل: نصحني الأبناء.

حيث تقدم المفعول به، وهو (ياء المتكلم) لأنه ضمير، بينما الفاعل اسم ظاهر وهو الأبناء.

ومنه قول الله: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ﴾ [1] وأيضا قوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [2] وكذلك قوله: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ [3].

حيث تقدم المفعول به (كاف الخطاب) على الفاعل في الآية الأولى، وهو لفظ الجلالة، وفي الآية الثانية لفظ (بينة)، وفي الآية الثالثة لفظ (حديث موسى).

(3) إذا وقع الحصر على الفاعل، مثل:

(إنما ينفع المرءَ الإخلاصُ)، ومنه قول الله: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [4] وأيضا قوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ﴾ [5] وكذلك قوله: ﴿وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ﴾ [6].

فالمفعول به في الشواهد والأمثلة السابقة على الترتيب هي: (المرء - الله - تأويله - الذنوب) وكل هذه المفاعيل قد تقدمت على فاعلها وجوباً، والسبب في ذلك وقوع الحصر على الفاعل فيها جميعا بعد (إنما) أو بعد (النفي والاستثناء) ولهذا تأخرت الفواعل في هذه الشواهد والأمثلة، وهي على الترتيب: (الإخلاص - العلماء - الله - الله).

---

(1) سورة آل عمران الآية (123).
(2) سورة الأعراف، الآية: (73).
(3) سورة طه الآية (9).
(4) سورة فاطر، الآية: (28).
(5) سورة آل عمران، الآية: (7).
(6) سورة آل عمران، الآية: (135).

ومن أدوات الحصر في اللغة: (إنما) أو (النفي والاستثناء)، مثل : (ما - إلا) أو (لا - إلا) أو (ليس - إلا) أو (لن - إلا).

ج - يجوز تقديم المفعول به على الفاعل :

يجوز تقديم المفعول به على الفاعل ، أو تأخيره عنه في غير ماسبق ذكره من مواضع الوجوب .

مثل : (حفظ محمدٌ القرآنَ) ويجوز أن تقول : (حفظَ القرآنَ محمدٌ).

• تقديم المفعول به وجوباً على الفعل والفاعل معاً :

المعروف أن المفعول به فضلة في الكلام ، كما يقول النحاة ، ومن شأن الفضلات أن تكون حرة الرتبة ، بحيث تتقدم تارة وتتأخر أخرى ، ولذلك يتقدم المفعول به جوازاً على الفعل والفاعل في مثل: (الكتابَ قرأت - السننَ صليت) .

ويتقدم المفعول به وجوباً على الفعل والفاعل في بعض المواقع ، منها :

1 - إذا كان من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام :

كأسماء الشرط والاستفهام ، مثل:

ما تقدمْ مِن نصحٍ تُجْزَ عليه .

مَنْ تصاحب ؟

ومنه قول الله : ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللهِ تُنكِرُونَ﴾[1] .

2 - إذا كان المفعول به ضميرَ نصبٍ منفصلا :

أريد تقديمه من أجل الاختصاص ، مثل: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[2].

---

(1) سورة غافر، الآية: (81).

(2) سورة الفاتحة الآية (5).

وقوله : ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ﴾[1] .

وإذا تأخر الضمير المفعول به لفقد الدلالة على الاختصاص من جهة لوجب اتصاله لا انفصاله من جهة أخرى .

3 - إذا اتصل المفعول به بـ (إما) الشرطية :

ووقع العامل في جوابها مقترناً بالفاء (فاء الجزاء) مثل قول الله: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾[2] .

وأيضاً قوله تعالى : ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[3] وذلك على تقدير إما الشرطية .

● حذف الفاعل :

قد يحذف الفاعل لداع يقتضي الحذف منها :

(1) أن يكون الفاعل واو الجماعة أو ياء المخاطبة ، وفعله مؤكداً بنون التوكيد.

مثل: أيها الشبابُ الأوفياءُ لتنصرُنَّ دينَكُمْ ، ولتخلُصَنَّ في أعمالِكُم ، فأبشرِي يا مصرُ ، فوالله لتفرحِنَّ بالنصرِ الكبيرِ ، ولتحققِنَّ ما أراده الله لَكِ من رفعةٍ وشرفٍ وكرامةٍ .

فالفاعل في : "تنصرُنَّ - تخلصُنَّ " واو الجماعة المحذوفة ، وفي " تفرحِنَّ - تحققِنَّ" الفاعل: ياء المخاطبة وقد حذف الضميران الفاعلان لعلة صدفية ، مردها إلى التخفيف من الحروف المتماثلة (النونات الثلاث) والحذر من التقاء السواكن.

وأصل الكلام : (تنصرونَّ - تخلصونَّ - تفرحينَّ - تحققينَّ) فحذفت

---

(1) سورة الأنعام، الآية: (41).

(2) سورة الضحى، الآيتان: (9 - 10).

(3) سورة المدثر، الآيتان: (3 - 4).

نون الرفع لتوالي الأمثال ، ثم حذفت وجوباً واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ؛ لالتقاء الساكنين .

(2) أن يكون الفعل مبنيًّا للمجهول .

مثل قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى﴾[1].

(1) سورة البقرة الآية (178).

تطبيقات

(أ) عين الفاعل في الشواهد والأمثلة التالية:

1 - قول الله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالْوَاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا فَأُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءتْ مَصِيرًا﴾ [1].

جـ(1):

القاعدة تقتضى - كما ذكرنا - أن يكون لكل فعل فاعل ، سواء أكان هذا الفاعل ظاهراً ، أم ضميراً متصلا ، فإن لم يكن هذا ولا ذاك ، فهو ضمير مستتر على حسب ما يقتضيه السياق .

الملائكة فاعل مرفوع، وعلامة رفعة الضمة، وهو فاعل للفعل "توفاهم".

واو الجماعة في الفعل "قالوا" المكرر ضمير مبني في محل رفع فاعل.

واو الجماعة في الفعل " تهاجروا " ضمير مبني في محل رفع فاعل .

سارت فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هى) عائد على جهنم .

2 - قول النبي ﷺ : "آيَةُ المنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ " [2] .

جـ(2):

فالفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو) عائد على المنافق في الأفعال : (حدث - كذب - وعد - أخلف - خان).

---

(1) سورة النساء، الآية: (97).

(2) رواه البخاري ومسلم.

3 - قول الشاعر :

إِذَا ضَاقَ صَدْرُ المَرْءِ لَم يَصْفُ عَيْشُهُ وَلَا يَسْتَطِيبُ الْعَيْشَ إِلَّا المسَامِحُ

صـــدر: فاعل مرفوع ، وعلامة رفع الضمة .

عيشـــه: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

المسامح: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

4 - الصحةُ تاجٌ على الرؤوسِ لايعرفُ قدره إلا المرضى.

المـرضى فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمه المقدرة، لأنه اسم مقصور.

5 - حَفِظَ الصديقَانِ عَهْدَهُما .

الصديقان: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى .

(ب) أعرب الشواهد التالية :

1 - قول الله: ﴿يَوْمَ لا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾ [1].

يوم: ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

لا: حرف نفي مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

ينفع: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

الظالمين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم .

معذرتهم: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والضمير الهاء مبني في محل جر مضاف إليه ، والميم دالة على الجمع .

وفي هذه الآية يجب تأخير الفاعل (معذرتهم) عن المفعول به (الظالمين)؛ لأن الفاعل اتصل به ضمير يعود على المفعول به .

2 - قول الله : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ [2] .

---

(1) سورة غافر، الآية: (52).

(2) سورة التوبة، الآية: (6).

إنْ: حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط ، والثاني جواب الشرط ، وهو حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفعل الشرط محذوف وجوباً دل عليه الفعل الموجود في الآية ، وهو (استجارك).

أحدٌ: فاعل لفعل محذوف - وجوباً - مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفعل المحذوف هو فعل الشرط ، دل عليه الفعل (استجارك).

من المشركين: من : حرف جر ، "المشركين " اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

استجارك: فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والضمير (الكاف) مبني في محل نصب مفعول به.

فأجره: الفاء واقعة في جواب الشرط ،"أجره " فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديرة (أنت) والضمير (الهاء) مبني في محل نصب مفعول به ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل جزم جواب الشرط .

وفي هذه الآية الكريمة حذف الفعل وجوباً ؛ لأن ، (إن) الشرطية مختصة بالدخول على الجمل الفعلية ، فعلم أن هنا فعلا محذوفاً وجوباً ، فسَّرَهُ الفعل الذي بعده .

3 - قول الله : ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴾[1].

كلا: حرف يفيد الردع والزجر .

إذا: ظرف زمان للمستقبل، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية.

بلغت: فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر عائد على (الروح)

---

(1) سورة القيامة، الآية: (26).

الدال عليها من سياق الكلام .

التراقي: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

4 - قول النبي ﷺ : "لَعَنَ اللهُ المُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ والْمُتَرَجِّلاتِ مِنَ النِّسَاءِ" [1].

لعن: فعل ماضٍ مبني على الفتح .

الله: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

المخنثين: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

من: حرف جر .

الرجال: اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة .

والمترجلات: الواو : حرف عطف، " المترجلات " اسم معطوف على (المخنثين) منصوب، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

من: حرف جر .

النساء: اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة .

(ج) أصلح الجمل التالية :

1 - نصرُوك قومي فَاغتَرَرْتَ بهم .

هذه الجملة خطأ ، فالظاهر أن فيها فاعلين ، وهذا يتنافى مع الأصل ؛ إذ لا يجوز أن يكون هناك فاعلان لفعل واحد ، والفاعل الأول هو "واو " الجماعة المتصل بالفعل (نصر) والفاعل الثاني (قومي).

والصواب هو نصرك قومي فاغتررت بهم .

2 - ظلموني الناس .

الصواب هو ظلمني الناس ، لنفس السبب السابق.

---

(1) رواه البخاري.

3 - حفظا الصديقان عهدهما .

الصواب هو حفظ الصديقان عهدهما ، للسبب السابق.

4 - نجحْنَ البنات في المدرسة .

الصواب هو نجحت البنات في المدرسة ، للسبب السابق.

تدريبات

(1) بيّن الفعل الواجب التأنيث أو الجائز فيه ذلك ، مع ذكر السبب :

أ - النجوم طلعت وقد غَرَبت الشمسُ .

ب - قالت الحكماء : كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع .

ت - زَلت قدمُهُ .

ث - قالوا : رَحُبَتْ بِكَ الدَّارُ .

ج - قول الشاعر :

وإِذَا كَانَتِ النُّفُوسُ كِباراً   تَعِبَتْ فِي مُرَادِهَا الأجسامُ

(2) بيّن الفاعل في الشواهد والأمثلة الآتية :

أ - قول الله : ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾[1] .

ب - قوله ﷺ : " اتَّقِ الله حَيْثُمَا كُنْتَ ، وأَتبعِ السَّيِّئةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ"[2] .

ت - قوله ﷺ : " لَيسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرْآن"[3] .

ث - قوله ﷺ : " وَالذِي نَفْسي بيدِهِ لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِليه مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِين"[4] .

ج - سَرَّنى أَنْ تَبرَّ وَالدَيْك ، وَأَعْجَبَنِي مَا اجْتَهْدتَ فِي الطَّاعةِ وَأَحْزَنَنِي أَنْ

(1) سورة المزمل، الآية: (16).

(2) رواه أحمد والترمذي والحاكم.

(3) رواه البخاري ومسلم.

(4) رواه البخاري ومسلم.

تؤجِّلَ عَمَلَ اليومِ إلِي الغد .

ح - عن أبي هريرة - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ: "مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نفسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يتردَّى فيها خَالداً مُخَلَّداً فيهَا أبداً ، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فقتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جهَنَم خَالِداً مخلداً فيها أبداً ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بحدِيدةٍ ، فحديدتُهُ فِي يَدِه يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخَلَّداً فيَها أَبَداً " [1] .

خ - قول البارودي:

واخْشَ النميمةَ واعْلَمْ أَنَّ قائلَهَا ... يُضلِيكَ مِنْ حَرِّهَا ناراً بلا شُعَلِ
كَمْ فريةٍ صَدَّعَتْ أَرْكانَ مَمْلكةٍ ... ومَزَّقَتْ شَمْلَ وَدٍّ غير مُنْفَصِلِ

د - قول الشاعر :

كُنْ ابنَ مَنْ شِئْتَ واكتسبْ أدباً ... يُغْنيكَ محمودُه عَنِ النَّسَبِ
إِنَّ الفتَى مَنْ يَقُولُ هَأنَذَا ... لَيْسَ الفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي

ذ - عن أبي سعيد الخدري - ﷺ - أن رسول الله ﷺ قال :

"إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ الله تَعَالَى مُسْتَخْلفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرَ كيفَ تَعْمَلُونَ ، فاتَّقُوا الدُّنْيَا واتَّقُوا النِّسَاءَ " [2].

ر - عن أبي هريرة - ﷺ - قال رسول الله ﷺ:"لأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرِقَ ثِيَابَهُ فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِه خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ" [3] .

(3) اجعل كل اسم مما يلي فاعلا لفعل واجب التأنيث له مرة ، وجائز له مرة أخرى ، مع بيان السبب :

(عائشة - برتقالة - أسيل - سعاد - شجرة - عصفورة - ناقة).

(1) رواه البخاري ومسلم والنسائي.

(2) رواه مسلم والنسائي.

(3) رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

(4) أعرب الشواهد التالية :

أ - قول الله : ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾[1] .

ب - قول النبي ﷺ: " لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِه"[2].

ت - وقوله ﷺ : "لا تَمْنَعُواْ إِمَاءَ الله مَسَاجِدَ اللهِ، وإِذَا اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةُ أَحدِكُمْ إِلَى المْسجِدِ فَلا يَمْنَعْهَا "[3].

(5) اضبط مما يأتي ضبطاً تاماً :

أ - لا يستقيم الظل والعود أعوج .

ب - قول الشاعر :

وَمَنْ كانَتِ الدُّنْيا مُنَاهُ وهمَّهُ سَبَتْهُ المنَى واستعبَدَتْهُ المطَامِعُ

ت - لا يغرك من الثعبان ملمسه .

ث - على المرء أن يسعى وليس عليه إدراك النجاح .

ج - إن فرصة واتتك فاغتنمها .

(6) مثل لما يأتي :

أ - فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف .

ب - فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

ت - فاعل مؤول .

ث - فاعل ضمير متصل .

ج - فاعل حقيقي ، وآخر مجازي .

ح - فاعل واجب التقديم على مفعوله .

---

(1) سورة النبأ الآية: (14).

(2) رواه النووى في الأربعين، وقال فيه: حديث حسن صحيح.

(3) رواه مسلم وأحمد.

(7) قارن بين كل تعبير مما يلي :

أ - قوله تعالى :

﴿فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[1] - وقوله: ﴿قد جَاءتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[2].

ب - قول الله:

﴿ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي﴾[3] - وقوله : ﴿لَقَدْ جَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾[4].

ت - (أ) ظلمني الناس . (ب) ظلموني الناس .

(8) اختر الإجابة الصحيحة مما بين كل قوسين فيما يلي :

أ - يعيش الثعبان في البر واليابس .

الثعبان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه (الضمة - الألف - الواو) .

ب - الأسد يعيش في الغابة .

الأسد (مبتدأ - فاعل - مفعول به) .

ت - انتصر المسلمون في غزوة بدر .

المسلمون: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه:(الضمة - الواو - الألف).

(9) اجعل المبتدأ فاعلاً وغير ما يلزم فيما يلي :

أ - القضاة يحكمون بالعدل .

ب - القضاة يؤدون حق الله .

ت - الحارسان يقومان بحراسة الموقع .

ث - رجال الشرطة دافعوا عن المواطنين .

ج - الطالبات المجتهدات يحترمن المدرسين .

---

(1) سورة الأنعام، الآية: (157).

(2) سورة الأعراف، الآية: (73).

(3) سورة آل عمران، الآية: (183).

(4) سورة الأعراف، الآية: (43).

(10) اجعل الجمل التالية جملاً فعلية :

أ - المسلمات يصمن رمضان .

ب - المهندسون يشاركون العمال بخبراتهم .

ت - الزوجان قاما بواجبهما نحو الأسرة .

(11) اجعل الجمل التالية جملاً اسمية :

أ - يخاف المؤمن ربه .

ب - فتح المسلمون بيت المقدس.

ث - يحرص العاقلون على التفوق.

ت - يتعاون في الخير الصديقان .

(12) بين حكم تأنيث الفعل فيما يلي مع ذكر السبب :

أ - القراءة في النور الضعيف تضر البصر .

ب - أخلصت الأمهات في تربية الأبناء.

ت - زأرت الأسود .

ث - إن السماء لا تمطر ذهباً .

ج - الشمس أشرقت .

ح - البنات تشارك في مساعدة الأم .

خ - تعيش الأسود في الغابة .

د - تسهر الممرضة على راحة المرضى .

ذ - وسائل المواصلات تزايدت في وقتنا الحاضر.

ر - يعمل الآباء على راحة الأبناء .

(13) ضع مكان النقط فيما يلي فعلاً ، ثم بين حكم تأنيثه أو تذكيره :

أ - .... البنت بواجباتها .

ب - .... الفلاح أرضه .

ت - السمكة .... إذا خرجت من الماء .

(14) **بين علامة التأنيث في الأفعال التالية :**

أ - تعيش الطيور في أمان . ب - حفظت عائشة القرآن .

ت - الجائزة تسلمتها فاطمة . ث - تفوقت في الحفظ فاطمة.

(15) **بين الفعل المؤنث ، والفعل المذكر فيما يلي :**

أ - تكرم الجامعة المتفوقين . ب - يجيد زيد قيادة السيارات .

ت - المخلص تحبه مصر . ث - صلى شارف الفجر.

الفصل الثاني

نائب الفاعل

نائب الفاعل

نائب الفاعل:

هو اسم مرفوع تَقَدَّم عليه فعل مبني للمجهول ، ليحل مكان الفاعل [1] .

مثل قول الله : ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ [2] .

فالفعل "خُلِقَ " مبني للمجهول ، و" الإنسان " نائب فاعل مرفوع ، وكان في الأصل مفعولاً به ، فناب عن الفاعل بعد حذف ذلك الفاعل ، وإذ لا يمكن لعاقل أن يتصور أن يَخْلُقَ الإنسانُ نفسَهُ ، فأصل الكلام :

"خلق اللهُ الإنسانَ ضعيفاً" ولمَّا كان الفاعل معلوما ، فصار من البلاغة حذفه، وناب المفعول به "الإنسان "مكان الفاعل ، ويسمى نائباً للفاعل ، ويأخذ حكمه من حيث الرفع .

---

(1) سبق الحديث عن الفعل المبني للمجهول - مفصلاً - في الفصل الثاني من الباب الأول من هذا الكتاب، كما تم إفراده في باب مستقل " في آخر الكتاب " فجدد به عهداً، ونشير إلى طريقة بناء الفعل للمجهول.

كيف يبنى الفعل للمجهول؟

تتغير صيغة الفعل المبني للمعلوم للتنبيه على أنه مبني للمجهول.

والأفعال ثلاثة: ماض - مضارع - أمر.

أما الأمر فلا سبيل إلى بنائه للمجهول، إذ لا يتصور المأمور غائباً أو محذوفاً.

أما الماضي والمضارع فيبنيان للمجهول كالتالي:

الماضي يُضَمُّ أوله ويكسر ما قبل آخره، مثل: نَصَرَ اللهُ المسلمين، فعند بنائها للمجهول تقول: نُصِرَ المسلمون.

والمضارع يضم أوله - أيضاً - ويفتح ما قبل آخره، مثل:

يستقبل المسلمون رمضان، فعند بنائها للمجهول نقول يُستَقبل رمضانُ.

(2) سورة النساء الآية: (28).

ومثل قوله ﷺ : " رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الخطَأُ والنّسْيَانُ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ "[1]

فأصل الكلام: رفع اللهُ عن أمتى الخطأَ والنسيانَ .

بناء الفعل المتعدي لمفعولين إلى المجهول :

فالشواهد التي قدمناها تخص الفعل المتعدي لمفعول به واحد ، أما في حالة المتعدى لمفعولين ، أو أكثر فعند بنائه للمجهول ، يجب أن ينوب المفعول به الأول ، مكان الفاعل ويعرب نائباً للفاعل ، ويبقى المفعول الثاني كما هو ، مثل :

مَنَحَ الله الصابرين أجراً [2] .

فعند البناء للمجهول نقول : مُنِحَ الصابرون أجراً[3] .

أقسام نائب الفاعل :

ينقسم نائب الفاعل إلى انقسامات مختلفة ، فينقسم من حيث كونه اسماً ظاهراً(صريحاً)، ومن حيث كونه مؤولاً، ومن حيث كونه ضميراً، وإليك التفصيل:

أولاً : نائب الفاعل من حيث كونه اسماً ظاهراً صريحاً :

أن يكون نائب الفاعل اسما ظاهراً مذكوراً مثل قوله ﷺ: " رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ: عَنِ النَّائِم حَتَّى يستيقظَ ، وَعَنِ الصَّبيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ ، وَعَنِ المجْنُونِ حَتَّى

---

(1) رواه الطبراني بسند جيد.

(2) إعراب المثال: مَنَحَ: فعل ماض مبني على الفتح.
الله: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
الصابرين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
أجراً: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(3) إعراب المثال: مُنح: فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول.
الصابرون: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
أجراً: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

يَعْقِلَ " [1] .

فنائب الفاعل " القلم " اسم ظاهر مذكور سبقه فعل مبني للمجهول وهو : (رُفِعَ) في الحديث الشريف .

ثانياً : نائب الفاعل من حيث كونه مؤولاً :

حيث يتم تأويل الفاعل مع حرف مصدري سابق للفعل ، ويؤولان على صورة المصدر على أنه نائب فاعل .

مثل يُحمَدُ أن تساعدَ الفقراءَ .

والتأويل تُحمدُ مساعدتُكَ الفقراءَ .

ومثل يُشكر ما فَعَلْتَ الخيرَ .

والتأويل : يُشْكرُ فعلُكَ الخيرَ .

فالمصدر المؤول (أن تساعد) في محل رفع نائب فاعل ، ويمكن تحويل هذا المصدر المؤول إلى مصدر صريح فتقول : (مساعدة) .

وكذلك المصدر المؤول (ما فعلت) في محل رفع نائب فاعل ، ويمكن تحويل هذا المصدر المؤول إلى مصدر صريح فتقول : (فعلك) .

حيث تم تأويل الفعل مع الحرف المصدري السابق له " أنْ" أو " ما " على صورة مصدر على أنه نائب فاعل .

ثالثاً : نائب الفاعل من حيث كونه ضميراً :

(أ) قد يكون نائب الفاعل ضميراً متصلاً :

مثل: (تاء نائب الفاعل - نا الدالة على نائب الفاعل - ألف الاثنين - واو الجماعة - نون النسوة) .

مثل : (أُكرِمْتِ - أُكْرِمْنا - الأبوان أُكْرِما - الأمراءُ أُكْرِمُوا - الفتياتُ الصالحاتُ

---

(1) رواه أبو داود والحاكم وصححه.

أُكرِمْنَ).

فجميع الضمائر المتصلة بالأفعال المبنية للمجهول كلها تعرب نائباً للفاعل ، وهي على الترتيب : (التاء - نا الفاعلين - ألف الاثنين - واو الجماعة - نون النسوة).

مثل: قول الله: ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾[1].

فالفعل " يتركوا " فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ " أن " وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و" واو" الجماعة ضمير مبني في محل رفع نائب فاعل ، وكذلك يفتنون فـ " واو" الجماعة نائب فاعل .

(ب) قد يكون نائب الفاعل ضميراً منفصلاً :

مثل : ما يُكرمُ إلا أنا - لا يُقدَّر إلا أَنْت .

فنائب الفاعل في المثالين ضمير منفصل نجده في المثال الأول الضمير " أنا " أما في المثال الثاني فهو الضمير " أنت " .

(ج) قد يكون نائب الفاعل ضميراً مستتراً :

فإذا لم يكن نائب الفاعل اسماً ظاهراً ، ولا ضميراً متصلاً ، ولا منفصلاً ، فهو ضمير مستتر ليس له وجود ظاهر في الكلام ، ويُقدر على حسب المعنى،

مثل : الفاروقُ عُمر عادلٌ في حُكمِه غير أَنَّه قُتِلَ .

عائشةُ زوجةُ رسولِ الله ﷺ وابنَةُ الصِّدِّيقِ اتُّهِمَتْ بُهتاناً .

فنائب الفاعل في المثالين ضمير مستتر تقديره "هو" في الفعل (قُتِلَ) من المثال الأول، وضمير مستتر تقديره "هى" في الفعل (اتُّهِمَت) من المثال الآخر.

والتقدير : قُتِلَ هو - اتُّهِمَتْ هي .

أما التاء التي لحقت بالفعل " اتهم " فهي للتأنيث .

---

(1) سورة العنكبوت، الآية: (2).

وقوله ﷺ : " **مَنْ دُعِيَ إِلِيَ عُرْسٍ أَوْ نحوهُ فَلْيُجبْ** "[1].

فالفعل " دُعِيَ" ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره " هو" .

(1) رواه مسلم.

ملحق الإضافات

● أغراض حذف الفاعل:

الأغراض التي تدعو المتكلم إلى حذف الفاعل كثيرة ، وترجع إلى أسباب لفظية أو معنوية .

● فالأسباب اللفظية ، مثل :

1 - الإيجاز : مثل قول الله : ﴿فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ﴾ [1] ، والتقدير : بمثل ما عاقبكم الله به.

2 - المحافظة على السجع في الكلام المنثور :

مثل: "من طابت سريرته حُمِدَت سيرتُه" والتقدير : حمد الناس سيرته ، لكن بنى الفعل للمجهول من أجل الحفاظ على السجع .

3 - المحافظة على الوزن في الشعر :

مثل قول الشاعر :

وَمَا المالُ والأهلون إلَّا وَدَائِعُ   وَلا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ

والتقدير : يرد الناسُ الودائعَ ، لكن بنى الفعل للمجهول من أجل الحفاظ على الوزن .

● والأسباب المعنوية ، مثل :

1 - وقد يحذف الفاعل للعلم به :

مثل قول الله: ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ [2].

(1) سورة النحل، الآية: (126).

(2) سورة النساء، الآية: (28).

والتقدير: خلق الله الإنسان. فبني الفعل للمجهول من أجل العلم بالفاعل.

2 – وقد يحذف الفاعل للجهل به :

مثل : " سرقت السيارة " .

إذا لم يُعْرَف السارق.

وأيضاً : " رُوِيَ الحديثُ الشريفُ " إذا لم يُعْرَف الراوى .

3 – وقد يحذف الفاعل لتحقيره:

مثل: طُعِنَ عمرُ .

والأصل : طعن أبو لؤلؤة المجوسيُّ عمرَ ، فبنى الفعل للمجهول لتحقير الفاعل بحذفه .

4 – وقد يحذف الفاعل للخوف منه:

مثل: "عُذِّبَ السجين" وذلك إذا عرف الفاعل لكن حذف من أجل الخوف منه .

وقد يكون الحذف من أجل الخوف على الفاعل ، وليس الخوف منه .

مثل: "مُزِّقَ الكتابُ " وهذا في حالة معرفة الفاعل ، لكن حذف من أجل الخوف عليه من أن يصيبه ضرر بسبب تمزيقه للكتاب .

وقد يحذف الفاعل لأكثر من غرض في وقت واحد ، وقد يكون لحذف الفاعل أغراض أخرى غير التي ذكرت ، والعبرة في هذا كله راجعة إلى مراد القائل؛ إذ إن التشدد في وضع هذه الأغراض في قوالب جامدة أمر ليس بالحسن .

● الأشياء التي تنوب عن الفاعل بعد حذفه :

(1) المفعول به :

مثل : نُصِرَ المسلمون ، والأصل : نصر الله المسلمين .

وإذا كان للفعل مفعولان أو ثلاثة أقيم المفعول به الأول مقام الفاعل ، ويبقى غيره منصوباً ، مثل : "وجدَ الوالد البابَ مفتوحاً " فعند بنائه للمجهول تقول : (وُجِدَ البابُ مفتوحاً).

فالباب : نائب فاعل ، وكان في الأصل مفعولا به .

وكذلك مثل: " أخبر الأستاذُ الطالبَ الامتحانَ سهلاً " فعند بنائها للمجهول تقول : (أُخبِرَ الطالبُ الامتحانَ سهلاً).

فالطالب نائب فاعل ، والامتحان مفعول به ثانٍ ، وسهلاً مفعول به ثالث .

حيث يتحول المفعول الأول إلى نائب فاعل، بينما تبقى باقى المفاعيل كما هي .

(2) الظـــرف :

ينوب الظرف عن الفاعل ويشترط فيه أن يكون متصرفاً مختصاً .

والظرف المتصرف :

يقصد بالظرف المتصرف خروجه إلى الرفع والنصب والجر بحسب موقعه في الجملة، وعندئذ لا يكون ظرفاً ، وإنما هو اسم عادي يقع مبتدأ ، أو خبراً ، أو فاعلاً، أو نائباً عن الفاعل، مثل: مكان - يوم - زمان - قدام - خلف - رمضان ... إلخ.

فانظر إلى تلك الجمل :

يومُك منتظم . يوم هنا : مبتدأ .

هذا يومٌ باردٌ . يوم هنا : خبر .

جاء يومُ الجمعة . يوم هنا : فاعل .

صيم يومُ الاثنين . يوم هنا : نائب فاعل .

فنجد أن كلمة "يوم " ظرف متصرف ؛ لأنه يصح أن يقع مرفوعاً أو منصوبا

وهكذا كما سبق بالأمثلة .

الظرف غير المتصرف:

أما الظرف غير المنصرف فهو يقع في الجملة ظرفاً فقط ، مثل : عندك - معك - قط - الآن - حيث - إذاً - أبداً - إلخ .

فالظرف المتصرف يجوز إنابته عن الفاعل ، إذا لم يكن في الجملة مفعول به مثل : (صِيمَ رمضانُ ، وجُلِسَ أمامُ الرئيس) أما غير المتصرف فلا تجوز إنابته ، خلافاً للأخفش.

والظرف المختص :

يقصد بالظرف المختص ما قيد بوصف أو إضافة أو علمية .

الوصف ، مثل : قُضِيَ يومٌ مبارك .

الإضافة ، مثل صيم يومُ الخميس .

العلمية ، مثل : صيم رمضان ، فإنه علم وهو الشهر المبارك المعروف .

فإذا كان الظرف غير مختص - وهو المسمى بالمبهم - فإنه لا يصلح للنيابة عن الفاعل .

(3) المصـــدر :

ينوب المصدر عن الفاعل ويشترط فيه أن يكون متصرفاً مختصاً .

والمراد بالتصرف :

أن يستعمل هذا المصدر (المفعول المطلق) مصدراً منصوباً على أنه مفعول مطلق ، يمكن أن يستعمل مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً تبعاً لموقعه من الجمل التي يأتي فيها ، مثل قول الله : ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[1] فناب المفعول المطلق أي المصدر (نفخة شديدة) عن الفاعل .

---

(1) سورة الحاقة، الآية: (13).

ومثل : نفخةُ الصيف شديدة .

قرأت عن نفخةِ يوم القيامة .

إن نفخةَ الصور يوم القيامة رهيبة .

فنلاحظ أن (نفخة) جاءت مرفوعة في المثال الأول ؛ لأنها مبتدأ ، كما جاءت مجرورة في المثال الثاني ، لأنها اسم مجرور ، وجاءت في المثال الثالث منصوبة؛ لأنها اسم إن ، وهذا هو المراد بالتصرف .

أما غير المتصرف فهو ما يلزم حالة واحدة، مثل: "سبحان الله - معاذ الله .." فهما لا يفارقان النصب الى غيره .

والمراد بالاختصاص: أن يحدد معنى المصدر بالوصف أو الإضافة .

الوصف ، مثل : فُهِمَ فَهْمٌ كبيرٌ .

الإضافة ، مثل : سُجِدَ سجودُ الأتقياء .

(4) المجرور بحرف الجر :

ولكي ينوب المجرور بحرف الجر عن الفاعل، يشترط فيه أن يكون متصرفاً مختصاً.

والمراد من التصرف في حرف الجر : ألا يلتزم طريقة واحدة لا يخرج عنها إلى غيرها، مثل: (مذ - منذ) الملازمين لجر الزمان و(رب) الملازمة لجر النكرات .

والمراد بالاختصاص : أن يكتسب الجار والمجرور معنى زائداً فوق معناها الخاص بهما كالوصف أو الإضاقة .

الوصف، مثل : شُرِبَ من إناء نظيف .

الإضافة ، مثل : ضُرِبَ في مطار القاهرة .

فلا يصح : (شرب من إناء - ضرب في مطار) من غير وصف أو إضافة.

ومن كل ما تقدم نعرف أن الإفادة هي الشرط الذي يجب تحقيقه فيما ينوب عن الفاعل من ظرف أو مصدر أو جار مع مجرور ، وأن هذه الإفادة تنحصر في التصرف والاختصاص معاً.

ونشير إلى أنه إذا كان حرف الجر زائداً مثل : (ما قوتل من أحد) فلا خلاف في أن النائب عن الفاعل ، إنما هو المجرور وحده ، وهو عندئذ مجرور لفظاً مرفوع محلا ، ويجوز في التوابع له مراعاة اللفظ أو المحل .

• أفعال ملازمة للبناء للمجهول :

ورد عن العرب بعض الأفعال تأتي ملازمة للبناء للمجهول، مثل : (دُهِشَ - شُغِفَ - عُنِيَ به - أُغْرِمَ بكذا - حُمَّ - زُهِيَ - شُغِلَ - اشْتُهِرَ - أُغْوِيَ به - اغتُمِيَ عليه - فُلِجَ - امتُقِعَ لونه - أُهْرِقَ دمه - هُزِلَ - سُلَّ - جُنَّ - غُمَّ - غُشِيَ عليه) .

والمرفوع بعد كل هذه الأفعال فاعل لا نائب فاعل.

• أحكام نائب الفاعل مثل الفاعل :

الأحكام التي مضى ذكرها في فصل الفاعل (الفصل السابق مباشرة) هي الأحكام نفسها التي يمكن تطبيقها على نائب الفاعل ؛ لأنه قائم مقامه ، فيأخذ حكمه ويجب رفعه ، وأن يكون نائب الفاعل بعد الفعل ، وأن يذكر في الكلام ، فإن لم يذكر فهو ضمير مستتر ، وله الحالات نفسها التي يجب تأنيث الفعل معه أو يجوز إلى غير ذلك من الأحكام السابق ذكرها.

تطبيقات

(أ) عين نائب الفاعل في الشواهد والأمثلة التالية :

1 - قول الله : ﴿خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [1] .

ج (1)

الإنسان: نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

2 - قول الله : ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ [2] .

ج(2)

المجرمون: نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم .

بالنواصي: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل .

3 - قول النبي ﷺ: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ " [3] .

ج(3)

التـــاء: في الفعل "بعثت " مبني في محل رفع نائب فاعل.

4 - قول النبي ﷺ : لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ : المَسْجِدِ الحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هذا ، والمسْجِدِ الأقصَى [4].

ج(4)

الرحال: نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

---

(1) سورة الأنبياء، الآية: (37).

(2) سورة الرحمن، الآية: (41).

(3) رواه البخاري.

(4) رواه البخاري ومسلم.

5 - قول الشاعر :

وَمَـــا المَـــالُ والأهلُـــونَ إِلا وَدَائِـــعُ   وَلا بُـــدَّ يـــوماً أَنْ تُـــرَدَّ الودَائِـــعُ

جـ(5)

الودائع : نائب مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

6 - قـال بعـض الحكمـاء : "الكـذابُ لا يُعاشَـرُ ، والـنمَّامُ لا يُـشَاورُ، والخـسيسُ لايُكارَمُ ، والأسدُ لايُصَادمُ ، والخيرُ لايُنكَرُ ، والباغي لا يُنْصَرُ ".

جـ(6) فنائب الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" للأفعال المبنية للمجهول "يُعاشَر - يُشاوَرُ - يُكارَمُ - يُصَادَمُ - يُنكَرَ - يُنْصَرُ " ونائب الفاعل عائد على السابق " الكذاب - النمام..." .

7 - قول الله : ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴾ [1] .

جـ(7) فالفعل (سيرت) مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره "هي "عائد على الجبال .

8 - قـوله ﷺ : "لا تُـنْكَحُ المـرْأَةُ إِلا بِـإِذْنِ وَلِـيِّها أَوْ ذِي الـرَّأْيِ مِـنْ أَهْلِهَـا أَوِ السُّلْطَانِ" [2].

جـ(8) "المرأة" نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

9 - يُرْجَى أَنْ تطيعَ السلطانَ ، ولا يُحْمَدُ ما أهنْتَهُ .

جـ(9) فنائب الفاعل هنا مصدر مؤول " أن تطيع " ، "وما أهنته " في محل رفع نائب فاعل، والتقدير: ترجى طاعةُ السلطان في المعروف، ولا تُحمد إهانتُه .

10 - قوله ﷺ: " يُحْشَرُ المتكبِّرُونَ يَوْمَ القِيامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ يُسَاقُونَ إِلى سجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ (بُولِس) تَعْلُوهُ نَارُ الأَنْيَارِ يُسْقَونَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةِ الخَبَالِ " [3] .

---

(1) سورة التكوير، الآية: (3).

(2) رواه مالك في الموطأ بسند صحيح.

(3) رواه النسائي والترمذي وحسنه.

جـ(10) "المتكبرون": نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعة الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم، و"واو " الجماعة في الفعل "يساقون " ضمير مبني في محل رفع نائب فاعل، و"واو" الجماعة في الفعل "يسقون " ضمير في محل رفع نائب فاعل .

تدريبات

(1) ابن الأفعال الآتية للمجهول، وبين سبب ما يحصل في بعضها من تغيير :

(جاء - يأمر - نادى - ابتلى - تقبل - استجاب - اجتث - أجاب - جعل - رد - قطع - يقضى - يكشف - أنزل - أوصى - أسس - خاصم - ساء - قاد - امتحن - اختار - يعبر - يقول - يبيع - باع - انتقل - استقام - اختار - نام - امتزج).

(2) عين نائب الفاعل في الشواهد والأمثلة الآتية :

أ - قول الله : ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾[1] .

ب - قول الله : ﴿هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾[2] .

ت - قول النبي ﷺ: "جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهوراً"[3] .

ث - قول النبي ﷺ:"إِذَا اتَّبَعْتُمُ الجنَازَةَ فَلا تَجْلِسُوا حَتَّى تُوضَعَ بالأَرْضِ"[4] .

ج - قول الشاعر :

إِذَا المَرْءُ لَمْ يُدَنِّسْ مِنَ اللُّؤمِ عِرْضُهُ ... فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ

ح - إذا أردْتَ أن تُطاعَ فَمُرْ بِمَا يُسْتَطَاعُ .

خ - جُبِلَتِ النُّفُوسُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا .

د - يُستحبُّ أن تصومَ يَوْمَي الاثنينِ والخميسِ .

ذ - قوله ﷺ :"إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُه بِالغَدَاةِ والعَشِيّ إِنْ كَانَ

---

(1) سورة التكوير، الآية: (4).

(2) سورة يوسف الآية: (65).

(3) رواه أحمد وأصله في الصحيحين.

(4) رواه البخاري ومسلم

مِنْ أَهْلِ النّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ فيقالُ لَهُ : هَذَا مقعدُكَ حتّى يَبْعَثَكَ اللهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ "[1] .

ر - قول النبي ﷺ :"وقد مر بقبرين: "إِنَّهُمَا يُعَذَّبانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، ثُمَّ قَالَ : بَلَى أَمَّا أَحَدُهُمَا فكَانَ يَسْعَى بالنَّمِيمَةِ - وَأَمَّا الآخَرُ فكَانَ لا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ "[2] .

(3) أعرب الشواهد الآتية :

أ - قول الله : ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾[3] .

ب - قول الله : ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ﴾[4] .

ت - قول النبي ﷺ :"الحَيَاءُ وَالإِيمَانُ قُرَنَاءُ جَمِيعاً فإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الآخَرُ"[5] .

(4) أعرب الفعل المبني للمجهول مع توضيح نائب الفاعل من الشواهد الآتية :

أ - قول الله : ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾[6] .

ب - قول الله : ﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾[7].

ت - قول النبي ﷺ : "مَا بَالُ أَقْوَامٍ يرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلاتِهِمْ، لَيَنْتَهُنَّ أَوْ لَتخطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ "[8] .

---

(1) رواه البخاري.

(2) رواه البخاري.

(3) سورة الطور، الآية: (13).

(4) سورة الرحمن، الآية (39).

(5) رواه الحاكم وصححه على شرط البخاري ومسلم.

(6) سورة القيامة الآية: (9).

(7) سورة المطففين، الآية: (36).

(8) رواه مسلم.

ث - قول الشاعر عن أحوال المسلمين ، وقد مزق الأعداء شملهم :

مَابَيْنَ مُضْطَرٍّ وَبَيْنَ مُعَذَّبٍ وَمُقَتَّلٍ ظُلْماً وَآخَرُ عَانِ

يَسْتَصْرِخُونَ فَلا يُغَاثُ صَرِيخُهُمْ حَتَّى إِذا سَئِمُوا مِنَ الإِرْنَانِ

ج - قول النبي ﷺ: "الدُّعَاءُ لا يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ "[1] .

ح - قول الشاعر :

قُلْ للشَّبَابِ: دَعِ التَّلَهِّي وَانْصَرِفْ لِلْمَجْدِ وَاسْتَلْهِم خُطَا الآبَاءِ

بالمَجْدِ تَبْلُغُ مَا أَرَدْتَ وَلَنْ تَرَى شَعْباً تَخَاذَلَ عُدَّ فِي الأَحْيَاءِ

صَوتُ الشَّبابِ مِنَ الزَّئِيرِ وَإِنْ دَعَا هَزَّ الرَّوَاسِي عِنْدَ كُلِّ دُعَاءِ

خ - قوله ﷺ: "رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثلاثةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وعَنِ الصَّبيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ ، وَعَنِ المجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ "[2] .

د - قول الشاعر :

قَالُوا سَكَتَّ وَقَدْ خُوصِمْتُ قُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الجَوَابَ لِبَابِ الشَّرِّ مِفْتَاحُ

وَالصَّمْتُ عَنْ جَاهِلٍ أَوْ أَحْمَق شَرَفٌ وَفِيه أَيْضاً لِصَوْنِ العِرْضِ إِصْلَاحُ

أَمَا تَرَى الأُسْدَ تُخْشَى وَهِيَ صَامِتَةٌ؟ والكَلْبُ يُخْسَى[3] لَعَمْرِي وَهُوَ نَبَّاحُ

ذ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :"أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ لَمْ تُعْطَهُنَّ أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ : خَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الحِيتَانُ حتَّى يُفْطِرُوا ، وَيُزَيِّنُ اللهُ - عزَّ وَجَلَّ - كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : يُوشِكُ عِبَادِي الصَّالحونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمُ المُؤونَةَ وَيَصيرُوا إِلَيْكِ ، وَتُصَفَّدُ فِيه مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ ، فَلَا يَخْلُصُوا فِيه إِلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غيرِهِ ، وَيُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ ، قِيل : يَارَسُولَ اللهِ أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلكِنَّ

(1) رواه الترمذي وحسنه.

(2) رواه أبو داود وصححه.

(3) يخسى: يرمى بالحصى.

العَامِلَ إِنَّما يُوَفَّى أَجْرَهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ" [1].

ر - عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :" **لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يُعْطَى الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ** " [2].

(5) عين الأفعال المبنية للمجهول، ثم اذكر ما حدث فيها من تغيير فيما يلي:

أ - رفع الأمر إلى القاضي . ب - رُد الحق إلى أهله .

ت - يصان الشباب من الانحراف . ث - قوتلت الطائفتان الباغيتان .

ج - بيعت السلعة . ح - عوقب المسيء.

(6) ابن الافعال للمجهول فيما يلي، وعين نائب الفاعل مع تغيير ما يلزم:

أ - رفع القاضي الجلسة . ب - يحترم الابن البار الأب.

ت - يسوق رجال الشرطة اللصين إلى السجن .

ث - تكرم الدولة النابغين . ج - حسم رجال الدين الفتوى .

ح - صان الشباب جميل الجار. خ - عاقب المعلم كل المتأخرين.

د - عاقب المعلم المتأخرين . ذ - كرم الإسلام المرأة .

ر - ساعد الأخ الكبير أخاه في متطلبات الزواج .

(7) اجعل الفعل المبني للمجهول فيما يلي مبنيا للمعلوم وغير ما يلزم:

أ - صينت العهود والمواثيق . ب - أضيئت المصابيح .

ت - تشورك في بناء المسجد . ث - يقاد السجين إلى المحكمة .

ج - تكرم المرأة . ح - يستجاب دعاء المظلوم.

---

(1) رواه أحمد والبزار والبيهقي.

(2) رواه أبو يعلى، ورواته رواة الصحيح.

(8) قدم الفعل على المبتدأ في الجمل التالية ، واكتب الجملة صحيحة :

أ - المهملون يعاقبون على تقصيرهم . ب - المسيء يعاقَبُ .

ت - الخندقان حُفِرَا . ث - المتحجبات يُحترمْنَ .

ج - النابغان يُكرَّمَان . ح - البيت نُظِّفَ.

(9) اجعل الجمل التالية جملاً فعلية واكتبها صحيحة :

أ - النبيون أُرسلوا لهداية البشر .

ب - المتأخرة تُعاقَبُ .

ت - المحتشمات يُحْترمْنَ من كل الناس .

ث - المخلصون يُكرَمون في الدنيا والآخرة .

ج - الزوجان شُكِرَا على فعلهما الجميل .

(10) عين نائب الفاعل واذكر حكم فعله من حيث الإفراد فيما يلي :

أ - تنظف الشوارع كل صباح . ب - كوفئ المجدون في الدراسة.

ت - تقطف الوردتان من الحديقة . ث - طُبِعت الكتب.

(11) ضع مكان النقط فيما يلي نائب فاعل وبين إعرابه :

أ - شوهد .... في الحفل مبكراً . ب - يعاقب .... لتأخرهم.

ت - يثاب ...... على اجتهادهم . ث - وزعت على الأوائل ......

ج - يشكر .... على تربيتهما للأبناء التربية الصالحة .

(12) اجعل نائب الفاعل مبتدأ فيما يلي :

أ - ينصر المظلومون . ب - صولح المتخاصمان .

ت - كوفئت المتفوقة . ث - هُزِمَ الكافرون.

(13) صوب الأخطاء في الجمل التالية :

أ - حُفِظتا السورتان .

ب - يُنصَرون المظلومون .

ت - قوتلوا المعتدون .

ث - فُهِمَ الدرسين .

(14) عين الفعل المبني للمجهول فيما يلي واذكر حكمه من حيث التذكير والتأنيث :

أ - المهذبات احترمت .

ب - فاطمة كوفئت .

ت - تراود الأسود .

ث - تقدر في الحفل زوجات الشهداء .

ج - الأشجار زرعت .

ح - تحارب الأمراض .

خ - أضيئت المصابيح .

د - تثاب على فعل الخير عائشة .

ذ - أخذت الجائزة .

ر - تثاب عائشة على فعل الخير.

(15) اجعل المفعول به فيما يلي نائب فاعل واضبط الفعل :

أ - نقدر المخلصين .

ب - كافأت الدولة حافظ القرآن .

ت - عالج الأطباء المريضات .

ث - نصحت الأم البنات .

ج - يعامل الضباط المعتقلين معاملة طيبة.

(16) **ضع مكان النقط فيما يلي فعلا مبنياً للمجهول :**

أ - الثمرتان ....

ب - .... الحقوق لأصحابها .

ت - البيت .... كل صباح.

ث - .... رمضان و.......... ليله.

ج - .... الأوائل بين زملائهم.

(17) **بين حكم تأنيث الفعل مع نائب الفاعل فيما يلي ، واذكر السبب :**

أ - سرقت السيارة .

ب - تطاع الأمهات وتحترم .

ت - طهرت الجروح .

ث - القصيدة حفظت جيداً .

ج - الزوجة المخلصة تقدر بالذهب.

ح - حبست الأسود .

خ - تعاقب على التقصير المهملات .

د - حفظت آيات القرآن وكتبت .

ذ - نوقشت رسالة الباحث بتقدير امتياز .

ر - تعامل الزوجات معاملة حسنة .

(18) **ابن الفعل للمجهول في كل جملة ، وبين سبب تأنيث الفعل فيها :**

أ - يحترم الابن الأم .

ب - اشترى أخي السيارة .

ت - يحترم الرجل العادل الحقوق .

ث - الثمرة قطفها زيد .

ج - **تقطف أسيل الوردتين .**

ح - **أكرمني أبي.**

الفصل الثالث

المبتدأ

المبتـدأ

أشرنا من قبل إلى أن الجملة الاسمية تتركب من ركنين أساسيين يتم بهما - معاً - إفادة معنى يريده المتكلم .

ويجب أن تبتدئ الجملة الاسمية باسم - إن حقيقة وإن تقديراً - يسمى المبتدأ، يذكر المبتدأ ليبنى عليه معنى يراد به الإخبار أو الاستخبار من المتحدث للمستمع، وهذا المعنى هو الذي يتمم دلالة الجملة ، ويسمى الخبر ، وكل من المبتدأ أو الخبر مرفوع .

المبتـــدأ :

هو اسم مرفوع مُخبرٌ ومُحدَّث عنه ، يقع في أول الكلام غالباً.

مثل قول النبي ﷺ : "الصَّبرُ ضِيَاءٌ " [1].

فالصبر في الحديث الشريف مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

صور المبتدأ :

(أ) المبتدأ الصريح :

وهو الاسم المذكور صراحة بلفظه ، مثل قول النبي ﷺ : "الدِّينُ النصيحةُ ، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ : للهِ ولِكِتَابِهِ ولرسُلِهِ وَلأئِمَّةِ المسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ " [2].

فكلمة " الدين " في الحديث مبتدأ صريح مذكور .

ومثل: المؤمنُ ساعٍ دائماً في الخيرِ .

فكلمة " المؤمنُ" مبتدأ صريح مذكور مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

---

(1) رواه مسلم.

(2) رواه مسلم.

(ب) المصدر المؤول:

حيث يتم تأويل الفعل مع حرف مصدري قبله في محل رفع مبتدأ .

مثل : قول الله : ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [1] .

فالمصدر المؤول (أن تصوموا) المكون من (أنْ) المصدرية ، والفعل المضارع المنصوب بحذف النون (تصوموا) في محل رفع مبتدأ وخبره (خير) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

وإذا حولنا هذا المصدر المؤول إلى مصدر صريح نقول : صيامكم ، والتقدير : صِيَامُكُمْ خَيْرٌ لكُم.

ومثل : لأَنْ تُضِيء شَمْعةً خَيْرٌ مِنْ أَنْ تلعنَ الظَّلامَ مِنْ حولك .

المبتدأ هو المصدر (أن تضيء) ، وهو مكون من (أنْ) المصدرية والفعل المضارع المنصوب (تضيء) وهو في محل رفع ، وخبره (خير) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، أما اللام في (لأنْ) فهي للابتداء .

والتقدير : إضاءَتُك شمعةً خيرٌ مِنْ أن تلعنَ الظلامَ مِنْ حولك .

مثل : ما أكرمْتَ الناسَ خيرٌ لك .

المبتدأ هو المصدر المؤول (ما أكرمت) وهو مركب من (ما) المصدرية والفعل الماضي (أكرمت) وهو في محل رفع ، وخبره (خيرٌ) .

والتقدير : إكرامُك الناسَ خيرٌ لك .

✍ ملحوظة:

- يجوز أن تكون (ما) اسماً موصولاً بمعنى الذي ، ويقدر لها عائد محذوف في أكرمت أي: أكرمته، وتكون (ما) في محل رفع مبتدأ، وخبره: (خير).

والتقدير : الذي أكرمته الناس خير لك .

- قد يكون المبتدأ ضميراً أو اسم إشارة أو اسم موصول ... إلخ .

---

(1) سورة البقرة، الآية: (184).

مثل قول الله: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [1].

فالضمير "هو" في محل رفع مبتدأ ، وخبره جملة " يحاوره " ، وكذا الضمير "أنا " مبني في محل رفع مبتدأ ، وخبره " أكثر " .

وقوله تعالى : ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ [2] .

فالضمير "هو" مبني في محل رفع مبتدأ، وخبره لفظ الجلالة : "الله" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

إعراب : ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ .

قل: فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت" يا محمد.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

الله: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أحد: خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو أحد".

ويجوز أن تكون: (الله أحد) جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر للمبتدأ "هو" .

وقد يكون المبتدأ اسم موصول ، نحو : الذي أكرمْتَهُ مُخْلِصٌ لَكَ.

إعراب (الذي أكرمْتَهُ مُخْلِصٌ لَكَ):

الذي: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ .

أكرمته: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به ، وجملة " أكرمته " صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

مخلص: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ " الذي " .

لك: جار ومجرور .

---

(1) سورة الكهف، الآية: (34).

(2) سورة الإخلاص، الآية: (1).

ملحق الإضافات

● من أحكام المبتدأ:

1 - **يجب رفعه :**

مثل : الصدقُ نجاةٌ .

الصدق: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

نجاة: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

وقد يجر بـ (من) أو (الباء) الزائدتين أو بـ (رُبَّ) التي هي حرف جر شبيه بالزائد .

الأول، مثل: هل أنفق من بخيل؟ فـ (من) هنا زائدة، والأصل: هل أنفق بخيل؟

ومنه قول الله: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُم ﴾[1] .

فـ (مِنْ) في الآية حرف جر يسميه النحاة: حرف جر زائد ، غير أننا نفضل أن نطلق عليه: حرف جر مؤكد ؛ تأدباً مع القرآن ، وقد فصّلنا الكلام عن ذلك في الحديث عن حروف الجر.

والثاني ، مثل: بحسبك الله ، والأصل : حسبك الله ، أي : يكفيك الله .

والثالث ، مثل: رُبَّ ضارةٍ نافعةٌ .

● إعراب المثال الأول :

هل: حرف استفهام مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .

أنفق: فعل ماضٍ مبني على الفتح .

من: حرف جر زائد .

بخيلِ: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، منع من ظهورها

(1) سورة فاطر، الآية: (3).

الكسرتان بسبب حرف الجر الزائد، وهو فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

- **إعراب الشاهد القرآني :**

هل: حرف استفهام مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .

من: حرف جر مؤكِّد .

خالق: مبتدأ مجرور لفظاً ، مرفوع محلًّا .

غير: صفة لخالق على المحل أو على اللفظ، أو أنه منصوب على الاستثناء، وقرئ بهذا كله ، وخبر خالق محذوف أي لكم ، ويجوز أن تكون جملة يرزقكم حال أو صفة مرفوعة لخالق على المحل أو صفة مجرورة لخالق على اللفظ، ويجوز أن تكون خبراً لخالق.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة

ومنع بعض النحويين أن تكون جملة (يرزقكم) خبراً ؛ لأن "هل" لا تدخل على مبتدأ مخبر عنه بفعل على الأصح .

- **إعراب المثال الثاني : بحسبك الله :**

بحسبك: الباء حرف جر زائد ، وحسب مجرور لفظاً بالباء الزائدة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ ، والضمير (الكاف) مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

الله: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

- **إعراب المثال الثالث : رُبَّ ضارةٍ نافعةٌ :**

رُبَّ: حرف جر شبيه بالزائد .

ضارةٍ: مجرور لفظاً بـ (رُبَّ) ، مرفوع محلاً على أنه مبتدأ .

نافعة: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

(2) **يجب تعريفه :**

يجب أن يكون المبتدأ معرفة ، مثل : " العلمُ نورٌ " .

أو نكرة مفيدة ، مثل : " صاحبُ خلقٍ رفيعٍ خيرٌ من ألفِ رجلٍ " .

(3) يجوز حذفه :

يجوز حذف المبتدأ إذا دل عليه دليل، مثل قول الله: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا﴾ [1].

والتقدير : هذه سورة .

(4) يجب حذفه :

يجب أن يحذف المبتدأ في مواضع ، منها :

- إذا كان الخبر صريحاً في القسم .

مثل : " في ذمتي لأفعلنَّ الخيرَ " فـ(في ذمتي) خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير (في ذمتي قَسَمٌ أو عهدٌ) .

- إذا كان الخبر مخصوصاً بالمدح أو الذم .

فالمخصص بالمدح ، مثل: " نعم المعلمُ محمدٌ ".

أو مخصوصاً بالذم ، مثل : "بئس الجار عكرمة " .

- إذا كان خبر المبتدأ في الأصل نعتاً ، قُطِعَ عن النعتية إلى الرفع في مدح أو ذم أو ترحم .

مثل: "تعلم من أستاذِكَ الفاضلُ - لا تفعلْ مثل أبي جهلٍ اللئيمُ - نظرت إلى السجينِ المسكينُ " .

فـ" الفاضل " و" اللئيم " و" المسكين " في الأمثلة السابقة هي نعوت ، يجوز قطعها إلى الرفع فيكون كل منها خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره : هو .

- إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن فعله .

مثل : " صبرٌ جميلٌ - سمعٌ وطاعةٌ " .

والتقدير: (صبري صبرٌ جميلٌ - أمري سمعٌ وطاعةٌ) بمعنى : (اصبر صبراً

---

(1) سورة النور، الآية: (1).

جميلاً) وقد حذف الفعل وجوباً للاستغناء عنه بالمصدر الذي ينوب منابه، وأُحِلَّت جملة اسمية محل جملة فعلية ، وصار المصدر خبراً مرفوعاً لمبتدأ محذوف وجوباً بعد أن كان مفعولاً مطلقاً منصوباً .

الفصل الرابع

الخبر

الخـــــبر

الخـــــــبر:

هو الجزء الذي به تتم الفائدة مع المبتدأ ، أو هو النتيجة الحاصلة للمبتدأ ، وبدونه تصير الجملة مبهمة .

إن مجموع معنى المبتدأ ومعنى الخبر يعطي المعنى المقصود من الجملة الاسمية .

مثل قول النبي ﷺ : "البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ" [1] .

فهذا الحديث مكون من جملة اسمية ، وإنما أقيمت الجملة الاسمية من أجل توصيل معنى الخبر " حسنُ الخلق " إلى المستمع أو القارئ .

وقوله ﷺ : "أَكْمَلُ المؤْمِنينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ أَخْلَاقاً" [2].

ويجب أن يكون هناك توافق وتلاؤم بين معنى المبتدأ والخبر ، فليس كل خبر يصح للإخبارية عن مبتدأ معين مذكور .

ونجد مدى تطابق ذلك على الحديث حيث نرى الخبر " أحسنهم " متوافقاً مع المبتدأ " أكمل " بل يتضافر كل من المبتدأ أو الخبر ليوصلا إلينا معنى مفيداً ودلالة معينة هي دلالة الحديث .

صور الخـــبر :

للخبر صور ثلاث : (مفرد - جملة - شبه جملة) ، وإليك التفصيل :

(1) رواه البخاري.

(2) رواه أحمد وأبو داود.

(1) الخبر المفرد :

هو ما ليس جملة ، ولا شبه جملة ، بل يكون مفرداً ، أي : كلمة واحدة " اسماً " سواء كانت مفردة ، أم مثناة ، أم جمعاً .

مثل قول النبي ﷺ فيما يُرْوَى عن رب العِزَّة: "العزُّ إِزَارِي، والكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ يُنَازِعنِي فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَقَدْ عذَّبْتُهُ" [1] .

العزُّ: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

إزاري: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

الكبرياء: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ردائي: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

فكل من (إزاري - ردائي) خبر مفرد للمبتدأ الذي قبله .

ومثل : الطالبان المخلصان محبوبان .

الطالبان: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

المخلصان: صفة مرفوعة ، وعلامة رفعها الألف ، لأنها مثنى .

محبوبان: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

ونوع الخبر هنا " مفرد " .

ومثل : المسلمون الصادقون راجون فضلَ اللهِ .

المسلمون: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

الصادقون: صفة مرفوعة، وعلامة رفعها الواو؛ لأنها جمع مذكر سالم .

راجون: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

والخبر هنا " مفرد" .

---

(1) رواه مسلم.

(2) الخبر الجملة :

قد يكون الخبر على هيئة جملة "اسمية أو فعلية" ، وفيه نلمس أن المعنى الذي يتمم المبتدأ الأول لا يكتمل بركن واحد من ركنى جملة الخبر ولكن لا يتم إلا من مجموع ركنيها .

وعندئذ تعرب جملة الخبر إعراباً تفصيلياً ثم نبين أن موقعه الإعرابي في محل رفع خبر.

(أ) الخبر جملة اسمية :

مثل : المخلصُ منزلتُهُ كريمةٌ .

المخلص: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

منزلته: مبتدأ ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وضمير الغائب (الهاء) في محل جر مضاف إليه .

كريمة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

والجملة الاسمية "منزلته كريمة" في محل رفع خبر للمبتدأ الأول (المخلص)؛ لأن المعنى المراد الإخبارية عن المبتدأ "المخلص " لا يتم إلا بذكر الجملة الاسمية "منزلتُهُ كريمةٌ" مكتملة .

فلو ذكرنا ركناً واحداً من ركني الجملة الاسمية " المبتدأ والخبر " مع المبتدأ الأول فإنَّ مجموعهما لا يفيد معنى، مثل: "المخلص منزلته" أو "المخلص كريمة" ، فالمعنى غير مقبول .

ومثل : صديقي خَطُّهُ حَسَنٌ - قول النبي ﷺ : "الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ" [1] .

فجملة "خطه حسن" اسمية في محل رفع خبر للمبتدأ (صديقي)، وأيضاً جملة "هو العبادة" اسمية في محل رفع خبر للمبتدأ : الدعاء .

---

(1) رواه الترمذي.

(ب) الخبر جملة فعلية:

مثل قول الله: ﴿اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللهِ﴾[1].

الله: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

نزّل: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

أحسن: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الحديث: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

كتاباً: بدل من (أحسن الحديث) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، ويجوز أن يكون حالاً منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

متشابهاً: صفة منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

مثاني: صفة ثانية منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، والجملة الفعلية (نزل أحسن الحديث..) في محل رفع خبر للمبتدأ (الله).

ومثل: المواطِنُونَ الأوفياءُ يُخلِصُونَ في عملِهِمْ.

المواطنون: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

الأوفياء: صفة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة.

يخلصون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

في عملهم: جار ومجرور.

والجملة الفعلية "يخلصون في عملهم" في محل رفع خبر للمبتدأ (المواطنون).

---

(1) سورة الزمر، الآية: (23).

(3) الخبر شبه الجملة :

وقد يأتي الخبر شبه جملة ، ونشير إلى أن شبه الجملة في التركيب العربي تطلق على نوعين من بنية التركيب: الجار والمجرور - الظرف بنوعيه: الزماني والمكاني .

(أ) الخبر الجار والمجرور :

مثل قول النبي ﷺ : " الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي والْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ " [1] .

البينة: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

على المدعي: جار ومجرور في محل رفع خبر للمبتدأ (البينة) .

ومثل قول الله : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بِيْنِكُمْ﴾ [2] .

الأنفالُ الثانية: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

لله: جار ومجرور في محل رفع خبر للمبتدأ (الأنفال) .

(ب) الخبر الظرف :

مثل : (الحقُّ مَعَكَ - الصَّوابُ عندَكَ - الكِتَابُ أَمَامَكَ) .

فنجد أن كلًّا من " معك " ، و" عندك " ، و" أمامك " ظرف مكان في محل رفع خبر للمبتدأ (الحق - الصواب - الكتاب) على الترتيب .

ومثل : السَّفَرُ يَوْمَ الجُمْعَةِ .

السفر: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

يوم: ظرف زمان مبني على الفتح .

الجمعة: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

وشبه الجملة (الظرف) في محل رفع خبر للمبتدأ (السفر).

---

(1) رواه البيهقي بإسناد صحيح، وأصله في الصحيحين.

(2) سورة الأنفال، الآية: (1).

ومثل قول النبي ﷺ : " الجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الأمَّهَاتِ " [1] .

فشبه الجملة " تحت أقدام الأمهات " في محل رفع خبر للمبتدأ : الجنة .

كون الخبر اسماً صريحاً أو مصدراً مُؤولاً :

(1) يكون الخبر اسماً صريحاً :

مثل قوله ﷺ : "الحجُّ مَرةٌ فَمَن زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ " [2] .

فالخبر " مرة " صريح مذكور بلفظه .

(2) يكون الخبر مصدراً مؤولاً :

حيث يتم تأويل الفعل مع حرف مصدري سابق له ، ويؤولان معاً على صورة المصدر ويعرب خبراً .

مثل قول النبي ﷺ : " الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فَإِنَّهُ يَراكَ" [3].

الإحسان: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أن : حرف نصب مصدري مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .

تعبد: فعل مضارع منصوب بـ أن، وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤول (أن تعبد) في محل رفع خبر للمبتدأ الإحسان ، والتقدير " الإحسان عبادة " .

---

(1) إسناد هذا الحدث ضعيف من حديث ابن عباس غير أن المعنى الصحيح تشهد له الرواية الصحيحة: " الزَمْ رِجْلَيْهَا فَثَمَّ الجنَة " أو الرواية الأخرى: " الزَمْهَا فإنَّ الجنَّة تَحْتَ رِجْلَيهَا " أو الرواية الأخرى: " الزَمْهَا فإنَّ الجنَّة عنْدَ رِجْلَيْهَا " مسند أحمد وسنن النسائي وابن ماجة ورواه الحاكم في المستدرك والطبراني في معجمه الكبير والأوسط وإسناده صحيح من حديث معاوية بن جاهم.

(2) رواه أبو داود وأحمد والحاكم، وصححه.

(3) رواه البخاري.

فالمصدر المؤول " أن تعبد " في محل رفع خبر ، والتقدير : عبادة والمعنى : الإحسانُ عبادة .

ومثل : الإتقان أنْ تؤدِّي العملَ على أكْمَلِ وَجْهٍ .

فنجد أن المصدر المؤول (أن تؤدي) في محل رفع خبر، فهو مكون من (أن) المصدرية ، والفعل (تؤدي) .

والتقدير : الإتقانُ تأديتُك العملَ على أكملِ وجهٍ .

ومثل : **الصّدقُ أن تنقِلَ الحقيقةَ دون تحريفٍ .**

والتقدير : **الصدقُ نقلك الحقيقةَ دونَ تحريف.**

ومثل : الإخلاص أن تتوجَّه بعملكَ إلى اللهِ .

والتقدير : **الإخلاصُ توجُّهُكَ بعملكَ إلى اللهِ .**

تعدد الخبر :

الخير - غالباً - ما يأتي واحداً، وقد يتعدد الخبر؛ حتى يكون في الجملة أكثر من خبر.

مثل قول الله: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ، فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾[1].

هو: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .

الغفور: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ "هو".

الودود: خبر ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ذو: خبر ثالث مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛لأنه من الأسماء الستة.

العرش: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

المجيد: خبر رابع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

فعال: خبر خامس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومثل : " ناجي طبيب شاعر " .

---

(1) سورة البروج، الآيات: (14 - 16).

ناجي: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

طبيب: خبر أول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

شاعر: خبر ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومثل : " الهواءُ لطيفٌ عليلٌ منعشٌ " .

الهواء: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

لطيف: خبر أول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

عليل: خبر ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

منعش: خبر ثالث مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومثل قول الله: ﴿ذَلِكُمُ اللهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ، فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ * لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء وَيَقْدِرُ﴾ [1].

ذلكم: مبتدأ .

الله: خبر أول .

ربي: خبر ثانٍ .

عليه توكلت: جملة خبر ثالث .

إليه أنيب: خبر رابع .

فاطر السماوات: خبر خامس .

"جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ومن ..." : جملة خبر سادس .

"ليس كمثله شيء وهو السميع البصير" : خبر سابع .

"له مقاليد السموات والأرض" : الجملة خبر ثامن .

"يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم": الجملة خبر تاسع .

ويرى بعض العلماء أن الخبر ليس بمتعدد ، ولكن لكل خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير: في الآية الأولى مثلاً: وهو الغفور، وهو الودود ، وهو ذو العرش ، ..

---

(1) سورة الشورى، الآيات: (10 - 12).

إلخ وكذلك باقي الأمثلة .

الترتيب بين المبتدأ والخبر :

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ، وللترتيب بين المبتدأ والخبر ثلاث حالات: (تأخير الخبر وجوباً - تقديم الخبر وجوباً - جواز تقديم الخبر وتأخيره) وإليك التفصيل:

أولاً : تأخير الخبر وجوباً :

تأخير الخبر وجوباً ، يساوي تقديم المبتدأ وجوباً ، وذلك في حالات ، منها :

(1) إذا كان الخبر محصوراً بـ (إلا) أو (إنما) :

مثل قول الله : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [1] ، مثل : " إنما الدنيا كفاح " .

محمدٌ: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

رسول: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

والمثال الثاني : إنما الدنيا كفاح .

الدنيا: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

كفاح: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

فالخبر في الآية (رسول)، وفي المثال الآخر (كفاح) وهذان الخبران محصوران بـ (ما) و(إلا) في الآية، وبـ (إنما) في المثال الآخر؛ لأن المحصور بـ (ما) و(إلا) هو ما بعد (إلا) ، والمحصور بـ (إنما) هو المتأخر ؛ ولو تغير الترتيب لتغير المعنى المراد .

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (144).

(2) إذا كان المبتدأ مقترناً بـ (لام التأكيد) :

وهي التي تعرف بلام الابتداء، مثل قول الله: ﴿وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَواْ﴾ [1].

فالخبر في الآية الكريمة هو (خير) وهذا الخبر يجب تأخيره لأن المبتدأ (دار الآخرة) قد اتصلت به لام الابتداء .

(3) عدم وجود قرينة تحدد المبتدأ من الخبر :

إذا كان كل من المبتدأ أو الخبر معرفة أو نكرة ، وليس هناك قرينة تحدد أحدهما ، فعندئذ يتقدم المبتدأ ويتأخر الخبر خشيةَ التباس المبتدأ بالخبر .

مثل : "أخي صديقي - معلمي قدوتي في العلم - معلمٌ مخلصٌ شمعةٌ مضيئةٌ" .

فالخبر في الأمثلة السابقة على الترتيب : (صديقي - قدوتي - شمعة مضيئة) ويجب تأخير كل خبر من هذه الأخبار ، وذلك لتساوي المبتدأ مع الخبر دون قرينة .

فإذا كانت هناك قرينة تميز المبتدأ أو الخبر جاز التقديم والتأخير ، مثل : صاحبٌ مخلصٌ قادمٌ - قادمٌ صاحبٌ مخلصٌ " ومثل : " بنو أبنائنا بنونا " بتقديم المبتدأ ، و" بنونا بنو أبنائنا " بتقديم الخبر .

(4) إذا كان الخبر جملة فعلية ، فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ :

مثل : " النصر قرب - الشمس تضيء " .

فالمبتدأ في المثالين على الترتيب هما: (النصر - الشمس) ، والخبر جملة فعلية على الترتيب التالي : (قرب) و(تضيء) والفاعل ضمير مستتر يعود على المبتدأ، أما إذا تأخر المبتدأ وقلنا : (قرب النصر - تضيء الشمس) فإنه لا يكون مبتدأ ، وإنما يكون فاعلاً .

---

(1) سورة يوسف، الآية: (109).

(5) إذا كان المبتدأ من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام:

مثل: " مَنِ المتفوقُ ؟ " أو أسماء الشرط ، مثل : " مَنْ يحافظْ على الصلاةِ ينلْ رِضَا الله " أو ما التعجبية ، مثل : " ما أحسنَ الدينَ والدنيا إذا اجتمعا " أو كم الخبرية [1]، مثل : "كَمْ شهيدٍ نالَ الشهادةَ في الإسلامِ ! " .

(6) إذا كان المبتدأ مشبهاً باسم الشرط:

مثل: "الذي يصدق فله النجاة"، ومثل: "كل إنسان يصلي فهو على خير" .

فالمبتدأ هنا يشبه اسم الشرط في عمومه ، واستقبال الفعل بعده ، وكونه سبباً لما بعده ، فهو في قوة أن تقول (من يتصدق فله النجاة) ، و(أي إنسانٍ يصلي فهو على خير) ولهذا دخلت الفاء على الخبر كما تدخل في جواب الشرط .

(7) إذا كان الخبر طلباً:

مثل : " الصدقُ الزمْه " :

فالخبر هنا جاء طلباً، حيث نجده فعل أمر؛ لذا وجب تقديم المبتدأ وتأخير الخبر.

(8) إذا كان الخبر خبراً لضمير الشأن:

مثل قول الله: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [2] فجملة (الله أحد) خبر للمبتدأ (هو) .

(9) إذا كان الخبر جملة هي نفس معنى المبتدأ:

مثل: "قولي: الجهادُ ضرورةٌ "ومثل: " كلامي: قيامُ الليلِ شرفُ المؤمنِ" .

حيث نجد أن جملة (الجهاد ضرورة) هي نفس معنى المبتدأ (قولي) ، وكذلك جملة (قيامُ الليلِ شرفُ المؤمنِ) جملة اسمية تعرب خبراً وهي نفس معنى المبتدأ (كلامي) .

---

(1) أما كم الاستفهامية فداخلة في أسماء الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام.

(2) سورة الإخلاص، الآية: (1).

(10) إذا كان الخبر مقترناً بالباء الزائدة :

مثل: "ما أنت بمهمل" ومثل : "ما مؤمن بكاذب".

فالخبر هنا جاء مقترناً بالباء (بمهمل) ؛ لذا وجب تأخيره عن المبتدأ (أنت)، ومثله المثال الثاني تماماً .

(11) إذا كان المبتدأ ضميراً متكلماً أو مخاطباً ، وخبره معرفاً بألـ ، وبعدها ضمير مطابق للمبتدأ :

ومثل: "أنا المديرُ أعدلُ بين الموظفين".

ومثل: " أنتَ العالمُ تمحو الجهل" .

(12) إذا كان المبتدأ بعد (أما) :

مثل: "أما الحق فمنصور" حيث إن الفاء لا تأتي بعد (أما) مباشرة ، لذا يجب تقديم المبتدأ (الحق) على الخبر (منصور) .

(13) إذا كان المبتدأ ضميراً للمتكلم أو للمخاطب مخبراً عنه بـ (الذي) وفروعه :

مثل:"أنا الذي أغيثُ الملهوفَ "ومثل : " أنتَ الذي أهديتَ إليَّ عيوبي " .

فـ (أنا) و(أنت) كل منهما ضمير مبتدأ ، والخبر هو: (الذي) في المثالين.

(14) إذا كان المبتدأ هو : (الذي) :

مثل : " الذي أكرمني ربي " .

ثانياً : تقديم الخبر وجوباً :

تقديم الخبر وجوباً، وهو يساوي تأخير المبتدأ وجوباً، وذلك في حالات، منها:

(1) إذا كان المبتدأ نكرة غير مفيدة ، والخبر شبه جملة :

مثل:"في القاعةِ <u>طلبةٌ</u> - على الحدودِ <u>رجالٌ</u> - بعد الموت <u>حسابٌ</u> - عندك

صديقٌ".

فشبه الجملة في الأمثلة السابقة في محل رفع خبر مقدم وجوباً ، وهي على الترتيب : (في القاعة - على الحدود - بعد الموت - عندك) وقد تأخر المبتدأ فيها وهو على الترتيب : (طلبة - رجال - حساب - صديق) .

ولو تقدم المبتدأ في الأمثلة السابقة وقلنا: (طلبة في القاعة - رجالٌ على الحدود - حسابٌ بعد الموت - صديقٌ عندك) لكانت: (طلبة - رجال - حساب - صديق) مبتدآت ، وما بعدها صفة لها ، وعندئذ تحتاج إلى خبر ، ومن أجل هذا يمتنع تقديم المبتدأ.

أما إذا كانت النكرة مفيدة فجاز تقديمها ، وجاز تأخيرها .

مثل: " طلبةٌ نبهاءُ في القاعة - في القاعة طلبةٌ نبهاءُ " فكلتا الجملتين جائزتان.

فـ (طلبة) هنا نكرة مفيدة لسبب الوصف بعدها ؛ لذا جاز تقديمها وجاز تأخيرها على أنها مبتدأ .

(2) إذا كان المبتدأ مشتملاً على ضمير يعود على الخبر :

مثل: "في المدرسةِ ناظرُها - في البيتِ صاحبهُ " ولا يصح أن يتأخر الخبر ، وتقول: (ناظرها في المدرسة - صاحبه في البيت) حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ، وذلك ضعيف قبيح .

فـ (في المدرسة) شبه جملة خبر مقدم، و(ناظرها) مبتدأ مؤخر وجوباً، ومثله المثال الثاني فـ (في البيت) شبه جملة خبر مقدم، و(صاحبه) مبتدأ مؤخر وجوباً .

(3) إذا كان الخبر من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام :

مثل: "متى السفر؟ - كيف حالك؟ - أين الشريعة؟ - متى النصر؟" .

فـ (متى) اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم و(السفر) مبتدأ مؤخر،

ومثل هذا المثال في الإعراب باقي الأمثلة [1] .

وكذلك الخبر الذي ليس اسم استفهام بنفسه، ولكنه مضاف إلى اسم استفهام.

مثل : "كتابُ مَنْ هذا؟ - مساءَ أيّ يومٍ زيارتُك".

كتاب: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر .

إعراب المثال الثاني : مساءَ أيِّ يوم زيارتك .

مساء: ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر مقدم .

أي: أداة استفهام مضاف إليه .

يوم: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

زيارتك: مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

(4) إذا كان المبتدأ محصوراً بـ (إلا) أو (إنما) :

مثل : " ما في المدرسة إلا المدرسون - إنما في المدرسة المدرسون " .

ما: نافية مبني على السكون ، لا محل لها من الإعراب .

في: حرف جر لا محل له من الإعراب .

المدرسة: اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة .

إلا: أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .

المدرسون: مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والخبر شبه جملة (في المدرسة) مقدم .

ولا يجوز تأخير الخبر شبه الجملة (في المدرسة) في المثالين ، وتقديم

---

(1) بعض النحاة يجعلون اسم الاستفهام خبراً مقدماً، وهناك من يجعلونه مبتدأ.

المبتدأ (المدرسون) ، حتى لا يختل الحصر المطلوب ، ويختلف المراد .

ثالثاً : جواز تقديم الخبر وتأخيره :

فتقديم الخبر وتأخيره جوازاً هو الأصل ، حين لا يجب أحد الأمرين الآخرين من وجوب تقديم المبتدأ أو وجوب تقديم الخبر ، وذلك في حالات :

(1) فإذا كان المبتدأ معرفة ، والخبر شبه جملة :

مثل: "في تطبيق الشريعة الخيرُ - الخيرُ في تطبيق الشريعةِ " .

فـ (الخير) مبتدأ مرفوع، وخبره شبه جملة (في تطبيق الشريعة) في المثالين على حد سواء.

(2) وإذا كان المبتدأ مختلفاً عن الخبر في التعريف والتنكير :

لأمن اللبس، فالمعرفة هو المبتدأ تقدم أو تأخر، والنكرة هو الخبر تقدم أو تأخر .

مثل: "الطالبُ نشيطٌ - نشيطٌ الطالبُ" .

فـ (الطالب) مبتدأ مرفوع، و(نشيط) خبره في المثالين على حد سواء.

(3) إذا تساوى المبتدأ والخبر في درجة التعريف :

نظراً للقرينة التي يحسها الفهم .

مثل: "رسولُ اللهِ خيرُ الأنامِ - خيرُ الأنامِ رسولُ اللهِ) .

فإننا عادة ما نشبه الرسول بخير الأنام ؛ ولا نشبه خير الأنام بالرسول ، فالمشبه هو المبتدأ في المثالين ، وهو (رسول الله) والمشبه به هو الخبر .

ومثله: " وجه أبي قمر السماء - قمر السماء وجه أبي " فإننا عادة ما نشبه الوجه بالقمر ، ولا نشبه القمر بالوجه ؛ لذا فالمشبه هو المبتدأ (وجه) ، والمشبه به هو الخبر (قمر).

(4) إذا كان المبتدأ نكرة لكنها خصصت بالوصف :

مثل: "عالمٌ جليلٌ في المسجد - في المسجد عالمٌ جليلٌ" .

ومنه قول الله : ﴿وَأَجَلٌ مُّسمًّى عِندَهُ﴾[1] .

حيث تم تقديم المبتدأ (أجل) وهو نكرة وذلك لتخصيصها بالوصف بعدها (مُسَمًّى) وتأخر الخبر شبه الجملة (عنده) .

حذف المبتدأ أو الخبر :

الأصل أن يذكر المبتدأ أو الخبر ، وقد يحذف أحدهما جوازاً أو وجوباً .

(1) يحذف المبتدأ جوازاً :

إذا فهم من الكلام، ودل عليه دليل ، ويكثر ذلك إذا وقع وجوباً للاستفهام.

مثل : أين محمدٌ ؟ فتقول : في البيتِ .

والتقدير : محمدٌ في البيت .

في البيت: جار ومجرور في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره محمد.

(2) يحذف المبتدأ وجوباً في الحالات التالية :

(أ) إذا كان الخبر مخصوصاً بالمدح أو بالذم :

مثل : نِعْمَ النبيُّ محمدٌ - بِئْسَ الرجلُ نتنياهو .

فكل من : " محمد - نتنياهو " خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره " هو " وتقدير الكلام : نِعْمَ النبيُّ هو محمدٌ - بِئْسَ الرجلُ هو نتنياهو .

مثل : بئسَتِ الفتاةُ المتبرجةُ .

المتبرجة: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره : "هي" ، وتقدير الكلام : بئسَتِ الفتاةُ هي المتبرجةُ[2] .

---

(1) سورة الأنعام، الآية (2).

(2) اختلف النحاة في إعراب المخصوص بالمدح أو الذم على ثلاثة أعاريب سيأتي الحديث عنها - مفصلاً - في باب الأساليب من هذا الكتاب.

(ب) إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن فعله :

مثل قول الله : ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [1].

فالمبتدأ المحذوف تقديره صبري.

وتقدير الكلام صَبْري صَبْرٌ جميلٌ.

ومثل : ثباتٌ عِنْدَ اللِقاءِ .

فالمبتدأ المحذوف تقديره أمري أوحالي.

وتقدير الكلام أمري ثباتٌ عندَ اللِقاءِ.

(ج) إذا كان الخبر يوحي بالقسم :

مثل : في ذمَّتي لأفعلنَّ الخيرَ .

وتقدير المبتدأ المحذوف "قسم" أو "يمين" .

وتقدير الكلام في ذمتي قسمٌ لأفعلن الخير .

فالجار والمجرور "في ذمتي" خبر مقدم، و"قسم" مبتدأ مؤخر .

(3) يحذف الخبر جوازاً:

إذا فهم من الكلام، ودل عليه دليل، ويكثر إذا وقع المبتدأ جواباً للاستفهام.

مثل: ما طريقُ الجنةِ ؟ نقول: العملُ الصالحُ.

الخبر المحذوف تقديره طريقُ الجنة.

وتقدير الكلام العملُ الصالحُ طريقُ الجنةِ.

(4) يحذف الخبر وجوباً:

(أ) إذا واقع المبتدأ بعد " لولا " والخبر " كون عام " يصلح للمبتدأ أو غيره:

مثل: لولا الإسلامُ لضلَلْنا.

---

(1) سورة يوسف، الآية: (83).

الإسلام: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. والخبر محذوف تقديره موجود.

فالخبر المحذوف تقديره موجود أو كائن .

وتقدير الكلام لولا الإسلامُ موجودٌ لضللنا.

(ب) إذا كان المبتدأ صريحاً في القسم، ولا يحتمل غيره :

مثل: يمين الله لأفعلنَّ الخيرَ .

الخبر المحذوف تقديره قسمي أو يميني .

وتقدير الكلام يمينُ الله قسمي لأفعلنَّ الخيرَ .

ومثل: لعمرك لأدافعنَّ عَنْ دِينِ اللهِ .

والخبر المحذوف تقديره قسمي أو يميني .

وتقدير الكلام لعمرك يميني لأدافعنَّ عَنْ ديني .

(ج) إذا كان المبتدأ معطوفاً عليه بواو تدل على المصاحبة والملازمة بمعنى (مع) :

مثل : كلُّ شَيْخٍ وطريقَتُه .

الخبر المحذوف تقديره مقترنان أو متلازمان أو متصاحبان ... إلخ .

وتقدير الكلام كُلُّ شيخٍ وطريقتُهُ مقترنان أو متلازمان.. إلخ .

ومثل : العالِمُ وفتواه .

الخبر المحذوف تقديره مقترنان أو متلازمان أو متصاحبان ... إلخ .

وتقدير الكلام العالِمُ وفتواه متلازمان أو ... أو ... إلخ .

والواو هنا تدل على المعية والمصاحبة بمعنى " مع " .

ملحق الإضافات

• شروط الجملة الخبرية :

يشترط في الجملة التي تقع خبراً عدة شروط :

(1) أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ :

والرابط إما أن يكون ضميراً بارزاً. مثل : " الظلمُ عاقبتُه وخيمةٌ "[1].

وإما أن يكون ضميراً مستتراً. مثل : " الصادق ينجو "[2].

وإما أن يكون الرابط مقدراً. مثل : " الصوفُ مترٌ بتسعين جنيها"[3].

والتقدير : (الصوف متر منه بتسعين جنيها).

وإما أن يكون الرابط إشارة إلى المبتدأ، مثل قول الله : ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾[4].

---

(1) الظلم: مبتدأ أول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
عاقبته: مبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والضمير"الهاء"مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.
وخيمة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
والجملة الاسمية " عاقبته وخيمة " في محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

(2) الصادق: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
ينجو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والجملة الفعلية "ينجو" في محل رفع خبر للمبتدأ " الصادق ".

(3) الصوف: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
متر: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
بتسعين: الباء حرف جر "تسعين" اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وشبه الجملة "تسعين" في محل رفع خبر للمبتدأ الثاني "متر" والجملة الاسمية "متر بتسعين" في محل رفع خبر للمبتدأ الأول الصوف.
جنيها: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(4) لباس: مبتدأ أول مرفوع، علامة رفعه الضمة.

=

ومثل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾[1].

وإما أن يكون المبتدأ قد تكرر بلفظه ، مثل قول الله : ﴿الْقَارِعَةُ ، مَا الْقَارِعَةُ﴾[2] .

ومثل قول كعب :

أَخِي مَا أَخِي لا فَاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ وَلا وَرِعٌ عِنْدَ اللقَاءِ هَيُوب

وقد لا تحتاج الجملة إلى رابط بأن تكون الجملة الواقعة خبراً نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج لرابط ؛ لأنها ليست أجنبية عنه ، مثل قول الله: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ

=

التقوى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

ذلك: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ثان.

خير: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية " ذلك خير " في محل رفع خبر للمبتدأ الأول " لباس "، والآية من سورة الأعراف، الآية: (26).

(1) الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

كذبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و" واو الجماعة " فاعل، وجملة " كذبوا " صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بآياتنا: الباء حرف جر، " آياتنا " اسم مجرور بـ(الباء)، وعلامة جره الكسرة، والضمير " نا " مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

واستكبروا: الواو حرف عطف، " استكبروا " فعل معطوف على " كذبوا ".

عنها: جار ومجرور.

أولئك: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ثان.

أصحاب: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

النار: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

وجملة " أولئك أصحاب النار " اسمية في محل رفع خبر للمبتدأ الأول " الذين ".

والآية من سورة الأعراف، الآية: (36).

(2) القارعة: مبتدأ أول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

القارعة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

والجملة " ما القارعة " اسمية مكونة من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر للمبتدأ الأول والآيتان من سورة القارعة (1، 2)..

أَحَد﴾[1] فـ "هو" ضمير الشأن مبتدأ ، والجملة الاسمية بعده " الله أحد " خبر له ، لا تحتاج إلى رابط ؛ لأنها عينه .

(2) يشترط في الجملة التي تقع خبراً أيضاً ألا تكون ندائية :

فلا يصح: شارفٌ يا ولدي، على اعتبار (شارف) مبتدأ ، وجملة (يا ولدي) خبراً عنه.

(3) ألا تكون جملة الخبر مسبوقة بـ(لكنْ) أو (بل) أو (حتى) لأن كل حرف منها يقتضي كلاماً مفيداً قبله :

جواز كون جملة الخبر قسمية أو إنشائية :

يجوز في الجملة التي تقع خبراً أن تكون قسمية، مثل : (كلُّ إنسانٍ واللهِ ليموتنَّ) أو أن تكون إنشائية ، سواء أكانت إنشائية طلبية ، مثل : (البيت نظِّفْهُ) وقوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ ، مَا الْقَارِعَةُ﴾ [2] وسواء كانت إنشائية غير طلبية ، مثل : (المريض لعله يشفى) ، ومثل (الشباب ليته خبير بألاعيب الأعداء)، مثل: (المجتهد نعم الطالب)، مثل :(الخائن بئس الرئيس).

• شروط صحة وقوع الظرف أو الجار والمجرور خبراً :

ويشترط لصحة وقوع الظرف والجار والمجرور خبراً ، أن يكون كل منهما تامًّا، أي: تحصل الفائدة بالإخبار به ، ويتم به المعنى المطلوب من غير لَبس ولا خفاء، مثل: (الامتحانُ يومَ السبتِ - النتيجة صباحَ الخميس - البيت أمامَ المسجد - الكلية وراء المعرض).

فكلمة : " يوم " و" صباح " و" أمام " و" وراء " ظرف منصوب في محل رفع خبر للمبتدأ الذي قبل الظرف .

---

(1) سورة الإخلاص، الآية: (1).

(2) سورة القارعة، الآيتان: (1، 2).

ومثال الخبر الجار والمجرور : (محمد في البيت - الكتاب على الرف) فالخبر في هذين المثالين جار ومجرور ، وهو على الترتيب " في البيت " في المثال الأول، و"على الرف " في المثال الآخر .

ونرى أن الأمثلة السابقة كلها قد تحققت منها الفائدة ، ولا ينتظر السامع كلاماً آخر بعدها ، والخبر في تلك الأمثلة ، هو الجار والمجرور وحده أو هو الظرف وحده ؛ لأن كلا منهما قام مقام جملة الخبر .

وقيل : إن الخبر ليس الجار والمجرور ، ولا الظرف ، وإنما هو متعلقهما .

ويجمع الرضى بين الرأيين فيقول : إن الخبر هو مجموع الجار والمجرور مع متعلقه أو الظرف مع متعلقه .

ـ متعلق شبه الجملة :

أ - (الطالب في الفصل - زيد عندك) .

ب - (الطالب يمتحن في الفصل - زيد جاء من عندك) .

جـ - (يد اللص في جيبك) .

في المثالين الأوَّلَيْن يريد المتكلم أن يخبر من وجود الطالب في الفصل ، ووجود زيد عندك ، أي أن الطالب موجود أو مستقر ، أو كائن في الفصل ، وكذا المثال الثاني ، وهذا المعنى أو التقدير هو ما يرتبط أو يتعلق به الجار والمجرور أو الظرف ، وهو مجرد كون أو وجود أو استقرار ؛ لذا فإننا نسميه كوناً عامًّا .

بينما المثالان الآخران فإن المتكلم يريد أن يخبر بشيء خاص وهو الامتحان في المثال الأول ، والمجيء في المثال الثاني ، فالمتعلق الذي ارتبط به الجار والمجرور أو الظرف كون خاص .

والكون العام لا يظهر ؛ لأنه يُفْهَم ، فلا فائدة من ذكره ، أما الكون الخاص فينبغي ظهوره في الجملة ؛ لأنه لا يفهم إلا عند المتكلم له ، أما إذا فُهِمَ من سياق الكلام فإنه يجوز حذفه كما في المثال (جـ) .

- استعمالات شائعة أجازها المجمع :

قد أجاز مجمع اللغة العربية ظهور الكون العام في مثل : (هذه اللفظة موجودة في المعجم - هذه الآلات موجودة في ألمانيا - أخي موجود في غرفته) لأن ابن جني يجيز إظهاره ، ويرى ابن مالك أن حذفه أمر غالب ، وليس بواجب ؛ لأنه ظهر في قوله : ﴿فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ ﴾[1] لأن ظهوره يريح الجملة ، ويكسبها إيضاحاً وتأكيداً متى اقتضى ذلك مقام التعبير .

سبق أن ذكرنا أن الظرف الواقع خبراً، والجار والمجرور الواقع خبراً يجب أن يكون كل منهما تاماً، بأن تحصل الفائدة ويتم المعنى بالإخبار بهما كما سبق من أمثلة.

أما إذا كان الإخبار بهما ناقصاً ، فلا يصلح للخبر ، مثل : (زيد الليلة - محمد شتاءً - الحقيبة اليوم - عمرو بك) فلا يصح أن تكون تلك أخباراً للمبتدآت؛ لعدم الفائدة .

ـ ألفاظ ملازمة للابتداء :

هناك ألفاظ ملازمة للابتداء ، مثل : " طُوبى " وهذه الكلمة لا يكون خبرها إلى الجار والمجرور، مثل: "طوبى للصالح" وأيضاً مثل قولهم في المدح: "لله درّ محمد".

● حذف الخبر :

الأصل أن يُذْكَر المبتدأ والخبر ، مثل : " السماءُ صافيةٌ " لكن قد يحذف الخبر جوازاً ، وقد يحذف وجوباً .

(أ) حذف الخبر جوازاً :

يحذف الخبر جوازاً إذا دل عليه دليل كأن يقال : " من

(1) سورة النمل، الآية (40).

مجتهد ؟ " فنقول : " زيد " والتقدير : (زيد مجتهد) .

وأيضاً مثل : "خرجت فإذا الأسد" والتقدير : (الأسد واقف) .

ومثل قول قيس بن الخَطِيم :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ والرَّأْيُ مُخْتَلِفُ

والتقدير : نحن بما عندنا راضون .

ومثل قول الشاعر :

قَصْرٌ عَلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَسَلامُ خَلَعَتْ عَلَيْه جَمَالَهَا الأَيَّامُ

والتقدير : (عليه تحية ، وعليه سلام) فالخبر المقدم بعد واو العطف قد حذف وتقديره " عليه " كما ذكرت ، وسبب حذفه لأنه معلوم لسبقه في الكلام .

ومثل قوله الله : ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ وظِلُّهَا﴾ [1] فـ " ظلها " مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره : دائمٌ أو كذلك : وأصل الكلام : (أكلها دائم وظلها دائم أو كذلك) .

ومثل: "فتحت الباب فإذا لصٌّ" والتقدير: (فإذا لصٌّ واقفٌ أو موجود أو..).

(ب) وقد يحذف المبتدأ والخبر كلاهما إذا دل عليه دليل :

مثل قول الله : ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾ [2] والتقدير : (واللائي لم يحضن فعدتُهن ثلاثة أشهر) حذف المبتدأ والخبر لدلالة ما قبلهما عليهما .

مثل : هل الضيفُ عندك ؟ فتقول : نعم ، والتقدير : (نعم الضيف عندي) وعليه فقد حذف المبتدأ والخبر معاً .

(ج) حذف الخبر وجوباً :

يحذف الخبر وجوباً في مواضع ، منها :

---

(1) سورة الرعد، الآية (35).

(2) سورة الطلاق، الآية (4).

(1) إذا كان الخبر كوناً عاماً ، والمبتدأ بعد لولا:

مثل: "يا الله لولا أنت ما اهتدينا فالضمير"أنت" مبتدأ حذف خبره وجوباً، تقديره: خالقنا أو واجدنا .. إلخ .

ومثل قول جرير :

لَـوْلا الحـياءُ لَهَاجَنِـي اسْـتِعْبَارُ وَلَـزُرْتُ قَبْـرَكِ والحَبِـيبُ يُـزَارُ

والتقدير : (لولا الحياء موجود لها).

ومثل: " لولا الرسلُ لضَلَّ الناسُ" والتقدير : (لولا الرسل موجودون ..) .

ومثل : " لولا اليهودُ لاتحد المسلمون " والتقدير : (لولا اليهود موجودون لاتَّحد المسلمون) .

(2) إذا كان الخبر لمبتدأ صريح في القسم:

مثل : " يمين الله لأصدقَنَّ " وقد حذف الخبر وجوباً والتقدير : (يمين الله قسمي ..)[1].

ومثل قول الشاعر :

لَعَمْـرُكَ مَـا الإِنْـسانُ إلّا ابـنُ يَـوْمِهِ عَلَى ما تَجَلَّى يَوْمُهُ لا ابنُ أَمسِهِ
وَمَـا الفَخْـرُ بـالعَظْمِ الـرَّمِيمِ وإنَّمـا فَخَـارُ الـذِي يَبْغِـي الفَخَـارَ بنفْسِهِ

والتقدير : (لعمرك قسمي).

ومنه قول الله : ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[2] .

(3) إذا كان الخبر بعد واو تدل على المعية :

أي بمعنى : مع ، مثل " كل شيخ وطريقته " فالواو تدل على المعية ، و(طريقته) مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً ، والتقدير:(كل شيخ وطريقته مقترنان أو

---

(1) وهنا لا يجب أن يكون المحذوف خبراً وإنما يجوز أن يكون المبتدأ، بخلاف (لعمرك فالمحذوف معه يتعين أن يكون خبراً لدخول لام الابتداء عليه.

(2) سورة الحجر، الآية (72).

متلازمان أو ..)

ومثل هذا : " كلُّ فتاةٍ وحقيبتُها - كلُّ ثوبٍ وقيمتُه - كل امرئٍ وما صنع - السائقُ وسيارتُه" .

فإن لم تكن الواو بمعنى (مع) بأن كانت للتشريك في الحكم ، مثل " محمدٌ وزيدٌ يتحدثان " فذكر الخبر ، ويجوز حذفه إن دل عليه دليل .

(4) إذا كان المبتدأ مصدراً صريحاً ، وبعده حال سدت مسد الخبر :

وهي لا تصلح لأن تكون خبراً ، مثل: " شُرْبي الحُلْبة دافئةً " فقولك (دافئة) حال سدت مسد الخبر ، ولا تصلح أن تكون خبراً ؛ إذ إنه لا يصح أن يقال : (شربي دافئةٌ) وقد حذف الخبر وجوباً ، والتقدير : (شربي الحلبة إذا كانت دافئة)إذا أردنا الاستقبال ، أما إذا أردنا الماضي فالتقدير: (شربي الحلبة إذا كانت دافئة) .

أما إذا كانت الحال صالحة لأن تكون خبراً للمبتدأ المصدر وجب رفعها لتكون خبراً، مثل: "فعلي الخير نافعٌ" فلا يجوز أن يقال: "فعلي الخير نافعاً"؛ لأن الحال (مفيداً) صالحة لأن تكون خبراً ، وحاجتنا إلى الخبر أشد من حاجتنا إلى الحال؛ لذا نعده خبراً، ونرفعه، ولا يجوز اعتباره حالا سدت مسد الخبر .

تطبيقات

(أ) بيِّن ما في الشواهد والأمثلة التالية المبتدأ والخبر ، وأعربها :

1 - **قول النبي ﷺ : " الحَياءُ خَيْرٌ كُلُّهُ "** [1] .

جـ (1) الحياءُ: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

خيرٌ: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

2 - **قليلٌ يكفِي خَيرٌ مِنْ كثيرٍ يُطغِي .**

جـ(2) قليل: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

يكفي: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛ لأنه فعل معتل الآخر، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والجملة الفعلية في محل رفع صفة.

خير: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

3 - **قول الشاعر :**

لكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطبُّ بِهِ إِلا الحمَاقَةَ أَعْيَتْ مَنْ يُدَاوِيهَا

جـ(3) لكلِ: اللام حرف جر " كل " اسم مجرور بـ (اللام)، وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم .

داء: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

دواء: مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

4 - قول النبي ﷺ : رَكْعَتَا الفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا " [2] .

---

(1) رواه مسلم.

(2) رواه مسلم.

جـ(4) ركعتا: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة.

الفجر: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

خير: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

5 - **قول الله : ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾ [1] .**

جـ(5) أنْ يستعففن: مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ، والتقدير: استعفافهن.

خير: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ،

والتقدير : استعفافهن خير لهن .

6 - **الصِّدقُ نجاةٌ .**

جـ(6) الصدق: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

نجاة: خبر مر فوع ، وعلامة رفعه الضمة .

7 - **قول الله : ﴿الْحَاقَّةُ ، مَا الْحَاقَّةُ﴾ [2] .**

جـ(7) الحاقة: مبتدأ أول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ .

الحاقة: خبر المبتدأ "ما" مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية جملة "ما الحاقة" في محل رفع خبر للمبتدأ الأول " الحاقة " .

8 - **قول الله : ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ [3] .**

جـ(8) الصدقات: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

---

(1) سورة النور، الآية: (60).

(2) سورة الحاقة، الآيتان: (1، 2).

(3) سورة التوبة، الآية: (60).

للفقراء: اللام حرف جر، "الفقراء" اسم مجرور بـ (اللام) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور شبه جملة في محل رفع خبر للمبتدأ " الصدقات " .

9 - **مِنَ العدْلِ أن تَنْصِفَ الحقَّ .**

جـ(9) من العدل: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم .

أن تنصف: مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر ، وتقدير الكلام مِنَ العدل إنصافك الحقَّ .

10 - **تواضعُك يُعْلي قدرَكَ بَيْنَ الناسِ .**

جـ(10) تواضعك: تواضع مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والضمير "الكاف" مبني في محل جر مضاف إليه

يُعْلِي: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛ لأنه معتل الآخر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " عائد على التواضع .

قدرك: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والضمير (الكاف) مبني في محل جر مضاف إليه

والجملة الفعلية: "يعلي قدرك" في محل رفع خبر للمبتدأ "تواضعك".

11 - **قول أبي تمام :**

السَّيْفُ أصْدَقُ إنباءً مِنَ الكُتُبِ   فِي حَدِّهِ الحدُّ بَيْنَ الجدِّ واللَّعِبِ

السيف: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أصدق: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

في حدّه: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم .

الحد: مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

تدريبات

(1) بين في العبارات الآتية المبتدآت، مع توضيح الخبر :

السياراتُ كثيرةٌ بالمدنِ والقُرَى ، ولَهَا منافعُ وفيها مَضَارٌّ ، والسببُ في كثرةِ كوارِثها جُرأةُ السائقينَ وتهاونُهم . وقد كتَبتِ الصحفُ في ذلك كثيراً ، فما أحدٌ سَمِعَ ، ولا مُجَازِفَ تابَ إلى رشدِهِ ، ففِي كلِّ يومٍ حادثةٌ ، وبكلِّ مكانٍ كارثةٌ ، والواجبُ أَنْ توضَعَ قوانينُ شديدةٌ، ففِي الصرامةِ حزمٌ ، وفي الحيطَة سلامةٌ .

(2) هات مبتدأ نكرة لكل خبر من الأخبار الآتية :

(في المجد - فوق المنبر - أمام الدار - في المكتبة) .

(3) عين الخبر المحذوف ، واذكر حكم حذفه في الشواهد والأمثلة الآتية :

أ - لَوْلا الهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا على طَلَلٍ　　　ولا أَرِقْتَ لذكرِ البانِ والعَلَمِ

ب - لَعَمْرِكَ مَا أهويْتُ كفِّي لِريبةٍ　　　وَلا حَمَلَتْنِي نَحْوَ فَاحِشَةٍ رِجْلِي

ت - التاجرُ ومَتْجرُهُ.

ث - لعَمْرُكَ مَا بالمَوْتِ عَارٌ عَلَى الفَتَى　　　إذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الحيَاةِ المعَابِر

ج - لَوْلَا أبوك ولَوْلَا قبلَهُ عُمَرُ　　　أَلْقَتْ إلَيْك معدٌّ بالمقَاليد

(4) اجعل التراكيب الآتية أخباراً واجبة التقديم :

أ - في الجامعة .　　　ب - خلف البيت .

ت - تحت السقف .　　　ث - في المنزل .

ج - على الدراجة .　　　ح - وراء القضبان .

خ - فوق النخلة .　　　د - أمام المستشفى .

ذ - في النجاح .　　　ر - في السماء.

(5) بيّن المبتدأ والخبر في الشواهد الآتية :

أ - قول الشاعر :

أَشَبَابٌ يَضِيعُ فِي غَيْرِ نَفْعٍ   وَزَمَانٌ يَمُرُّ إِثْرَ زَمَانِ
مَا رَجَاءٌ محققٌ بالتَّمَنِّي   أَوْ حَيَاةٌ مَحْمُودَةٌ بِالتَّوانِي

ب - قوله تعالى : ﴿ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [1].

جـ - قوله تعالى : ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [2].

د - قوله تعالى : ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ [3].

هـ - قول النبي ﷺ : " دِرْهَمُ رِبًا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ مِنْ سِتٍّ وثلاثِينَ زَنْيَةً " [4].

و- قوله ﷺ : " الرِّبا ثلاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَاباً أَيْسَرُهَا أَنْ يَنْكِحَ الرجلُ أمَّهُ ، وإنَّ أرْبى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ المسْلِمِ " [5].

(6) رتب الكلمات التالية لِتُكَوِّن جملة اسمية مفيدة :

أ - لا - يتخلى - وقت - عن - الشدة - صديقه - الصديق.

ب - في - بقيادة - انتصار - معركة - المسلمين - خالد بن الوليد - أجنادين.

جـ - عندما - الغار - رسول - الله - مع - لم - أبو بكر - يفكر - في - كان - نفسه.

---

(1) سورة البقرة، الآية: (7).

(2) سورة ق، الآية (35).

(3) سور ة البقرة، الآية: (10).

(4) رواه أحمد بسند صحيح.

(5) رواه الحاكم وصححه.

(7) عين المبتدأ والخبر فيما يلي :

أ - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : قال النبي ﷺ " المَيّتُ يُعَذَّبُ في قَبْرِهِ مَا نِيحَ عَلَيْه " [1].

ب - قول الله: ﴿الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا﴾ [2].

ت - قول الشاعر :

وَلَوْلا ثِقَتِي فِي اللهِ كَامِلَةً ... لَتَاهَ عَقْلِي وَأُصِبْت بالهَذَيانِ

ث - طُوبَى لِمَنْ شَغَلَتْهُ عيوبه عَنْ عيوبِ الناسِ .

ج - صلاحُ العملِ بصلاحِ القلبِ ، وصلاحُ القلبِ بصلاحِ النيةِ .

ح - قول النبي ﷺ : "أَكْمَلُ المؤمِنِينَ إِيماناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً، وَخِيارُكُم خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ" [3] .

خ - عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: "كُلُّ عَيْنٍ زَانيةٌ، والمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ فَمرَّتْ بالمجْلِسِ كَذَا وكَذَا يَعْنِي زَانِيةٌ" [4].

د - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : "حَقُّ المسْلِمِ عَلَى المسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلامِ ، وعِيَادَةُ المريضِ ، واتِّبَاعُ الجَنَائِزِ ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوةِ ، وَتشْمِيتُ العَاطِسِ" [5] .

ذ - قول الشاعر :

الدَّهْرُ يَوْمَانِ ذَا أَمْنٍ وَذَا خَطَرٍ ... والعَيْشُ عَيْشَانِ ذَا صَفْوٍ وَذَا كَدَرِ
أَمَا تَرى البَحْرَ تَعْلُو فَوْقَهُ جِيَفٌ ... وَتَسْتَقِرُّ بِأَقْصَى قَاعِهِ الدُّرَر
وَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ لا عِدَادَ لَهَا ... وَلَيْسَ يُكْسَفُ إِلا الشَّمْسُ والقَمَرُ

(1) رواه البخاري ومسلم وابن ماجة.
(2) سورة الكهف، الآية (1).
(3) رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة وحسنه الترمذي.
(4) رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.
(5) رواه البخاري ومسلم.

ر - قول الله : ﴿وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾[1] .

ز - رُبَّ مذنبٍ يتوبُ .

س - بحسْبِك جنيهٌ .

ش - قول الله : ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُم﴾[2].

ص - قول الشاعر :

البَغْيُ يَصْدَعُ أَهْلَهُ وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ

ض - في الموت عبرٌ .

ط - إنما الدنيا دارُ ممر ، وفي الآخرة المقرُّ .

ظ - ما شوقي إلا شاعرٌ .

ع - للضرورةِ أحكامُها .

غ - كيف حال مريضك ؟

ف - متى النصر ؟

ق - كليتنا لغوية تربوية دينية .

ك - في القاهرة ميادين .

ل - وراء كل عظيم امرأة .

م - قول الله : ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾[3].

ن - قول الله : ﴿وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ﴾[4].

(8) ضع مكان النقط فيما يلي مبتدأ مناسباً :

أ - .... أخو المسلم .

ب - .... الحال من المحال .

ت - من أشد الناس عداوة للمسلمين ....

(1) سورة البقرة، الآية: (237).

(2) سورة فاطر، الآية (3).

(3) سورة العنكبوت، الآية: (57).

(4) سورة الإسراء، الآية: (21).

ث - الكتاب .... مفيدة .

ج - على المرء .... بجد ، وليس عليه إدراك النجاح .

(9) ضع مكان النقط خبراً مناسباً فيما يلي :

أ - أبخل الناس ....

ب - الإسلام .... شامل لكل نواحي الحياة .

ت - الصلاة .... الدين .

ث - النصيحة على الملإ ....

ج - الحمد ....

(10) ما نوع الخبر فيما يلي :

أ - الكلام ثلاثة أنواع : اسم وفعل وحرف .

ب - التفاحة نصفان .

ت - الكتاب أبواب كثيرة .

ث - الكتاب أبوابه عديدة .

ج - الدراسة بدأت .

ح - الشاب الصالح يقضي أوقاته فيما ينفعه .

خ - شهر رمضان أيامه مباركة .

د - من البدع والخرافات أن تحتفل بالموالد .

ذ - زينة الفقر الصبر ، وزينة الغنى الشكر .

ر - الذي ينفع الإنسان بعد موته ثلاثة: صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له .

ز - الأدب عندك .

س - عندك الأدب .

ش - الهول يوم الحشر .

ص - في بلدتنا عالم .

ض - قول علي - رضي الله عنه - الجماعة رحمة ، والفرقة عذاب .

(11) لماذا يجب تقديم المبتدأ في الحالات التالية :

أ - ضيفك ضيفي.

ب - إنما الدنيا دار عمل .

ت - وما أولادنا إلا أكبادنا تسير على الأرض .

ث - الذي يتسلق الأشجار يجمع الثمار.

ج - لعدو ناصح خير من صديق جاهل.

ح - أمر الله نفد .

خ - ما أقبح الجهل ! .

د - الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي فالزمهم .

ذ - كيف العتاب ، والمعاتب أخي ؟

ر - قول النبي ﷺ: "مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَراكبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا " [1] .

(12) لماذا يجب تقديم الخبر في الحالات التالية :

أ - وسط الميدان تمثال .

ب - للعلم رجاله .

ت - أين الصدق ؟

ث - قول الله : ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللهُ ﴾ [2] .

ج - هناك آخرة .

ح - في السيارة سائقها .

---

(1) رواه ابن ماجة والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

(2) سورة ص، الآية: (65).

خ - إنما للكون إله .

د - في المحراب عباد .

ذ - قول الله : ﴿لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [1].

ر - للكتاب أبواب ، وفيه أشعار .

(13) لماذا يجوز تقديم الخبر وتأخيره فيما يلي :

أ - قول الله: ﴿وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ [2] .

ب - قول الشاعر :

مِحَنُ الزَّمَانِ كثيرةٌ لا تَنْقَضِي ... وَسُرورُه يَأْتِيك كالأعيادِ

ت - وجه الصديق بدر الدجى .

ث - خالد في كليته .

ج - قول الشاعر :

زِيادةُ المَرْءِ في دُنْياه نُقْصَان ... ورِبْحُهُ غَيْرُ مَحْضِ الخيرِ خُسْرَان

يَا عامراً لخَرَابِ الدَّهْرِ مُجْتَهِداً ... بالله هَلْ لِخَرابِ العُمْرِ عُمْرَان

ويا حَرِيصاً عَلَى الأمْوَالِ يَجْمَعُهَا ... أنسيتَ أنَّ سُرُورَ المالِ أَحْزَان

دَعِ الفؤادَ مِنَ الدُّنْيا وَزِينتِهَا ... فَصَفْوُهَا كَدَرٌ وَالوَصْلُ هُجْرَان

أَحْسِنْ إِلى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قلوبَهُمْ ... فَطَالَمَا استعبدَ الإنسانَ إِحْسَان

أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ واستكمِلْ فَضَائِلَهَا ... فَأَنْتَ بالنَّفْسِ لا بالجِسْمِ إِنْسَان

يا أيُّهَا العالمُ المرضي سِيرَتهُ ... أَبْشِرْ فأنْتَ بغيرِ الماءِ رَيَّان

وَيَا أَخَا الجَهْلِ لَوْ أَصْبَحْتَ فِي لُجَجٍ ... فَأَنْتَ ما بَيْنَها لا شكَّ ظَمْآن

وَكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ الدينَ يَجْبُرُهُ ... وَمَا لِكَسْرِ قَنَاةِ الدِّينِ جُبْرَان

ح - عالم جريء فوق المنبر .

(1) سورة ق، الآية: (35).

(2) سورة المائدة، الآية: (18).

خ - العلم نور .

د - عن أبي هريرة - ﵁ - عن النبي ﷺ قال: "حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ العِبَادَةِ"[1].

ذ - نشيط أخي .

ر - الحياء من الإيمان .

(14) ما تقدير المبتدأ المحذوف فيما يلي :

أ - قول الله : ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ﴾[2].

ب - قول الله : ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ ﴾[3].

ت - قول الله : ﴿ وَقَالُواْ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴾[4].

ث - قول الله : ﴿ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ۝ ﴾[5].

ج - قول الشاعر :

شَبابٌ إذَا نَامَتْ عُيونٌ فَإِنَّنَا ... بَكَرْنَا بُكُورَ الطَّيْرِ نَسْتقْبِلُ الفَجْرَ
شَبَابٌ نَزَلْنَا حَوْمَةَ المجْدِ كُلُّنَا ... وَمَنْ يَعْتَدي للنَّصْرِ يَنْتَزِعُ النَّصْرَ

ح - قول الشاعر

عَرَبيَّةٌ يا قُدْسُ أَطْلَقَهَا الأُلَى ... حَمَلُوا الأَمَانَةَ مُخْلِصِينَ وكبَّرُوا
عَرَبيَّةٌ أرضاً .. سماءً .. محْتِداً ... عُمْراً وَتاريخاً يُضيءُ وَيُزْهِرُ
عَرَبيَّةٌ عَلَّمْتِنَا أَنَّ الفِدَا ... دَرْبٌ إِلَى الحَقِّ السَّلِيبِ وَمعْبَرُ

خ - زرت الصديقَ المخلصُ .

---

(1) رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه.
(2) سورة البقرة، الآية (154).
(3) سورة النساء، الآية: (81).
(4) سورة القمر: الآية (9).
(5) سورة القارعة، الآية: (11).

د - في ذمتي لأفعلنَّ الخير .

ذ - سررت من الطالب النبيلُ .

ر - نعمَ الصاحبُ أبو بكر .

(15) ما تقدير الخبر المحذوف فيما يلي :

أ - خرجت فإذا المطر .

ب - قولك : أخي . لمن يسألك : مَنْ في البيت ؟

ت - كل صانع وصنعته .

ث - يمين الله لأضحينَّ في سبيل الله بنفسي .

ج - لولا التراث العريق ، ما كانت هناك حضارة .

(16) وازن بين كل جملتين فيما يلي :

أ - (قرأت في الكتابِ المفيدُ - قرأت في الكتابِ المفيدِ) .

ب - (أبصرت العصفورَ الجميلَ - أبصرتُ العصفورَ الجميلُ).

ت - (ضربي الطفل مسيئاً - ضربي المخطئ شديد).

(17) كم خبراً في كل آية مما يلي :

أ - قول الله : ﴿ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [1].

ب - قول الله : ﴿ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [2].

ت - قول الله : ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ﴾ [3].

(1) سورة السجدة، الآية: (6).

(2) سورة الزمر، الآية: (6).

(3) سورة فصلت، الآية: (23).

فهرس الموضوعات

الباب الرابع
الإعراب والبناء

الباب الخامس

الفاعل ونائبه - المبتدأ والخبر